

إن ربيع الشباب الذي يتغنى به الشعراء ويتلن في
تصويره المصورون ما هو إلا ضرب من صروب الاحلام

الشباب الثاني

هو ربيع الحياة

بقلم الدكتور أمير بقطر

لست أدري لم يتحدثون عن ربيع الشباب ، ولا يتحدثون عن ربيع الشيخوخة ، أو على الأقل عن ربيع الكهولة ؟ وما هو ذلك الربيع الذي يعنونه؟ الربيع في الأصل ذلك الفصل من السنة الذي يعتدل فيه الطقس ، فلا هو بالبارد الذي يدعو الناس الى تلمس الدفء ، ولا هو بالساخن الذي يهرع منه الناس الى شواطئ البحر ومرتفعات الجبال وهو النقطة التي تصل فيها الأرض في دورتها حول الشمس ، فتتهب عليها نسائم من الهواء عذبة وقرافة ، تنتعش لها النفوس ، وتنشقها الأنوف ، وترتاح لها الأبدان وهو تلك الفترة من العام التي تفتح فيها الأزهار ، فتبعث الأرض الطيبة الى طبقات الاثير ، النفحة الاولى من نفحات البنفسج ، وشلى

الورد ، وعطر الياسمين وهو تلك الحلة السندسية الرائمة التي تلبسها الطبيعة ، وذلك البساط السامع الاخضر الذي يملأ جنبات الوادي ، وسفوح الجبال ، ورتاق البطاح والسهول ، والاكمام والتلال وهو فوق هذا كله ، تلك الليالي والامسيات وساعات النهار ، التي تفتح بها ينابيع المواقف ، وتنبض فيها اصوات القلوب بلوابع الحب ، فتصيح الاطيوار بتغاريدها على الاعضان أزواجاً ، وتبنى أعشاشها، لاستقبال الثمرات الاولى من ثمرات الفرام ، ويشادكها الشباب في هذه الناحية الغريزية ، الا أنه يسمو بها الى أعلى سلم الوجدان ، وأرق مشاعر الحب والهيام ، فيعاهد شريكة الحياة على بناء العش الاول ، من سمف النخيل ، وأوراق البردى وأصوات اللوتس ، ويزينه بصور الجمال وأسعد الآمال وأجمل الخيال

في طلب الرزق وأكل خبزه بحرق جبينه ،
فلا يتفتح وجدانه لنسمات الحب ،
ولا يتبسط فؤاده بلواعج الغرام !!



هكذا جرت العادة أن يتحدث
الناس عن ربيع الشباب ، وقد نسوا
أو تناسوا أن هناك ربيع الكهولة ،
وربيع الشيخوخة - نسوا أن الربيع
الثاني قد يكون أشد نظارة ، ولزهي
لونا ، وأكثر علوية ، وأعطر أرومة
من الربيع الأول - ونسوا أن الطبيعة
قد لا ترضى على الإنسان بربيع ثالث
أو رابع

وكما أن الناس قد خدعوا في
حديثهم عن الطفولة السعيدة ، فأنهم
قد خدعوا كذلك بحديثهم عن ربيع
الشباب - أليس الواقع أن الطفولة
عبء ثقيل يثقل كتفه الصغار المساكين ؟
ألا يولدون أحزاناً مصوقين بفراغهم
الطبيعية الحيوانية ، البدائية ، فإذا
بهم يصطدمون بأوامر وألديهم ،
ونواهي مربيهم ومعلميهم ، وعادات
المجتمع وشرائعه وتقاليده ؟

أليس الواقع ، أن ربيع الشباب
هذا ، الذي يتخفى به التسمراء ،
ويتفنن في تصويره الرسامون
والمثاليون ، ويعزف على أوتاره
الموسيقيون ، ما هو إلا شرب من
ضروب الإحلام ، ونسيج الخيال ،

بيد أن هذا هو الربيع المثالي ،
قلنا تجرد به الطبيعة في كل عام ،
وقلنا يستمتع به النبات والحيوان
والإنسان في كل حين

فكم من ربيع تلبس فيه السماء
بالقيوم ، وتهب فيه الرياح وتصف
الاعاصير أو يبرد فيه الهواء ويتجمد
الماء في أماكن ، ويشته سميحه
فيذيب الثلوج ويصهر الحديد في
أماكن !! ويحتجب ضوء الشمس
ويزار الرعد ويصبح الجو مكفهرًا
تمطريرا !!

وكم من ربيع تلبس فيه الأرض
الطيبة رداء حالك السواد ، فيختفي
بساطها الأخضر تحت طمي البضآن
وأمواء الطوفان ، وتختفي الأشجار
في أفنانها وتنفد أوراقها وتكسر
بفعل البرق جذوعها وأغصانها !!

وكم من ربيع تجرت فيه الزهور ،
وتذبل ألوانها ، ويذول أريجها ،
فتزحف إليها الحشرات السامة ،
وتنسى عشيقا تماقه النفوس !!

وكم من ربيع لا تسمع فيه أغاريد
الطيور ، ولا تجد فيه أزواجها أشجارا
آمنة من الزواجح والأمطار وعوادي
الطبيعة ، تبني فيها عشوشها !!
وكم من إنسان في غفوان
الشباب ، وريهان الصبا ، وربيع الحياة
تكتنفه صوم الحياة ، ويضنيه السعي

فى اكثر الاحايين ؟

رأسه ، خائفا من عجزه عن بناء العرش
الذى ينتظره ، ومستقبلة صليحة
مجهولة ، وقد تضطر معبودته فى
نهاية المطاف كارحة ، أن تفارقه
للزواج من سواه ، بعد طول الانتظار .
فيموت كيدا وحزنا ، أو يعيش
كسر القلب مكلوم الفؤاد



ويتضح من هذا أن حياة الشباب
ليست على الدوام مبلورة بالودود
والرياحين كما يتوهم الكثيرون ، وأن
مراحل العمر التى تلى الشباب يكون
صاحبها - ذكرا كان أو أنثى - قد
بلغ درجة من الاستقرار والطمانية
على المستقبل ، نهية له الاستمتاع
بربيع حقيقى ، لا يشوبه الخوف .
ولا يعيبه الالتباس وعدم الثبوت ،
وقد يكون هذا فى الواقع الربيع
الاول الذى لم يعكر صفوه المتاعب
التي سبق ذكرها

وعلى هذا القياس يمكن القول ،
أن فى حياة الانسان ، وفى مراحل
العمر المختلفة ، بما لى ذلك
الشيخوخة ، احتمالات لربيع ثان ،
وثالث ورابع . ولعل بعض قراء
هذا المقال يذكرون الرواية
السيكولوجية التى عرضت على
الشاشة البيضاء فى القاهرة تحت

عنوان The Seven Year's Itch

أليس الشباب فى هذا العصر مكبلا
بالقيود الفولاذية - المدرسية
والجامعية ، والاقتصادية والاجتماعية ؟
أين الربيع فى حياة يقضى فيها
عشرين عاما أو أكثر فى الدرس
والتحصيل ، وهو لا يرى ماذا
يضمّر له المستقبل ؟ هل ينتجع فى
آخر كل عام ؟ هل كتب له القدر أن
يقال الاجازة أو الدرجة النهائية ،
فى ختام هذه السنوات الطوال ؟
هل يتاح له العثور على وظيفة تليق
بما بذله من جهد ، وما قضاه من
وقت ، وما أنفق عليه والده من مال ،
بعد الحصول على ضالته المشوقة ؟

وإين ذلك الربيع الذى يمتنون به
فى حياة شاب (أو شابة) ، يقضى
عشرة أصوام أو أكثر ، بين من
البلوغ والزواج ، فى صراع مستمر
دائم ، بين مطالب الجسد ، وقبود
المجتمع ؟

قد يتاح له - الغينة بعد الغينة
جيرة يخفق لها القلب ، وتهفو اليها
الجوانح ، وقد يعثر فيها على فتاة
أحلامه ، فيبادلها وتبادلها حبا يعجب
وهياما بهيام . ولكنه يعيش فى ظل
هذا الحب وذلك الهيام ، مهددا بعيون
العبدال ، لزعما من سيف المادرات
والثقالب والقوانين المسطرة فوق

ومعناها الحرفي « حكمة السنوات
السبع » - أو بالمنعنى المتصور الغرام
المورى

وقد بنيت هذه الرواية على أساس
نظرية غريبة ، ولكنها لا تخلو تماما
من الصحة ، وهى أن الرجل يجتاز
فى حياته فترات ، بين الواحدة
والاخرى سبع سنوات أو ما يقرب
ذلك ، تتجدد فيها حيويته ، وينتعش
وجسده ، ويترقق فى أعطائه ماء
الشباب ، فيتلمس الحب أينما وجد ،
ويهتز كيانه بالنشوة الغرامية التى
يحبس بها المراهق فى مستهل من
الحلم ، وقد تبلغ فيه هذه النشوة
درجة تدفعه الى الاستهتار ، والانزلاق
فى مسالك غزلية غرامية صبيانية ،
فيؤمنه بخفة العقل ، وقد يتهمونه
بالخرف والجنون - بيد أن أكثر مقل
هذه الظاهرة يعزى الى تغيرات
عضوية ، ونشاط فى الغدد الصماء
التناسلية ، أو التى تؤثر فيها تأثيرا
غير مباشر ، و هو شاء ربك لعجز
الماء من الصخر النمر »

وقد حدثت منذ أعوام قليلة أن
كثيرا من علية القوم فى القاهرة ،
وقد تقلد أكبر مناصب الدولة ، هام
يفتاة أجنبية تصغره بأكثر من خمسين
عاما ، وأوشك أن يضع تحت تصرفها

نصيبا وافرا من ثروته ، الى أن
تضافر أقرباؤه مع رجال القانون فى
الحكم عليه بخرف الشيخوخة والحجر ،
وقد يكون هذا الحكم لا عيب فيه من
النسواحى القانونية والتقليدية
والاجتماعية ، ولكن يشك كثيرا أنه
كان حكما عادلا من الناحية
البيولوجية والانسانية

وليس من الحكمة فى شيء أن
يتزوج شيخ بمراة ، أو بمراة
تصغره بسنوات لا يقبل عددها
المنطق - عل أن هناك حقيقة تؤيدها
الملاحظة ، ألا وهى أن الهوة قد
تتسع سنا بين الشيخ والفتاة ، ومع
ذلك فمن النساء وإن كن فى مقتبل
العمر من يولمن بطبيعتهن بشيوخ أيا
كانت أحوالهم ، طالما توافرت فيهم
عناصر لفتنى من عناصر الشخصية ،
وبلغت فيهم بقايا من الطفولة والإناس .
وحسب الشيخ فى هذه الاحسوال
النادرة أن يشارك الشابة النظر ،
فتهدى اليه طيف ابتسامة ، تتكرر
فتتقلب مودة ، فحبا فزواجا - وتفسر
هذه الظاهرة الغريبة ان هذه الشابة
تحس بتعطش الى أبوة حرمت منها
فى طفولتها وفى فترة المراهقة ، ولذا
يريد عقلها الباطن أن يجعل من شريك

الى مسالك تقربهم من مسالك المراهقات
بيد أننا لا نعترف ان سن المخرج في
الرجل تصحبها مثل هذه التغيرات ،
وبهذه الخطورة ولكننا نعرف بالملاحظة
ان الرجل في هذه الفترة يكاد في
طرفة عين أن ينقلب مراهقا

ولو أننا تتبعنا حياة مائة رجل
ومائة امرأة ممن عمروا طويلا ، وانبع
لنا الوقوف على أسرارهم ، ولو أنهم
فتحوا لنا أبواب قلوبهم ، وصارحوا
بما لا يعرف انسان شيئا عنهم سوى
انفسهم ، لعلمنا ان نسبة تذكرتهم
كان ربيعها الثاني أكثر مرحا وبهجة ،
وأشد اخضرارا ولذهارا ، وأن عددا
من هؤلاء وأولئك ، شهد ربيعاً ثالثاً
أو رابعاً أو أكثر من ذلك

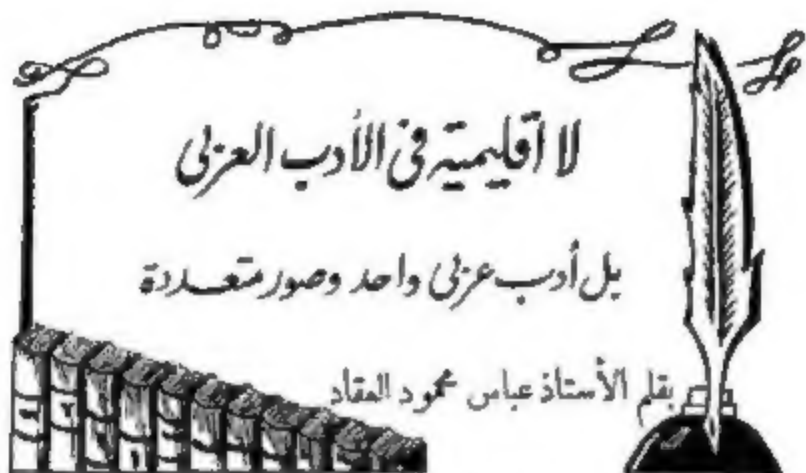
إن الحياة المثالية عند الرجل
والمرأة ، وبيع دائم ، يسقى تربته
ماء عذب سلسبيل من نبع الأمل ،
وسماء صافية الأديم ، تزينها أشعة
الشمس الذهبية نهاراً ، وترصعها
النجوم والكواكب السيارة ليلاً ،
ومرأة مصقولة مجلوة ، تعكس ما
بكنه صاحبها في الاعماق ، من راحة
الضمير ، وطهارة اللمة ، وسلامة
الفكر ، وتبل الشوائب

حياتها أباً وزوجاً في آن واحد ،
وسواء أشاركها المبيع في حسنة
الحساسية أم لم يشاركها ، فإن مجرد
وقوع هذه الاستجابة العاطفية من
شابة أو امرأة في مقتبين العمر ، تعيد
اليه عنقوبته وتجدد شبابه

ولو شئنا وذكرنا من الاحياء
والاموات ، من ينطبق عليهم هذا
القول ، لضاق نطاق هذه الصفحة
عن استيعابه ، وحسبنا أن تذكر
القاريء بالفيلسوف الألماني لغوته
وهو يشرف على الثمانين ، وآلام فرتز

ولعل أقرب شيء الى الربيع الثاني
الذي نتحدث عنه ، سن اليأس عند
المرأة . قد يقال ان المرأة في هذه
المرحلة الدقيقة من العمر ، تكاد تجوز
الازمة العاطفية التي تجرّها الفتنة
المراهقة ، لأسباب بيولوجية
فيزيولوجية بعثة . ولكن لعمري ماذا
تقول عما يقابل ذلك في الرجل ، إلا
وهي سن المخرج ؟

نعرف ان بطوغ المرأة من اليأس ،
يصحبه تغيرات خطيرة في الضدد
التناسلية العضاء وانقطاع الدورة
الشهرية . وما يتبع ذلك من قلق
وشعور نفساني يدفع بعض النساء



الأخرى ، وهي جهة الاعتراض على الطبيعيين ، فالحركة التي تنادي بالعودة إلى الأرض تريد أن تحمي الأدب من آفة الانطلاق الحيواني الذي يشوه جمال الفن كما يشوه جمال الحياة

وفي مدرسة الإقليمية Regionalism بهذا المعنى جانب معقول يقوم على وجهة حسنة في التخلص من ميوب الصناعة وميوب الحيوانية ، ولكنه متشدد في الوسيلة وإن لم يكن متشددا في الرغبة والفاية لأن الصناعة مكسب للانسانية لا يجوز أعماله والفؤاد ، وإنما نتخلص منه بالتربية الروحية التي تصحح أخطائه وتبشرك نقائصه ، وتحفظ على الانسانية مكسب التقدم الصناعي ومكسب الحياة الروحية مجتمعين

وطريقة الإقليميين ، أو دعاة العودة إلى الأرض ، منتقدة كذلك في وسائلها التي تقاوم بها العودة إلى الطبيعة ، لأن الدعوة إلى الطبيعة

مدرسة المناطق أو الأقاليم في الأدب بديعة جديدة في مصطلحات الأدب المعاصرة ، تحبها في بعض مقاصدها من قبيل تعصيل الحاصل ، لأن الأدب ينقسم في تاريخه إلى الأماكن كما ينقسم إلى الأزمنة من غير حاجة إلى دعوة أو مدرسة ولكنها في أساس فكرها تنقسم إلى شطرين مختلفين : أحدهما يقوم على دعوة شعارها « العودة إلى الأرض » لتغيير لها من غروب الكتابة التي تصطبغ بالصناعة الصناعية ، وتتميز لها في الوقت نفسه من أدب الطبيعيين الذين يتحللون من خواص الفن ومن أفايات المثالية

وحجة هذه المدرسة في دعوتها أن الاستغراق في الصناعة قد مسح « انسان العصر الحديث » حتى أوشك أن يحيله - بفرط التخصص - إلى مكنة مسيرة أو قطعة من آلة كبيرة لا تستقل بشعور أو إرادة هنا من جهة . أما من الجهة

كتابة بغير تمثيل البيئة التي تحيط
بها وتمثيلها على الكاتب

وهكذا يحدث في الزراعة بغير
حاجة الى كلام كثير أو قليل ، فلما
غرسنا القطن في مصر فأننا لا نطالبه
بأن « يتأقلم » على حسب التربة
المصرية ، لانه يتأقلم بحشيشتنا وبغير
مشيشتنا على السواء

حدث هذا في روايات هاوبتمان
Hauptmann الألماني ، وحدث مثله
في روايات بنيت Benet وهاردي
Hardy الانجليزيين ، وحدث
قيلهما في روايات شيخوف الروسي
وروايات بلزاك الفرنسي ، من غير
مناويل ولا تهويل ولا ايجاب ولا
قبول !

وحدث كثيرا فيما بدا من
الفوارق بين أساليب الكتابة بأمريكا
الشمالية وأمريكا الجنوبية : ففي
الاقليم الجنوبي من الولايات المتحدة
تطلب « المحافظة » على القديم
بأنواعها لان سكانه يزعمون الارض
ويستعملون الرنوج وينتسبون
الى ذرى الاساطير والالاف ، وفي
الشمال الشرقي تطلب نزعة التجديد
لأنهم يشتغلون بالصناعة والتجارة
على السواحل ويعيلون الى التقريب
بين حقوق الطبقات وبين مطالب
راس المال ومطالب العمال ، وفي
الغرب رعاة مغامرون وبطاح واسعة
ومدن مشرفة على مسافات بعيدة
لو قريبة ، وعادات وأخلاق تخالف
ما يكون عليه الصناع والعمال وتجار
الحوايت ، لان الرعاة والتجسار
الجوالين أو التجار الذين يعملون من
حولهم في بطاح الريف لا يعيشون

على صواب في حب الخلاص من
التكلف الفني ومن اغتراف الفن
بغلبة الطلاء والتزويق التي تمنح
ما فيه من جمال مطبوع

فلنكن لنا حرية تعصمنا من
« الآلة الصناعية » ولكن بغير
تضحية العلم والتقدم
ولنكن لنا حرية تعصمنا من
كثافة الحيوانية ولكن بغير غداغ
الطلاء الكاذب وتلفيق الزخارف
الباطلة

وهذه هي النظرة الخاطفة التي
تلخص لنا الافليجة الفنية الى
« العودة الى الارض » وتلخص لنا
ما يستحسن من دعوتها وما يحتاج
منها الى المراجعة والتعديل

اما الشطر الآخر من الدعوة
الاقليمية فهو الذي نقول منه انه
قد ينتهي الى تحصيل الحاصل في
توضيح معنى الادب الاقليمي
فيجب ان يكون الاقليم ممثلا في
كتابة القصة وفي نظم الشعر وفي
وصف الاطوار الاجتماعية
نعم ، هذا واجب لا شك فيه ،
ولكنه يصدق ايضا على المدينة
والبيت ، وعلى الصحراء والبحر ،
وعلى الفترة من الزمن والجبل من
الناس

فاذا كتبت قصة وقعت في مدينة
فمن الواجب ان تمثل فيها البحر
والميناء وأعمال الملاحين ومعيشة
« الركاب المسافرين »

ولا حاجة الى تخصيص الاقليم
بهذه الدعوة ، لان احدا من الناس
لا يقول ان الكتابة من الاقليم تسمى

معيشة غيرهم من الأمريكيين سكان
الجنوب والشمال

بل يبلغ الاختلاف بين الأقاليم
أن يختلفوا أيام فصل الصيف في
تقديم الساعات ، فلا يتفقون على
نظام واحد في أقاليم الشرق وأقاليم
الغرب والأقاليم الوسطى بين
الشاطئين

وكل هذا مفهوم بالبداية لأعمل
فيه للمدارس ولا للدعوات ولا
للبرامج المقررة والخطط المدبرة ،
لأنه حاصل يغير تحصيل

فليس من الجائز أن يكون اختلاف
الأقاليم سببا لاختلاف أصول

الأدب وقواعده ولا سببا لتعويق
الوحدة العامة التي توجه إليها
الأدب والفنون في عصرنا هذا على

نحو لم يسبق له نظير في سائر
العصور ، إذ نحن نعلم أن الذي

يكتب عن حي المتشبهة في العاصمة
يعمل لنا صورة غير صورة المعيشة

في حي الزمناك أو حي مصر الجديدة
أو حي المطرية والزهراء والنجار

من أجل هذا أن يكون في العاصمة
أربعة برامج أو خمسة للأدب ولأن

تختلف القواعد والأصول بين موضوع
وموضوع. لاختلاف الأحياء والغروب

وليس من المعقول أن يتغير الأديب
كلما تغير موضوعه الذي يكتب فيه

وكلما تغير موقعه الذي يتناوله
بالوصف والتحليل

القاعدة واحدة والتنفيذ مختلف
هكذا في الأدب وهكذا في العلم

وهكذا في الصناعة ، وهكذا في
لغات الأمم التي سبقتنا إلى إنشاء

المدارس الفنية واتباعها ، وهكذا في

لفتنا العريضة التي تكتب بها من
الحيط الأطلي إلى بحر العرب

وسواحل أفريقيا الشرقية
أدب عربي واحد ، وصور متعددة

على حسب البيئات وعلى حسب
الأقلام وعلى حسب الموضوعات

التي يتناولها القلم الواحد بين
منظوم ومثوب وبين قصة

ومقال
ومن الحسن أن نذكر ، بعد كل

هذا ، أن العصر الحاضر يتجه إلى
التوحيد والتقريب ليقرب فيه

باعت التعميم على باعث الحصر
والانقصال

فمصرنا هذا هو العصر الذي
يتوحد فيه ما سمعه وما نطالع من

الصحف والكتب في كل ساعة ، وهو
العصر الذي تتقارب فيه المواصلات

بالحواشي والماء وبالسيرة والقطار .
فلا بد من الموازنة بين عوامل

الأقلبية وعوامل الوحدة المشتركة
ولا يصح أن يقال إن الأدب الطبيعي

يستلزم الالتفات إلى عوامل التوحيد
والتقريب فيما نسمع وفيما نقرأ

وفيما نراه على مدى ساعات ولم
تكن من قبل نراه على مدى شهور

أو سنوات
وفجوى هذا كله فيما ينبغي

للأدب العربي في العصر الحاضر أن
يكون أدبا واحدا كيفما تمسكت

الأقاليم ، لأن توحيد الأدب في اللغة
الواحدة ، وإلى الوجهة الواحدة ،

ومن ينوع الثقافة الواحدة - هو
حقيقة أثبت من حقيقة الأقاليم

وإن على الكون من حولنا صمت مرهق ، ولم يلبث أن مرقه آتني السواقي .
وكانه رجيع المسمى الشجي الذي ذاب في سكون الصمت .

رجوع الصدى

بقلم الدكتورة بنت الشاطي .

وعزاء الجوار ، يخفف عن ساكنيها
وطأة الوحشة وروحية الظلام . . .

ولم أحاول أن أصرف عيني عنها ،
إذ كانت لي بين الراقدين فيها راحلة
غالية ، عبرت ذات مساء ذلك الدرب
الطويل الضيق المفضي إلى حر الموتى ،
ينتظر أوبة كل راحل ، ويرى
لأفواج السائرين عليه من الأحياء ،
ما يزال أحدهم يسعى مشيعاً أو
مودعاً أو زائراً ، حتى ينتهي أجله
فيحسب الدرب للمرة الأخيرة محمولاً
على أعناق مشيعيه ومودعيه ، إلى
قاع محنوم ، تحت أطباق الثرى . .

وسارت بنا العربة وثيلاً متعثرة
في شوارع القرية التي أزدحم
بالبسائيات إلى المقابر ، وإذ ذاك
لحقت « زينات » ببنتين ، فافلتن من
شفتي شهقة عجب . ولو استطعت
لأنهت بصري ، لكنها كانت مائلة
أمامي ، بشخصها الذي أستطيع أن
أميزه حتى في غسق الدجى ، وفي
ثوبها الريفى الذي اشتركت معها
في تصميمه وحياته .

ولم يكن وجودها في القرية
يومذاك هو الذى فاجأنى ، إذ كنا
على موعد أن نلتقى هناك ، كما

بلغنا مشارف القرية ، والشمس
تلم أشعتها الحامية ، وتجمع إلى المغرب
في فتور ووهن . وحمل لنا الهواء
عبر الأرض الطيبة ، مختلطاً بدخان
الأفران الذي كان يتصاعد أمامنا
على البعد ، ففتحت له صدرى
منتشبة بذكريات أيامنا الخوالي ،
وترات لي عبر ذلك الغشاء الرقيق
المنعقد على أسطح المور ، صبور
نساء القرية وقد جلسن في مثل
هذه الساعة من كل مساء وحشد
آلاف السنن ، أمام المواقد والأفران ،
يجوزن طعام العشاء للكادحين
المائدين من الحبوب . ويطلن
صفارهن الذين انتفروا حشودهن
ضاحين ، يتعجلون العشاء في لفة
ومن بعيد ، الراح لنا موكب من
نساء القرية في ثيابهن اللبضاء
السود ، يتجهن إلى ناحية الغرب في
عجلة ، وعلى رءوسهن قطائر الرحمة ،
فذكرلى موكبين الحزين ، انسا في
ليلة العيد ، وانثنت يساراً في
حركة لا إرادية ، واستقرت عيناى
برهة على المقابر الجاثمة هناك عند
أقصى الطرف الغربى ، في صفوف
متراصة متقاربة ، كأنما أريد لها -
بهذا التقارب - شيء من وهم الأانس



ولدت «زينات» بين الساعات الى القابر في لوبيا الكبرى ..

اعتدنا أن نفعل بين حين وحين، كلما
رأيت الفرصة وأهانت الظروف ،
وانما فوجئت برؤيتها في موكب
الساعات الى القابر ، فما دار

بخلدي فطأ أنها تستسبح مثل هذه
الرحلة ، وعهدي بها تضج بالسخف
على من يعكرون ذلك السكون العميق
الحزين ، المحيم على موائد الذين
أبوا الى حزن الأرض ، وقد ذاع في

القرية أن «زينات» لا تصير على
زيارة قبر من يموت من أعزائها ،
الا بضعة أشهر ، فإذا انتهى الحول
الاول ، زارته للمرة الاخيرة مودعة ،
ثم انصرفت عنه وهي تقول عبارتها
التقليدية التي حفظناها لطول
ما رددتها : لم يبق من الجسد ما يزار ،
أما الروح فهي في تحررها وانطلاقها ،
بعيت لا يمكن أن تستقر أسيرة ،
في الحفرة الضيقة المظلمة ...

وكنت على يقين أن أحسدا من
أقرب «زينات» الاذنين لم يمت في

عامنا هذا ، فهل تراها رجعت عما
كانت تهدي به من أن زيارة الراحل
تسمى عيما ، بعد أن يحول عليه
الحول ؟

ولم أحاول أن استوقفها لأسألها
عن سر هذا التحول الطاريء في
موقفها ، بل أخذت طريقى الى الدار ،
وقلبي غلج بالشجر والسجن

وفي المساء لقيت صاحبتي ،
وكالت قد سمعت بمجيئي من رفيقة
لها لحنتي في السيرة قبيل الغروب
فما انتهت «زينات» من رحلتها حتى
سارعت الى ، لنمضي الامسية معا

وقبل أن أسألها ليم كان مساعها
الى القبوليلة الصيد ، بادرت هي من
تلقاء نفسها تقول وهي تنكفئ المرح :
- وأهلك فوجئت برؤيتي وأنا
أعبر الدرب الضيق ، ولكن لماذا

لا تأخذين الأمر ببساطة ، فتحللي موقفى على انه مجرد رغبة عابرة ، فى التحلل من قيود المبادئ والمثل التى استوردتها من عالم المدينه ، وليس من أهلها ؟ أما بشرفكناحيانا - عندما تكونين هنا - أن تناسى ما استحدثت حياتك العصرية من آراء اجبت بأحدية بمطقتها
- ربما - -

وانظرت أن تطوى مساحبتى حديث الموت والمقابر، بعد أن سلمت لها بما قالت . لكنها بدت غير راغبة فى انتراع بعضها من ذلك الجوامكتشب واستأنمت حديثها قائلة .

- أو لماذا لا تقولين مثلاً، إن فداحة الأسماء والهجوم التى أقتها الدنيا على كاهلى ، قد أغرتنى بالتماس لحظة من تلك اللحظات التى لا يعود الإنسان يذكر فيها - أمام عظة الموت - إلا أن كل هذا الذى فتشيت به ، أو ناسى عليه ، ليس إلا حبس الربيع ؟
أحب راحية
- ولم لا ؟

قالت وفى صوتها عتاب :
- أو لماذا لا يحطرك بمالك مثلاً ، أن موافى هذا قد يكون نوعاً من الناس ، الرد به فى ساعة ضعف ، كيلا تحطمنى بحلة نفسية عصبية أكابدها ، وأنت لا تدبرين ؟
فحدثت فيها مستوية ، وقد حزنى ما فى صوتها من شجن مر ، وحيل لى أنها فعلاً تجتاز أزمة عصبية، ومن عجب أنها لم تحاول أن تتجاشى نظرتى الثاقبة ، بل تمت لها وهى تقول فى أسمى وأهن :

- ما أعجب أن مضى ليلة العيد فى حديث كهذا ؟ أن شئت بخلصنا من عرأسا إلى أفسدتها عليك ، ولحقنا بالجماعة فى مجلس سرهم ، فما تعلم لديهم تسلية وأنس ؟
فرددت بحسرى عنها وأنا أجيب :
- بل يبقى حيث نحن ، ولا عليك أن يكتشب حدشنا ، فما عادت لى نفس أسيغ بها أنس الجماعة

فشردت نظراتها بعيداً ، ثم وددت وما تزال ساهمة الطرف
- معطرة إذا كنت قد أصبحرتك تتعلمى ، ونحن ما النسا هنا إلا على مطرنا ، ولكننى والله أشققت أن أدرك بالسبب الحقيقى الذى من أحله سميت إلى المقابر مغرب يوماً هذا . وماذا حسلتى قائلة ، وأنه لا شيء أعجب لا يدعشنى أن تنكربه .
فاسمى يا صاحنى : لم أكن فى رحلتى هذه قد غيرت المألوف من عادتى بل كنتى فعلاً أزور راحلا حديثك بيوك بالثواء هناك فأعلنت حسن من سؤال :

- من هو ؟
أجابت أنه تردد لم يطل ،
- حسناً ! هل تذكرينه ؟ رفيق صبانا الوديع الرقيق ، الذى طلقنا نحن لنا على النأى فأطربنا وأشجنا وانتفضت فجأة ، وكأنما خامرنى دهر مياضت . كنت أعرف - كما تعرف القرية كلها - أن حسنا قد تعلق برينات ، مثل كانا فى حرارة الحداثة ، وبارك أهلوصا خطبتهم قبل أن يشبنا عن الطوق، فلما حبهما

الظاهر وازدهر ، شأن كل نبت صالح في الارض الطيبة المباركة ، لكن يد الرمان اسدب اليها على غير ترقب ، ففكرت بينهما وآتت أن يلتقيا . اصباح أبوه ثروته كلها في صفقة حاسرة من صفقات القطن ، فأمسى بين عشيه وصباحها لا يملك القوة . ومضت « زينات » مع حالها الى العاصمة ، حيث تعلمت وسافرت الى الخارج في بعثة دراسية ، عادت منها لتتزوج من زميل لها نابه ، مرتسه في غربتها . وسيت به الصدمة الاولى التي دعت صباها . ردت سعيدة ، لولا طاريء عابر كان يلم بها من حين الى حين . فبطي . ابتسامتها وبؤرق ليلها . ثم لا بدت أن تستعيد حيويتها وتقبل على دنياها الجديدة غير ضجرة ولا شاكية . ترى هل كانت نوباتها العارضة تلك موصولة بذكريات أمسها الذي رأى وضاع ؟ لم اجزؤ مرة على التفكير في هذا ، فلما سمعتها قط تذكر اسم « حسان » صدمت من الخارج . وكنت مع « زينات » حين نقاه الناعم ، فلما ذكرت هينها فحة ، ولا احتججت من كذب عقله . وكان الذي يمي اليها غريب نكرة ، لم تسمح قط باسمه :

كان لم يكن بين المحور الى الصفا . أنيس ولم يسمر بمكة سامر والاى تذكره ثاويا في مضجعه المحور ، وهي التي صمت عليه بكلمة رثاء . تشيع بها من ذاب وحدا بها . واسطوى سها على يأس قاتل ؟ واحسبها أدركت ما مرعاطرى . فوصلت ما ألقط من حديثها تقول :

— منذ ثلاث ليال على وجه التحديد سمعت في حلمي لأول مرة مشيد ودعت صباى هنا ، صدى ناي حسان ، يملا مسمعي شجعا بالغ العذوبة والاسى . فاحشيت اليه مشوقة حاله ، حتى تلاشي مع اليفظة ، فلم اكن اليه نالا . . . لكنى لم أكد أغفو هي اللينة المسالية ، حتى عاودنى الصسوت الملح ، فما زال بي حتى مضيت — في الحلم — أتبعه مسخرة ، الى أن انتهى بي عند نهاية الدرب المنص الى المقبرة ، ثم خرسي الصدى والعيسى وحيدة في ساحة العدم ، يتوشى البرد والوحشة والظلام ، حتى صرحت من نومي وقد جف حلمي وتلذعت أطرافى . وأمسى ما صدقتى ، عاودنى الصوت للمرة الثانية ، وأطلق بي في الرقيا الى قبر حسان فلما صرحت لم يزايننى حذر احتم من سب بهارى كله عاف اسمى ان نانا الصدى ، ثم لم امك مضى حين رأيت ساء الحى تهمان مرحلة المروء ، فصحتن ونا نسه مومه ، ولم أعد الى صحو البطة حتى فرغت من تلك الزيارة التي دعيت اليها فليب الدعاء . . .



واسكت « زينات » من الكلام محنة . . .

ورن علينا وعلى الكون من حولنا صمت مرهق ، لم يلبث أن مزقه أنين المسواقي وهي تلف وتدور ، وكأنه رجع الصدى الشجي الذى قاب في سكون العدم . . .

ماذا تعرف عن يديك ؟

يد الإنسان مفتاح أسرار

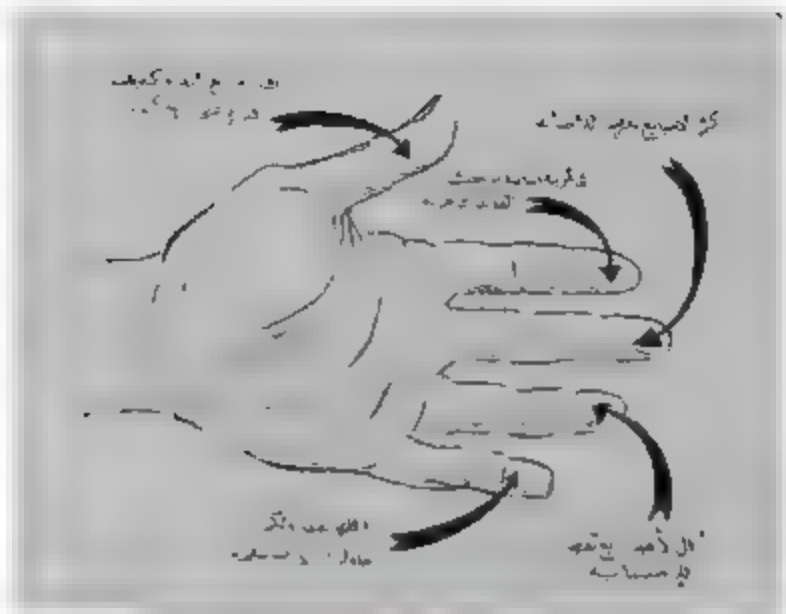
هل تعلم أن يد الإنسان هي مفتاح أسرار ؟ ولها
قد تسمى تلك بمعلومات وأسرار لا تعلم بالأسرار ؟

ربما أن تزيد معلوماتك عن هذه
الأداة التي لا غنى للإنسان عنها
١ - يقول العلماء أن اليد هي
أكثر أعضاء الجسم تمييزا للإنسان
عن الحيوان إذا تفاخسنا عن النطق
والكلام . وقد تقول أن العقل هو
المميز للإنسان عن الحيوان ، وهذا
صحيح ولكن الأيدي هي التي تلمس
ما يلمس به العقل ، فهي كما قال
الطبيب جان في القرن الثاني وأداة
الأدوات ، وأنها هي المسؤولة عما
يمسه الإنسان

٢ - أن الجسم البشري يشمل
على نحو خمسة ملايين خلايا متقبلة
حسبة دقيقة ، عملها أن تسجل الألم
والحرارة والضغط وكثيرا من
الإحساسات الأخرى ، منها نحو مليون
وتصنف مليون ، فإِنَّه ثلث المجموعة ،
موجود في اليدين . وقد يثير
دهشتك أن تعلم أنه يوجد في
اليدين والرسغين سبع وعشرون
عظمة ، ولكن تحرك يدا واحدة
تحتاج إلى خمسة ثلاثين مفصلا ومفصلا
محوريا وأكثر من خمسين عظمة

هل فكرت يوما أن تلقى نظرة
على يديك ، لترى هل هما قويتان
أم ضعيفتان ؟ وهل عرمت مملح
استعدادك منها ؟ هما بين اليدين
الصغيرتين التي قلبا تعكر في مملح
أهليتهما ومملح قيمتهما في حياتك ،
تكسب وترفع الأشياء ، وتدير عجلة
قيادة السيارة . تسبك الكسب
وغيرها ، وتأخذ المال أو تهبه ،
وتؤذي بها ما لا حصر له من الأعمال
اليومية

ولكن ماذا تعرف عن إصبعي
الأصابع الهامتين الخطرتين ؟ هل
تعرف من فكرتيان ؟ وكيف تعملان ؟
وما يمكن أن تدلا عليه من أسرار ؟
هل تعرف مثلا أن راحة اليد إذا
شحبت لونها وأبيض ، دل ذلك على
أنك مصاب بالانيميا أي فقر الدم ؟
وهل تعلم أن الأصبع الوسطى
أكثر الأصابع تعرضا للأصابة ؟
وهل تعلم أن كثيرا من خبراء
اليد لا يستطيعون أن يصرخوا أن
كسب ولد رأيت أين أم أم ؟
وسواء أكنت تعرف هذه الحقائق ،
أم لم تكن تعرفها ، فإنه ليسرك بلا



عصر خمسة لسكولوجية البريطانية،
 انه سر من الاصابع ان طول الاصابع
 وسلكه به علاقة مع قوة شخصية
 لسان يوجد عامه اريدته بوجه
 خاص ، صاحب الاصابع القصير
 جدا هو في الغالب ضعيف الازادة ،
 وغير قادر على الاعتماد على نفسه
 دون غيره ، وقد كشفت دراسات
 لنحو ٨٩ رجلا من الشخصيات
 البارزة ان ٨٥ ٪ منهم قوى ابهام
 عادي أو أضعف من العادي
 ٤ - ومن الأكاديم كذلك ان
 الاصبع الوسطى هي أكثر الاصابع
 قدرة على التحرك والخفية أن الاصابع
 أكثرها قدرة على الحركة تليه السبابة
 في هذه الناحية ، والسبابة التي تتميز
 بها الاصبع الوسطى هي أنها أكثر

موجودة في سبب والفراغين
 والكثيرين
 ٣ - ومن الاصابع قصيرة ان
 الاصبع الوسطى هي يقع جزء من
 اليد ، والخفية ان الاصابع هو نسبة
 الاخرى والاصابع في هذه الاصابع
 فهي الاصابع اوسعها التي تستطيع
 ان تنسج الى الداخل وان تصل الى
 الاصابع الاربعة الاخرى ، وهذا هو
 الفرق بين يد الانسان ويد الحيوان ،
 والى جانب هذا فان قوة الاصابع
 توازي قوة الاصابع الاخرى محتفظة ،
 ولقد كان قدماء الرومان يشيرون
 بانهماسهم الى الاعلى اذا كان لايد
 لمجارب أن يمشي أو الى الاسفل
 اذا كان لا بد ان يموت
 ونقول الدكتور شارلوت وولف.

الاصابع تعرضا للاصابة ، لما البصر فهو اقلها جميعا تعرضا للاصابة ، واما الخنصر ، فمن المرجح انه اقل الاصابع فائدة ونفعا ، ولكن حاول أن ترفع شيئا ثقيلادون الاستعانة به

٥ - ولا شك البتة في أن الایسار (الذين يستخدمون ايديهم اليسرى) يلقون في العسر كثيرا الاعسر (الذين يستخدمون ايديهم اليسرى) . ورغم أنه لم يعمل احصاء دقيق في هذه الناحية الا أن خبراء الایدى يقدرون أن النسبة تبلغ تسعة إلى واحد . كذلك يقدرون أن الرجال أكثر من النساء في الاعسر ، والنسبة ١ : ٢

والاعسر اليسر (الذي يستخدم كلتا يديه) أكثر ندرة من الاعسر ، كما يقول الخبراء ورحمهم يقولون كذلك انه ما من انسان يسلم تماما من اضرار تماما . والذكور في العسر اقرب الى استخدام كلتا اليدين نظرا الى كثرة انهماكهم في الالعب الرياضية ، كما تقول الدكتور جروتروود هلدريث ، ولهذا تقوى ايديهم في انتظام اكبر

٦ - ولا ريب كذلك في ان المجتمع البشري يرمي الایسار أكثر مما يرمي الاعسر ، وذلك لزيادة عددهم زيادة كبيرة . والناس عادة يسكنون سماعة التليفون بأيديهم اليسرى ،

والنساء يزرن أثوابهن بالأيدي اليسرى ، ولكن مقابض الابواب والمقصات وماكينات الخياطة ، ومبراة الاقلام وما لا حصر له من الأدوات التي يستخدمها الإنسان كلها هيئت للأيدي اليمنى . وفي المدارس يطلب الى التلاميذ الصغار أن يكتبوا بأيديهم اليمنى

٧ - وهناك تعامل قديم عام ضد الاعسر ، فان بعض المراجع الانجيلية تتضمن اشارات غير سارة للاعسر ، وحتى في عهد الملكة فيكتوريا كان الاعسر يعتبر نجسا في بعض الفئات ، اما في العهد الحديث فقد تلاشي هذا التعامل وتلك الاعتقادات

٨ - وتستطيع الایدى أن تدل على هيئة الانسان . وقد كان شرلوك هولمز يستدل على صناعة الانسان من النظر الى يديه ، وكذلك يستطيع الانسان العادي إذا كان قوى الملاحظة عينا بالامور

وأبرز الدلائل واعمالها هو تصلب حيد النبت اخشونته ، وتغير لون الجلد في بعض اجراء اليد ، فثم اختلاف بين ايدي الخزاز والنجار ورجل التعدين وصانع الحرف والكاتب على ما كينة الكتابة وغير هؤلاء

٩ - كذلك يمكن أن تدل الایدى على المرض ، وقد ذكر افلاطون وأرسطو أهمية اليد في التشخيص الطبي . والاطباء في هذه الايام

قلما توجد مثلا بين الناس كما يظن
بعض الناس ، ويتنوع خاص لا توجد
بين الذكور من الفسامين ، وتقول
الدكتورة وولف ان أكثر الموسيقيين
لهم أيد عرضة كثيرة اللحم

وتقول الدكتورة وولف كذلك :
« يظهر في وضوح أن ضروب
الشخصيات المختلفة لها أمزجة
مختلفة يمكن تشخيصها من شكل
اليدين وتكوينها العظمي »

ولقد استطاع فريدريك ميرجبر
الأيدي أن يستخلص طابع الإنسان
من أصابع اليدين ، وراحة الكف ،
والأظفار وكذلك من حجمها وشكلها
وجنس الأيدي نفسها

وتقول هذا الخبر ان الشخص
ذو الملامح الغليظة يكون
« فيلسوفا » الى حد ما أي أنه يفكر
في الأمور لنفسه تفكيرا عميقا سليما ،
ولا يكون أجابيا بحال ما ، ولديهي
حسب الاعتقاد بطوابع البريد أو
أشياء فنية ، أما ذو اليد المربعة التي
لا يزيد طولها عن عرضها إلا قليلا

فانه رجل أعمال ناجح ويستطيع أن
يعقد صفقات مربحة ، ومثل هذا
الشخص ، كما يقول خبير الأيدي
يرفض الشراء على اقتساط ويحتمل
سفره للشراء والدفع فورا ، وأما
أصحاب الأيدي الصلبة الخشنة فقوم
بعيشون يوما بعد يوم وقلما يملكون
لقدحهم

(عن مجلة بيجنيت)

يزداد علمهم يوما بعد يوم بعلام
المرض من الأيدي . فمرض قرحة
البسيف مثلا غالبا ما تكثر في راحة
كفوفهم التجعدات والظنون ، نتيجة
لحركات اليد العصبية وراحة الكف
البيضاء الشاحبة قد تكون من علامات
الاييميا . ومن كانت غدنة المرقبة
رائدة النشاط كانت يده أميل الى
أن تكون رطبة دافئة محمرة ، وكان
جلدها أملس ، فإذا كانت القسدة
الدرقية ضئيلة النشاط فغالبا
ما يستدل على ذلك بغضونة اليد
وجفافها وبرودتها . وأما الأصابع
المتورمة أو المعوجة ففيها دلالة على
داء النقرس أو الروماتزم ، وأمراض
القلب المزمنة يمكن الاستدلال عليها
بالأظفار المحدبة ، وعليها علامات
بيضاء . أما الأظفار الجافة فيمكن
أن تكون دليلا على سوء التغذية
والأطباء النفسانيون يرون في
الأظفار القصيرة المنقوصة دلالة على
المصاب

١٠ - ومن المرجح أن الأيدي تدل
على كثير من طباع الإنسان ، وليس
معنى هذا أن كل قارئ للطوالع
يستطيع أن يحدث الإنسان عن
ماضيه ومستقبله من النظر الى يده ،
وليس معنى هذا كذلك أن الأساطير
القديمة المشهورة عن الأيدي صحيحة ،
ولكن هناك دلالات أخرى لا يمكن
إنكارها ، فالأيدي الطويلة الحساسة

رودلف ديزل

عبقري في ضخمة عبقرية

بقلم الدكتور جورج وهبه المني



لحمه عبقرى الصانع الألماني الذي قلب نظريات الطاقة رأسا على عقب
والذي راح ضخمة عبقرية ، ومن في ظروف الخاصة . . .

وتحافظت الصحف خبر احتفاء
الدكتور ديزل . وهو المخترع الكبير .
وعبقري الصناعة الألماني العظيم ،
مخترع الآلة التي تعمل بالزيت
الذي انتشر استعماله في
جميع أنحاء العالم . والرجل الذي
يمتلك أهم براءات اختراع سجلت
على مر الأعوام . واختار الناس في
عظم الهيبة إحتفائه : هل التي
تسبب في السجدة وكيف يقام على
هذا العمل ، حق الذي بلغ قمة المحمد ،
تصلا عن انه رجل مبدع الى البهجة
والسرور . انراد ترك ميدان الخيال
مختارا وهو الذي كان يسفل ليه
مكافا مبارزا ٢٠٠٤ كان سعيها في
بيته بين أطفاله وأصدقائه الكثيرين .
هل هناك تمة شبيهة في حدوث
حرمة ؟ لم يكن هناك مبرر للحرمة .
فلم يكن الرجل يحمل من المسال ما
يعرى بالطمع في منه
واستمرت ألوان غريبته من
الاشاعاب ، ولكن المحقق وصلوا

في صباح ٢٠ سبتمبر سنة
١٩١٣ كانت الباخرة « درسدن »
تهدى الى ميناء « هارويش »
الانجليزى قادمة من بلجيكا . واحد
ركابها يعرفون حقاً أنهم تأهبوا لمارحتها
بعد أن تناولوا طعام الإفطار
وحلوس ديجلان الى مائدة بها حومع
لثالث لم يمس شيئاً من الطعام أو
أدواته ، وتناول الرجلان

— ترى أين ذهب مسير ديزل
لقد استيقظ من نومه في السادسة
والربع . فلهذه لدرى اذ كان قد
عاد الى غرفته ليستأنف النوم !
ولكن معرفته كات مهجورة .
والعرائش لم يمسسه احد
وعليه قميص نوم . وسامه مقلقة
على مسمار . وعلى المائدة حقيبة
السفر تكاد تكون مقلقة

فأسرع كل منهما للبحث عنه في
أرجاء الباخرة . ففتر أحد الرجلين
فوق سطح السفينة على قبعته
ومطعمه ولا شيء غير ذلك !

المظلمة التي يتعد أن يطرقها أحد .
ومن بين معروفات المصراع كانت
عمره سحرية ذات ثلاث عجالات ، وهي
التي صنعها (كويو) في عام ١٧٧٠ ،
والتي تمثل أول نموذج للسيارة صنعت
في العالم !

وفي سنة ١٨٧٠ كانت أسرة ديول
تقيم في باريس ، وعندما نشبت
الحرب بين ألمانيا وفرنسا وجدوا
أنفسهم فجأة في بلاد الأعداء ،
فاضطروا للهجرة إلى لندن ، ولكنهم
أرسلوا ابنهم رودلف للإقامة في
أوكسبرج مع أسرة قريبهم الأستاذ
« ياميكال » . وبقي رودلف هناك
خمس سنوات . فباع فيها دراساته ،
ثم انتقل إلى المدرسة الصناعية التي
كانت قد أُنشئت حديثا . وظل فترة
طويلة لم ير ليا والدته بعد أن عاد
بعد كهيلا . فالتحق للإقامة ثانية في
باريس كسكوليا يقول : « لا أستطيع
دراسة أي شيء سوى الميكانيكا » . إلا
توافقا على أن أصبح ميكانيكا ، أو
مهندسا ميكانيكا ؟ لو ذهبت الآن
إلى باريس لعلت على مساعدتك في
مصنع الخلود . وبذلك لن يتساح لي
أن أصبح أعز ولعباتي وهي الميكانيكا » .

وتقدم للامتحان النهائي وهو في
الحامسة عشرة وسبع ٠٠٠ ثم حقق
في الحصول على منحة مالية لتأجيله
دراسات هندسية عبا

إلى مفتاح الصرمز واقع مذكراته ٠٠٠
ولكن نعرف نحن أيضا مفتاح الصرمز
يجب أن تعود إلى الوراء ، لنقص طرفا
من حياة رودلف ديول :

ولد رودلف في ١٨ مارس سنة
١٨٥٨ . وكان أبوه « يودور ديول »
يعمل في صناعة الخلود في مدينة
« أوكسبرج » ، وكان يمد جانبها من
منزله كمصنع صغير للحفائب الجلدية .
وكان خيال الأب يصوره صاحب
مصنع كبير ورجلا ذا نفوذ في سياسة
وطنه ، وإن كان في الواقع فقيرا يبعد
صعوبة في الاتفاق على روجته وأطفاله
الثلاثة لويز وأما ورودلف . وكان
الأب فاسيا في معاملة أولاده ، فكان
يؤثق ابنه ورودلف بالحال في أحد
المقاعد ثم يطلق عليه باب البيت
ويخرج للفرحة طيلة يوم الأحد مع
أسرته ، فعندما لو على عجلة يمشيه
ليري ما بداخلها من آلات لا أمامه
فكانت امرأة عميلة مقتصدة تهجد
بنفسها في تدبير شئون بيها وأسماء
أسرتها وتعاليم أبنائها ، واليها يرجع
الفضل في تعليمهم

وكان رودلف مجتهدا في مدرسته
حتى أنه فاز بمداينة قيمة وهو في
الحادية عشرة من عمره ، وكان يحب
الصناعات المصية . وكان أحب شيء
إليه هو تحضير ساعات طويلة في
قاعات متحف الحسرق والصناعات

فيها فرانكا لادرس كل ما له علاقة بها من غرور الديناميكا الحرارية «
وعندما حصل ديزل على أجازته العلمية كان استاذ « كارل لند »
قد تأكد من نبوغ تلميذه وعبقريته .
فاقترح عليه العمل في مصانع « سولزر » لاجهزة التبريد التي
صممها « لند » في « ووترتور »
بسويسرا فشف ديزل بمتابعة جميع خطوات صنعها . ثم عينته
مصانع « سولزر » مديرا لفرعها
في باريس . لانه كان يتقن اللغة
الفرنسية

ولم يكن في الحقيقة مديرا للفرع ،
بل كان مهندسا ومصمما ومستشارا
ومشرفا على صنعها وتركيبها وبيعها
في جميع أنحاء فرنسا . وشغل ذلك
العمل كل وقته ومع ذلك فقد كانت
هناك مسألة تشغل ذهنه باستمرار
وهي اختراع آلة تمد المصانع الصغيرة
بقوة محرك خفيفة الثمن تمكنها
من منافسة الشركات الضخمة . وفي
سنة ١٨٨٢ التقى ديزل بأحد رجال
الإعمال الفرنسيين في مترك حيث
التقى بفتاة ألمانية غاية في الجمال .
اسمها «مارتا فلان» فأحبها وتزوجها
في العام التالي في ميونخ ، ثم عاد
إلى مقر عمله بباريس

وفي باريس كانت المناقصة بين
الشركات على اشدها ، وكان يعمل في
تصميم آلة كان يأمل ان يكون قريبه

وحصل على اجازته الدراسية وهو
في السابعة عشرة بتموق ثم تر مثل
مدرس الهندسة الصناعية . وانتقل الى
مدرسة البوليتكنيك في ميونخ بعد
أن حصل على منحة دراسية تسمح
له بالدراسة فيها على نفقة الجامعة .
ولم يكن لديه من النقود ما يسمح
له بدفع أجر غرفته ونفقات طعامه
وتأثابه ، فاضطر الى إعطاء دروس
خاصة للتلاميذ

وكانت ملاحظة صغيرة على هامش
أحد دفاتر المحاضرات هي أولى النتائج
التي حصل عليها ، والخطوة الأولى
التي أدت بعد سنوات الى ذلك
الاختراع الهائل الذي يعد من أكبر
اختراعات العصر الحديث . . . هذه
الفكرة ببساطة هي أنه يجب ان يظل
حرارة المولد المتالي ثابتة ، حتى
لتحول كل الحرارة إلى طاقة ، وفيك
كان ديزل قد سبقه بـ « دافان »
السيارات لم تحترق الا بعد أكثر
من عشرة أعوام

لم يكن في استطاعة ديزل ان
يوجه أبحاثه الوجهة العلمية
الصحيحة ، فلم يكن يملك الوقت
أو المال اللازمين لأجراء التجارب

وكتب رودلف يقول :
« تركت المدرسة لأمارس مهنتي ،
ولسكن كانت في رأسي فكرة تبينني
أنيما ذهبت ، فأنهزت كل فرصتي بعد

من الآلة الحرارية التالية. أي تستهلك أقل كمية من الوقود لتعطي أقصى كمية من الطاقة . وكان يستعمل الشادد في أحجرة المريك و يحاول أن يستبدل بخار الماء بالناادر واستمر في محاولاته أعواما طويلة . وأخيرا أصبح نأه أخطأ الطريق . ولكنه لم ييأس ، وانتقل إلى يربس حيث أحد يواصل كفاحه حتى حصل على ترخيص رقم ٦٧٢ عن تركيب المحركات ذات الاحتراق الداخلي وكيفية عملها ، واستمر في تجاربه لصنع آلة تقاوم الضغط الهائل الذي أراد أن يحرقه ، وتستعمل الزيوت الثقيلة الرخيصة الثمن ، فمدح بهاء من صمام ويتعرض لضغط كبير ، ومع خمسة وثلاثين ضغط حوبا . فترفع درجة حرارته إلى مائتين مئونة وقبل أن ترفع الأسطوانة ضغطها إلى أعلاها يرسل أن داخلها كمية معينة من الراسب لفسد ، فحباط بالهواء الذي ارتفعت درجة حرارته إلى هذا الحد ، ويستعمل الزيت هورا ، فيكون من نتيجة هذا أن خمسة وثلاثين في المائة من الطاقة الحرارية في المحرك تتحول إلى طاقتميكانيكية وقفز دبرل إلى القمة بن يوم وليلة ، وأصبح رجلا مشهورا ، وفي أبريل سنة ١٨٩٢ تعاقده مع مصانع

كروب الألمانية ومصانع الآلات في أوكسبرج . ثم مع الشركات الكبيرة في الولايات المتحدة ولم يقتنع ديزل بما أحرزه من نجاح ، بل كان يعمل دائما على تحسين آلاته ثم تصور أن حاجه العالم إلى كميات أكبر من الشترول بسبب انتشار آلات اندبرل التي تعمل بالزيوت الثقيلة سوف تحده ملكا في عالم الشترول . وكان هذا التصور هو الخطوة الأولى في طريق الفشل ، إذ استدعى ضغط العمل ولم يقو على تنفيذ التزاماته ففأصابه أحد أصحاب السركب وحسر ديزل العضة من كل جانب حتى سطر إلى دخول أحد اصعدت طلب براحة وفي ليلة ليلة من ٢٩ سبتمبر كان دبرل لباري برج يحرق هجوما كبيرا خلف مرسى ، وفي صباح ٣٠ سبتمبر كان قد قرر أن يفرق هجومه في قاع البحر وفي الوقت الذي كانت فيه الإشاعات تهرر طريقة احتمائه ، كانت سفينته هولندية تشتعل حنة طافية على سطح الماء وكانت جثة ديزل دبرل . ومات دبرل ، ولكن آله عاشت وازدهرت ونمت .

جولة في بلاد المغرب

في جبال الأطلس

حيث تعيش عشائر البربر

بقلم الأستاذ محمد عبد الله عنان

المرابطون والموحدين ، الذين حكموا
بالتعاقب سائر الاقطار المغربية
واساسيا المسلمة وهاء قريبين ، ودولة
بسميرين الراحة ذات الانوار الحضارية
المعظمة

وانما اسبح لي خلال وجودي
بالمغرب ، ان ازرر منطقة الاطلس
الكبرى ، وان احوّل بين هذه

العشائر البربرية
الشهيرة ، وان اتمس
عن كثب بعض
خصائصها واحوالها ،
فقد كنت اقصّد في
رحلي هذه ان
ازور بلدة تيسل التي
بها قبر المهدي بن
تومرت ومسجده
ومحمد بن تومرت
هو مؤسس دولة

الموحدين ، وقد كان يقبها من فقهاء
قبيلة هرغة احسدي بطون قبلة
مصودة البربرية الشهيرة ، فادعى
النوة ، وقال انه المهدي المظهر

تفتقر جبال الاطلس ، القطر
المغربى من شماله الشرقى الى جنوبه
المغربى ، وتتكافئ شمعا بالاحصاف
جنوبى مدينة مراكش ، وهناك تجل
انثولوج قممها الشاهقة ، حتى في
الصيف ، ولندو في مناظر رائعة
تذكرونا بقمم جبال الالبسوسية
وفي هذه المنطقة وفى السهول

المنبسطة حول
شمعها ، وفي سدهج
الجلال والهادئ
الممتدة حتى شاطئ
الاطلسي ، فيما
يسمى منطقة
السوس ، تكثرت
العشائر البربرية ،
ولهذه العشائر
البربرية التي تكون
جزيا هاما من الشعب

المغربى ، خصائص عصبية ، وعادات
وتقاليد خاصة تتميز بها ، وقد اصبحت
دورها العظيم في تاريخ المغرب ،
وقامت منها دول مغربية عظيمة مثل

يسمى قرية صغيرة في
مناخ جبال الاطلس
الضخمة العاتية ، وعند
شهدت هذه القرية الصغيرة
مولد « المهدي القنطر » ،
وجهاده في سبيل الله
دولة الموحدين ، التي
سيطرت على المغرب
والاطلس ... وفيها اليوم
من هذا المجد ... اليوم

الذي يظهر في آخر الزمان ، وذاعت
دعوته بين قومه واستطاع بعصبته
ونصائره أن يهزم جيوش الدولة
الرابطية تباعاً ، وأن يؤسس بالمغرب
دولة الموحدين ، في أوائل القرن
السادس الهجري (الثاني عشر
الميلادي)
فمن هم أولئك البربر الذين



مدينة إصراحق وهم طهون إليها مدينة العجوة بـشـمـسـهـ

اشتهروا في تاريخ المغرب والأندلس ،
واستطاعوا أن يؤسسوا هذه الدول
العظيمة ؟ أن الرواية تختلف في
شأنهم اختلافاً عظيماً ، فمنها ما يرجع
أصولهم إلى العرب الأمازيغية ، ويقول
أنهم تفرقوا عقب سبيل الحرم ،
وحاجروا إلى شمال أفريقيا . ويقول
الآخر أنهم أخلطوا من كنان
والعمايق ، وحلوا من فلسطين إلى
المغرب ، إلى غير ذلك من الروايات

الأخيرة ، فالرواية على الأغلب ناصحة
مشربة بعصمة ، وتكثر فيهم الشقرة
والعيون الزرق ، وأعوادهم مازعة
رشبعة ، وأما من الناحية العنوية
فإن الرأي متفق على أن البربر من
أفضل العناصر من حيث الخلط ،
وبشيد العلامة ابن خلدون بصفتهم
الحميصة ، من الشهامة والوفاء ،
والصبر على المشاكسة ، والتبات في
الشمائل ، والجود ، وشغف الجهاد ،



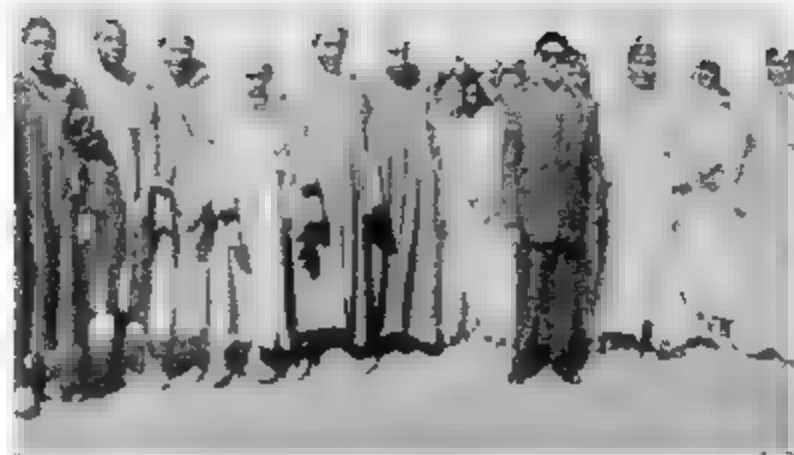
جميع من الفتيات البربر من أهل لاسل . وقد تصدقن احداهن

حمال موقعها ومناظرها الطبيعية الرائعة ، ببعض البلاد الجبلية السورية والنمساوية . وتقع بلدة تينمل على بعد مائة كيلو متر من مراكش . وتقع هذه المنطقة الجبلية من الهن إلى تينمل قبيلة جندافة البربرية ، لا تذكر أحيائها من عدد كبير من المداشر (وهي كلمة بربرية تعني القسري) مبعثرة في مختلف التلال والوديان . ويشتهر أهلها ، كمعظم القبائل البربرية الصحراوية ، بالزراعة وتربية الماشية والدواجن وأهم المداشر في هذه المنطقة ، بلدة مايجوقاق ، وهو تحريف بربري لكلمة الزقاق العربية ، وهي مدخل جندافة . ولما وصلنا إليها استقبلنا أهلها في حشد حافل أجل استقبال

وغيرها . وهم نزاعون إلى الحرية ، ولا يقبلون الظلم . ونحن نعرف من تاريخ الفتح العربي ، كيف دافع البربر عن حرياتهم دفاعا مجيدا ، وهزموا اللاتحين غير مرة قبل أن يستسلموا . فلما استسلم الفتح ودخلوا في الاسلام ، غلوا في أصلهم المجاهدين في سبيل نشر الدعوة الاسلامية وتدعيمها



قصصنا إذا إلى بلدة تينمل في أعماق الاطلس . وتستطيع أن تسير خلال هذه الوهاد والجبال الوعرة بالسيارة ، خلال طريق بديعة معبدة حلزونية ، وتعرف طريقك على بلدة أكشي وهي ضاحية جميلة تبعد عن مراكش بمقدار أربعين كيلومترا ، ويذكر



جمع من قبيلة جندلوه امام مسجد المهدي بينهم كاتب القتل

فما زالت جدرانها وعقودها قائمة، وله
محراب جميل ، ولكنه خرب لا تلام
فيه الشعثان ، واما قبر المهدي ، أو
المكان الذي تعنيه الرواية بأنه القبر،
فهو جبانة عن بقعة تظللها الأشجار،
وتقع فوق وأرة منحصرة على بمسند
ستين مترا من المسجد، وليس هناك
ما يدل على أنها قبر ، ولا تميزها
سوى قطعة أحجار زرقاء ظاهرة
الرؤوس يقال انها شواهد القبر ،
والخواتم عند قبيلة جندلوه ان هذه
البقعة تضم رفات المهدي ، على أن
الرواية التاريخية الصحيحة تقول
لنا ان المهدي قد دفن بمسجده المشوار
اليه القائم لي يسار البلدة

وصحبنا عمدتها وزملأؤه الى قينمل،
وهي تقع على بعد ثمانية كيلومترات
من « أيجوقاق » ، وتقع الى يسارها
وعلى مقربة منها ، بلدة دار أرغش وهي
كبيرة نوعا

وتينمل محلة صغيرة (عشير)
تقع على سفح التل المنحصر الى الوادي
وتظللها من الورااء البعيدة آكام الاطلس
المالية ، ومن بينها قمة مطبو يقال
الشهيرة التي يزيد ارتفاعها على أربعة
آلاف متر ، وبها مساكن قليلة ، ولا
يعود سكانها ما تمة من الانعس ، ولكنها
تشتهر في التاريخ بكونها بلد المهدي
ابن تومرت ، وتشتهر بأنها تضم
مسجد المهدي وقبره ، أما المسجد

واستقبلنا أهل تينمل رجالا
رساء صفا حاشدا أمام مسجد
المهدي ، واستقبلنا منهم وفد صغير
في أسفل الروة مكون من عدة
سيدات ، حملت أحدهن ثوبا جميلا
زاهيا منشورا على عود ، وكأنه ثوب
عروس ، ويرمزون بذلك للتميم
والترحاب ، وحملت أخرى صينية
عليها وعاء ملء بالحليب وطبق من
التمر ، فشربنا من الحليب وذقنا
التمر ، وفقا لصادات القبيلة .
واستقبلنا أهل البلدة عند المسجد
بالأناشيد البربرية . واللغة البربرية
لغة مكتوبة مقروءة ، وله الأدب وكتب ولها
برنامج خاص في الإذاعة المغربية
وفيها كما علمت كثير من الألفاظ
المغربية المعروفة



وقد لاحظنا أن أهل هذه المنطقة
من البربر ، يتناوبون بحسن التكوين
والصحة الجيدة ، كما يتناوبون
بالبطافة ، ويمتاز النساء بجمال
واضح ، فهن طوال القدود ، نظيف
عليهن الرشاقة ، وألوانهن بيضاء
ناصية ، وأعينهن محل جميلة ، وهي

يرتدين الثياب الملونة الزاهية ، وعن
محركات سافرات يختلطن بالرجال
في كل المواطن والمناسبات

وبالرغم من أن المداشر البربرية
في تلك المنطقة متباعدة عن بعضها ،
وكذلك المنازل في تلك المداشر منعزلة
متباعدة ، فقد علمنا من الإخوان
المرافقين لنا أن الأمن يسود المنطقة ،
كما يسود غيرها من المناطق النائية
المنعزلة الأخرى ، وأن الأخلاق
الفاضلة ، وفي مقدمتها الأمانة ،
وحسن الجوار ، تغلب على العشائر
البربرية أينما كانت ، حتى أنه
لا يكاد توجد في تلك المناطق البعيدة
عن المدن الكبرى ، وعن مراكز الأمن
نقط بوليس أو غيرها ، ومسائل
الأمن وغيرها من الشؤون المماثلة ،
موكولة إلى قائد القبيلة ونوابه ، ومن
النادر أن تقع جريمة أو حادث مذكر
من أي نوع ، وإذا وقع شيء من ذلك ،
اعتبر حادثا غير عادي !

ويوجد بين البربر كثير من رجالات
المغرب ، وأعلام الثقافة العربية ،
ومنهم علماء وكتاب وشعراء مبرزون ،
يحتلون مكانة رفيعة في الحركة
الفكرية المغربية



القسيم ان يهرب من سجنه في ساحة معينة ،
واخترق الحصار المفروب على السجن ، وبر بوعده

فناهر السجون

للروائي الشهير أديجار والاس

النار من مسدسه ، قاضطرو بارنز
الى حماية نفسه وصديقه ، فاطلق
رصاصتين من مسدسه أصابتا
مقتلا من سيو بيلزر ، ورغم أن
التحريات أثبتت أن سيو بيلزر
كان يحمل مسدسا اطلق منه
رصاصة في ليلة الحادث ، وقد وجد
مطروهما الفارغ في المكان نفسه ،
ولن بارنز اطلق رصاصتين ، إلا أن
أثنين تقريبا للشهادة ضد بارنز
و **جونز** واحد منهم مشرد لا مآوى له،
والثاني **إوان** في منزل البستر
متلجمان ، وقد شهد الاثنان بانهما
رأيا جونز وبارنز يشافشان بعضهما
مع سيو بيلزر ، ثم تطورت المناقشة
الى معركة بالرصاص بدأها بارنز ،
أما سيو بيلزر فكان هو الذي حاور
الدفاع عن نفسه
وسدد الحكم بعدد جوارب الأمريكي
الى ملاده . وسبب بارنز عشر
سنوات مع الاعتقال . وقد أثار
هذا الحكم اهتمام الرأي العام ،
لان بارنز كان معروفا بالاستقامة
وحسن السلوك فيما عدا فترات

قبض على السكندر بارنز ،
السبب المعروف في المجتمع الراقي
على أنه من هواة الفنون المسرحية ،
بتهمة اطلاق النار عمدا على كريستو
فوردي سيو بيلزر وقتله ، واثمهم
في ارتكاب هذه الجريمة شاب أمريكي
معروف باسم « جونز »

وقد ثبت خلال محاكمة أديجار
و جونز تدولا عشاءهما ليلة الحادث
في مطعم الاسرمان ، ثم سراق
طريقهما الى البول مول ، ثم
دفاعي معدود مع سم من ميم
بمطقة دوى بارسا ، ثم
متابعة آية من دحية من
أوف يورك ، ومن ثم الدفع الى
مصدر الصوت وقد أسرع معه
اثنان من زملائه ، وماليت الجميع
أن أوا المنصور سيو بيلزر ملص
من الا من حبة هامده ، ولكنهم
تمكنوا من القبض على جونز وبارنز
، كانت محاولتهما الهرب دسدا
انضمت الى حد كبير دفاع بارنز
عن نفسه بقوله أنه اطلق النار على
سيو بيلزر دسدا من القوس ، لان
سيو بيلزر هو الذي بدأ باطلاق

كان يحتفى فيها تم يظهر دون أن يعرف أحد أين كان وتقبل ناربر الحكم في حدوده انغلاسة ، وهم انه كان دوجا لشاية حسنة لا يطبق قراقتها يوما لماذا ؟ !

لانه كان من رجال المخابرات السرية العليا ، وكان شديد الثقة في أن رؤسائه لن يتركوه يمضي السوات العشر في السجن . حقا ان الهبنة العليا لهذه المخابرات لن تتدخل رسميا ، فلن تشعرها هو أن يواجه كل عضو مصيره بشجاعة اذا وقع في قصة رجال البوليس المدنيين . ولكن هذا لا يمنع بعض زملائه الكبار من محاولة اقتاده بوسائلهم الخاصة ولهذا السبب لم يقل بارنز للقاضي أثناء المحاكمة انه مع زميله جونز - اعترض طريق سيبو بيللر الاباطالي عمدا ليشترع منه نصوص معاهدة سرية معقودة بين إنجلترا واحدى الدول ثم كان سيبو بيللر قد استطاع بوسائله الخاصة أن يظهر بنسخة كاملة من هذه المعاهدة ، ثم اتفق مع سفير دونه صبه على ان يبيع له هذه النسخة . ولم يمس بارنز أنه - مع رميته - احلها نسخة المعاهدة بعد سقوط سيبو بيللر قتيلا ، والقبيا بها الى أول بالوعة مجار في الطريق . ولكنه قال - وكان صادقا في قوله - أن سيبو بيللر هو الذي بدأ في اطلاق النار ، وأنه - أي بارنز - كان في حالة دفاع عن النفس وفي اليوم الذي ركب فيه جونز

الامريكي الناحرة في طريقه الى بلاده : ذهب المستر بلانك رئيس الادارة التي يعمل بها الكسنتر بلرنز - الى وزير الداخلية ، السير جوج مارجن ، يطلب منه اصدار الامر الى مدير السجن لكي يتيح لبارنز فرصة الهروب والسفر الى أمريكا مع زوجته الحناء . ولكن وزير الداخلية كان مسرفا في المحافظة على الرسمية ، كارها لادارة المخابرات السرية العليا البعيدة عن نفوذه ، فقال لبلانك :

- أنت تعرف يا مستر بلانك ان ادارتك ليست رسمية ، وليست مسئولة أمام البرلمان ، ولا تخضع إلا لهيئة تابعة لوزارة الخارجية فلتسم بلانك وقال :

- أنا أعرف هذا كله يا سيدي الوزير ، وأعرف أن ادارتنا موضع الكراهية من الجميع ، بل أن وزارة الخارجية نفسها - التي نضحي بأرواحنا في خدمتها - تتظاهر بأنها لا تعرف هذا شيئا . .

وفي تلك اللحظة سمع الاثنان نغما على باب الغرفة ، وماليت ان دحس الحكمدار جولدنريج مساعد مدير الامن العام ، وأبسم بلانك لنفسه وقد أدرك ان حمود جولدنريج في تلك اللحظة لم يكن مصادفة ، وكان جولدنريج مشرعا على ادارة البوليس السياسي ، ويدير مكتبا خاصا بالتحريات السرية ومراقبة الاجانب غير المرغوب في بقائهم وقال وزير الداخلية للحكمدار جولدنريج

بوسائلك الخاصة ، وان تأتى به الى لندن ، ومنها الى ليفربول بالفطار ، وهناك أبى معه حتى يركب الباخرة الى نيويورك . اما اسدقنا الآخرين فقد وصعوا الترتيبات لكى تلحق به زوجته فى الأسبوع التالى !
وابنسم شايين وقال :

— وكيف سنطلق سراحه من السجن !

تنظر بلاند الى سقف السقفة بينما جلس رجلا البوليس على حافتي مقعديهما وقد أرفعا آذانهما اليه وهو يقول :

— هذه مسألة بسيطة جداً ، ففى يوم معين سقطع أسلاك الليفون والطراف عن السجن ، وبعد نصف ساعة سيكون بارنز خارج أسواره . واذا لم يكن ، ففى خلال أربع وعشرين ساعة . هذا كل ما استطع ان أموله الآن

وفى نفس المساء ، زار الحكمدار جولدبريخ بديره الداخلية فى منزله بمسقطه هونتلاند وقص عليه الامر ،
فدأبوبر

— هذا عجب ولكنى اعتقد ان الامين يحاول ان يفسر لنا ويسخر منا دون ان يفعل شيئاً ولكن جولدبرنج كان بشعر بالهوف والقلق . فإذا كان بلاند قد عرف بوسائله السرية ما يجرى فى بيت ستلجمان ، فلا يبعد ان يكون قد عرف اشياء اخرى أخطر ، ومن ثم قال :

— أخشى ان يكون بلاند جادا فى تهديده !

ولا خرج ، قال الوزير للحكمدار :
— انت المسئول الآن عن بلاند ، عليك ان تقدم استقالتك اذا فجع فى تهديده لنا

وهكذا وجد بلاند نفسه متبوعاً بالبين من رجال البوليس السياسى قبل ان يصل الى مكته ، ولما صعد الى غرفته الخاصة ذات النافذة المظلة على الطريق ، لح الرجلين واقفين امام باب العمارة لا يرمان . فانتسم ثم ارسل اليهما رسولا فقلما حضرا قال لهما :

— اجلسا معى هنا يا صاحباى ، فانا لا أريدكما ان تتبعنا بمراقبتى من الخارج . يمكنكما ان تسمعا وتشاءنا كل مايجرى امامكما ثم تقدمنا تقريراً رافياً لرؤسكما

وببادل الرجلان النظرات فى دهشة وحيرة وإرتباك ، ثم جلسا وراحا يرقعان بلاند وهو مشغول فترة صبر وجيزة ، واحيرا وصيه القلم ونظروا ساعة بدهة ثقلاً

— لقد كان لوجود حضور اجد اموانى ، وارجو ألا تعوتكما كلمة مما سيدور بيننا من حديث

واقبل الزائر — شايين مأكولوم — فى الموعد . وكان شاباً ذكياً نشيطاً كثيره من رجال هيئة المخبرات السرية العليا ، وقال له بلاند :

— اجلس يا شايين ، لقد استعديتكم تليفونيا للعمل على اطلاق سراح زميلنا بارنز

واستطرد يقول :

— ان نادر فى سحر كلور ، واريد منك ان تذهب اليه وتطلق سراحه

— ان فسوف تعقد وظيفتك
اذا نجح يا جولدريج



كان هذا في مساء يوم الاربعاء .
وفي صباح يوم الخميس تلقى مدير
سجن كلوز تعليمات مشددة بالمحافظة
على السجين بارنز ، وفي صباح
يوم الجمعة ، بينما كان الحكماء
جولدريج مجتمعين مع وزير
الداخلية ، وردت الأنباء بأن أسلاك
التليفون والتلفزيون الموصلة بين
الوزارة وبين سجن كلوز قد قطعت ،
وهكذا قال الوزير لجولدريج :

— أبعث برسالة عاجلة الى سجن
كلوز ، واطلب من مدير السجن أن
يعد بارنز للانتقال فوراً الى سجن
ستافور الريم ، وسوف نرى
كيف سيطلق سراح صاحبه من هنا
السجن الثاني

وتناول بلاند المشاء مع شارب
ماكلوم في ذلك اليوم ، وقال له
ماكلوم :

— ماهي الفكرة في قطع الاسلاك
وما الى هذا

— اننا لا نستطيع ان نفصل
شيئاً في سجن صغير محدود كسجن
كلوز الريمي ، والمهم ان نعرف صاحبا
وزير الداخلية ونجعله يأمر بعمل
بارنز الى سجن ستافور

وكان ذلك في صباح يوم الجمعة
وفي صباح يوم السبت شاهد
أولئك المنسكمون بالقرب من محطة
ستافور وصول سجين طويل القامة
ضاحك السن رغم القيود الحديدية
في يديه ، ورغم ملابس السجن

الخشنة الصفراء التي كان يرتديها
ورغم السجنان الجهم الذي كان يحمل
مظروفاً أزرق يحتوي على مستندات
التحويل

وأوقف السجناء مركبة ، واستقلها
مع السجين بارنز ، وانطلقت بهما
من سوق المدينة الى منطقة
إسراي القاطنة التي يقع وسطها
سجن ستافور

وكان أسجن رهيباً جداً تحيط
به الأسوار ، ومحيط بالأسوار
مسطحة موحنة تقع فيها ثلاثة أذغال
مكتومة الشجر : الدغل الأول اسمه ،
دغل الاستخفاء ، والثاني دغل
ماكريزي ، وقد أطلق عليه هذا

الاسم لان سجيناً يدعى ماكريزي
سقط فيه من فوق أسوار السجن
ومات بين أشجاره الساكنة . ويسمى
الدغل الثالث « دغل الصيدة » لان
نه فتحت فقط أحدهما تؤدي الى
المطلة خرو . والثانية تؤدي الى
القرية مقاصد .

ويكفي سجن ستافور بأنه لم
يحدث في تاريخه أن استطاع أحد
السجونيين أن يهرب منه أبداً

ولكن الكسندر بارنز مع هذا
استطاع أن يهرب من السجن بعد
وصوله اليه بثلاثة أيام . وما كاد
نا مراره يصل الى الحكماء
جولدريج حتى هرع مع كتيبة من
أربع رجال البوليس وضرب نطاقاً
حول منطقة السجن كلها بعد أن
قال له المدير

— انه لم يمش على هربه شيء
ساعة واحدة . ولا شك انه لم

يخرج بعد من منطقة البراري
وقال جولدنريج لدير السجن
في غضب :

— ولكن ، كيف استطاع أن
يهرب ؟

— لقد وثب من فوق مسود
السجن ، وقبل أن ينتبه الحارس
اليه ، فوجيء به وهو يهرب على
دراجة بحارية كانت في انتظاره في
دغل الاستنفاد

— دراجة بخارية ؟

نعم . ولاشك أنها وسعت بيد
شخص مجهول ، ولكننا لا نعرف
كيف علم بارنز بوجودها

وكاد جولدنريج أن يعقد صوابه
حين وصلته برقية من لندن نصها :

« اتصلنا ببلاند فقال لنا أن

بارنز لا يزال في منطقة البراري وأنه

سيركب القطار اليوم من محطة

ستافور الى لندن رغم أيع رجال

البوليس جميعا »

فشدت الحكومة الحراسة ونهضت

يلدع منطقة مراقبته تحت شمس

الظهيرة ، قال له أحد مرؤوسيه :

— ما شكل هذا المدمو بارنز ؟

— أنه طويل القامة جدا ...

هذا اللعين ، ليس كهنا السجن

القرم الجالس في تلك المركبة على

كل حال

وأشار بيده الى مركبة كانت

تقل سجيننا قصير القامة في ملابس

السجن الرسمية الصفراء ، وأمامه

جلس السجان العملاق بملابسه

الزرقاء . وكان يبدو على السجين
القصير كل الامارات التي تدل على
انه في الطريق الى الانسراج عنه .
فكان يضحك ويتندر ويقول عالما
لجولدنريج :

— حذار ان تجعل بارنز يعلت

من يديك ياسيدي أنه تعلب مراوغ

ولكن بارنز أقلت ، واستطاع أن

يصل الى لندن ، وسما الى نيويورك

حيث لحتت به زوجته

والتقى جولدنريج ببلاند ذات يوم

وقال في حيرة :

— الآن ، وقد خرجت من الخدمة

بسيبك ، ألا يحق لي أن أعرف كيف

هرب بارنز ؟

فهو بلاند كتفيه ببساطة وقال :

— لقد أحرق الحصار المصروب

حول منطقة البراري ، ومر أمام

مسك

معهم إذا ؟

— إنك تكرر ذلك السجن القصير

الذي كان يركب مع السجنان مركبة

أخرى في الطريق الى محطة ستافور ؟

— نعم ، وأذكر أنه كان شديد

المرح لقرب الافراج عنه

— أنه لم يكن سجيننا ، وإنما

كان أحد امواتي ، وقد ظل مختبئا

في دغل الاستغفاء ثلاثة أيام وهو

مزود بالملابس اللازمة ودراجة

بخارية . أما العملاق الذي كان معه

متكررا في ملابس سجان ، فلم يكن

غير بارنز ... الكسندر بارلو !

الظفر براحة البال ، استنعت بالحياة ، وهذه
ست قواعد ذهبية للحصول على راحة البال ...

هذا طريقك لراحة البال

القليلة للناس أهداف عديدة في الحياة ،
وأما ليهم في الحياة ، وكانت النتائج
التي استطاعوا الوصول إليها مدعمة ،
نتائج تهيئ بالانسان العادي أن يعيد
المحت في الآراء القديمة التقليدية
عن « صفاء الدهن »

ولقد لحص العلماء النفسانيون
هذه النتائج كالحبصا وأيا موجزا
ومما رما - قواعد أساسية تعين
الانسان أكثر المون على تحقيق راحة
البال وصفاء الدهن في خضم هذه
الحياة

١ - الأهداف التوجيهية

إن التغييرات والتطورات الفجائية
السريعة هي من بين الأسباب
الأساسية التي تحدث الاضطرابات
ال عاطفية الحادة

وهذا صحيح سواء آتت هذه
التغيرات والتطورات إلى الأحسن أم
إلى الأسوأ . ومن أجل هذا قدم علماء
النفس الصصح لمديري الشركات
والهيئات والمتاجر وغيرها أن يتدرجوا
في ترقيات موظفيهم تدريجا طيبها

للناس أهداف عديدة في الحياة ،
والمراض يسعون إليها سعيا حثيثا ،
ولعل أهمها وأثمنها وأعظمها في
نظرهم راحة البال . بيد أنه ما من
إنسان منذ بدء الخليقة إلى اليوم قد
استطاع أن يظفر براحة البال التامة
الصافية من الشوائب ، والمسألة في
الواقع نسبية بحتة ، وقد استطاع
بعض الناس ، بعض الجهود ، وإتياع
بعض القواعد ، أن يظفروا بنصيب
من راحة البال أكثر من غيرهم ، وكان
من نتيجة ذلك أنه لم يستطعوا
الاستمتاع بالحياة ، لأن بطونهم
بأنفسهم ، وأن يكونوا أكثر تحرر
وانطلاقا في تحقيق آمالهم وأهدافهم
في الحياة

فكيف استطاع أمثال هؤلاء الناس
أن يظفروا بنصيب أكبر من راحة
البال ؟ وماذا كانت جهودهم في هذا
السبيل ؟ وما هي القواعد التي
اتبعوها ؟

لقد كرس العلماء النفسانيون
جاءا كبيرا من وقتهم خلال السنوات

لقد ظهر خطأ الرأي الذي يقول بأن الألم يقل إذا حدث التغيير فجأة وسريعا ، والرأي الصحيح الذي وصل اليه العلم النفساني الحديث انه اذا كانت الصلابة تحسم على الانسان التغيير في أسلوب حياته أو أعماله فإن التلذذ في التغيير والانطواء في الشروع فيه يزيد من القلق والاضطراب ، ولكن مما لا ريب فيه ان العلى يرداد بسببة ٢٠٠ / إذا حدث التغيير دون أن يعمل الانسان على «تكييف» نفسه تبعا لهذا التغيير

٢ - لقل من الوجدان

والوجداني هو الانسان الحساس الذي يكون عظيم الالتفات لكل ما يصدره من أعمال وسلوك . وقد يتسائل المرء ويقول : « وما علاقة الوجدان براحة البال ؟ » بيد ان الابحاث النفسية دلت على ان الاقلال من الوجداني ضرورة لازمة لراحة البال وصفاء الدهن

ولقد اتضح من الابحاث التي قامت بها جامعة كاليفورنيا ان الناس الذين يسكنون من الاضطرابات النفسية يكثر من بينهم الوجدانيون كره كبيرة تربو على ٧٨ ٪

وخير ما سبقه للتدليل على ذلك ما قاله الدكتور روبرت ليفنر الحجة الامريكي في علم النفس : « ان الافراط في الالتفات الى الذات يفضي بالمرء

سهلا حتى ولو كان هؤلاء المولفون ذوي كفاءة ممتازة ، لان الترقية الكبيرة الفجائية ، كما يقولون ، تزيد من اضطرابهم وقطفهم زيادة خطيرة ، وقد تعظم اثرهم العاطفي . علمت ارملة عجب وفاة زوجها ان عليها أن تخطو خطوات عنيقة ، وتحدث تغييرا خطيرا في حياتها ، فتصبح عسر لها ، ونسحت عن عسل ترتقي منه ، وترحل الى بلدة اخرى لان المدينة التي كانت تعيش فيها صغيرة ، ومن المرجح انها لن تجد فيها عملا

وأقبل عليها اقاربها يطلبون منها أن تخطو كل هذه الخطوات فوراً

وقالت لها اختها : « ان بقاء هذه التغيرات معلقة فوق رأسك مفسد بقاء حمل لقبيل لادامي لحمله ، وحير لك ان تضمني هذه التغيرات مرة واحدة وعلى وجه السرعة ، لقد تيقني ان الهتر السريع أكثر بلاءه لو انني ايلجا »

غير ان الارملة لم تأخذ بكل حزم النصائح ، وبدأت تمتدد الاعتماد عن دارها وتقتضي بضعة أيام هنا وهناك عند الاصدقاء والمصديقات ، كذلك شرعت في القيام ببعض الاعمال المتقطعة ، وبمثل هذا الاسباب التدريجي استطاعت أن تسكن من حيلة الى حياء دور ان تحس بالاضطراب الذي يصحب الاعمال السريع ، واستطاعت في يمران تألف حياء الجديدة

الى تركيز ذهنه في تصويره الذاتي
وهذا من شأنه أن يحدث الاضطراب
في اتزان حياة الانسان .

وما هي الخصائص المميزة لاولئك
الذين استطاعوا أن يتخلصوا من
الوجدان ؟ يقول الدكتور وليام
مينجر ، الرئيس السابق لاتحاد
العلماء النفسانيين ، ان الانسان (١)
يجد رضى في المتع أكثر مما يجد في
الاخذ (٢) . يخلق في نفسه الولاء في
علاقة « الاخذ والعطاء » مع غيره (٣)
يستغل وقت الفراغ في الخلق
والابتلاع (٤) . يتعاون تعاوناً صادقا
في تحسين العور والمدارس
والمجتمعات والامة والعالم أجمع
وليس هناك أي ريب في ان
الانسان الانامي هو اقصد الناس
وجداً ، على نقض أولئك الذين
يبدلون جهدهم محلصين في متع
الآخرين أقصى ما يستطيعون ، فان
امثال هؤلاء قلما يكونون مساهمين
الوجدان

٣ - رقيب احاديثك

لقد دلت الابحاث الحديثة على ان
ثمة علاقة وطيدة بين الحديث الملتك
انطلق ، وبين فقدان راحه البال ،
وهي صلة قلما يفتن اليها الناس من
سوء الحظ ، لانهم لا يلاحظون ان
كثيراً مما تفوهوا به يسبب لهم قلقاً
وانزعاجاً بعد ذلك
لما هي العادات السيئة في الحديث
التي تسبب القلق للانسان ؟

يعول الخبراء انها أربع عادات :
١ - التحدث وانت غاصب بحق
وتكون النتيجة الحتمية لذلك ان تقول
« أكثر مما يجب قوله » ولقد وصف
احد علماء النفس هذه العادة احسن
وصف حين قال : « تكلم حين تكون
غاصباً ثانياً » . تستطيع بأحسن كلام
تقدم عليه طول حياتك .

٢ - مط الحقيقة . وقد وصفها
فرانكلين جويس الكاتب الأمريكي
الساحر بقوله « ان المشككة في
مط الحقيقة انها كقطعة المطاط ، دائماً
ترتد الى حالتها علسه » . ولز يقتصر
الامر على ان يعلم الناس عنك المبالغة
المقوتة ، بل انهم كذلك سيستظرون
منك ان تحقق خيالاتك

٣ - نقر مشاعب السوء وعواقبها
السيئة مردوخة ، فان التي تحدثت
عنه حديث السوء حيق على ما قلته
عنه ووصفه هو يكثر اى الذي حدثته
من السوء

٤ - لا فرط في بصراحة ، وجميل
من الانسان ان يصفي الموقف حتى
لا سراكم في اسس اسباب الآلام ،
ولكن كثيراً من الناس يدفعون في
هذا الاتجاه انفعاها سينا ويعبرون
عما في نفوسهم تعبيراً صريحاً في
غير لياقة أو كياسة . ان الخبراء
يوصون بان يبدأ الانسان بالمديح ثم
يبدى شكواه في أقصر وقت بأسلوب
لا يثلم المشاعر ، ثم يكر الانسان الى
المديح مرة أخرى ويختتم به حديثه

٤ - لا تقلو في عمل شيء

قد يبدو هذا القول عجيبا ، ولكن الواقع يؤيد . كانت روضة أحد الأطباء المشهورين تريد أن تقيم حفلة للأصدقاء والصديقات ، وكانت كلما قامت بأعداد شيء تطلعت إلى المزيد من العناية وإلى التوسع في الاستعداد ، وسرعان ما وجدت نفسها في حضم مضطرب من الاستعدادات ، وأيقنت أنها لن تبلغ الحد المنشود الذي كانت تتطلع إليه ، وكانت تتوقف عن عملها من فرط الاضطراب حتى جاء زوجها وأبقدها من موقعها

يقول علماء النفس أن المحالة في بعض الأعمال من أكبر أخطاء الناس . فنحن حين بدأنا به نصر من عدادنا وتكدس مختلف الأطعمة دون حاجة إلى كل ذلك ، ولا نحسن بناء على ما فعلنا ، ولكننا نجس باضطرابنا في ميزانيتنا . ونحن حين نقوم بمرحلة بأخذ معنا حقائب كثيرة مضافا بالثياب والمتاع أكثر مما نحتاج إليه ، ونحن حين نقيم حفلة نرحبها بمختلف ألوان التسلية حتى يضطرب الأمر في عيون المدعوين ، أو كما يقول أحد الخبراء « أنها الحساسة غير المتزنة التي تصبح نوعا من الهوس »

ولراحة بالنا علينا أن نراجع أنفسنا فيما نحن مقدمون على عمله فلا تقلو فيه ، ولا اضطربوا الأمور ، وقضيتنا بهذا على راحة بالنا

٥ - لا تشك ما دمت لا تحضر

كان الناس قديما حين يسألون : « كيف حالهم ؟ » يجيبون بقولهم « محب والحمد لله » ، أما هذه الأيام فعلمنا يجيب الإنسان بمثل هذه الاجابة المتفائلة . جل الاكثرون منهم يشكون ويتوجعون

ولقد وقف صباح أحد الأيام عالم اجتماعي عند باب مصنع شركة ، وانصت لتأمل المصعد وهو يحبس كل قادم من موظفي الشركة بقوله : « كيف حالك اليوم يا سيدي ؟ » ولاحظ ان قرابة الثلثين يجيبون على هذه التحية بالشكوى

وفي حفلة وقف عالم اجتماعي مع رطل من الناس ، وكانت من بينهم سيدة تشكو انها في هذه الأيام الاخيرة أصبحت تحس بأعراض غير عادية ، فزما كادته تسهى من حديثها حتى أطلق الجميع يرددون شكواهم التي تعالها أو تقاربها ، والعجيب انه ما من واحد من هذا الرطل خلا حديثه من الشكوى

اعرف سيدة ينطق وحدها بالصحة والحيوية ، وقد سألتها يوما : « ألم تشعرى يوما بالتعب ؟ » فكان جوابها : « لو اني شعرت به لما أفصحت عنه » ، وكذلك حين أنصافى ، لا أحدث أحدا بشكواي ، بل أطلق في حياتي كأي لا أحس شيئا ولا

يضايقي أخرى ، وأجل للناس ، بل
وأقول لهم ، اني في ذروة السعادة ،
وما يكاد ينقضي وقت قصير حتى اشعر
فعلا اني في ذروة السعادة .

يقول الأطباء ان الشكوى كانت
تصبح عادة متعاقبة ، كما يكاد يذكر
عرض عن أمراض الأمراض ، حتى
تجد السامع ينسبه الى نفسه ويزعم
انه يحس به ، وهذا مظهر من مظاهر
مرض اعصاب . وقد حدثني أحد
الاطباء فقال : ان نصف الدين
يشكون من الاعياء المزمن ليس لديهم
ما يستلغون اليه عن الاعراض
الجشائية الشدة ، وكل ما هنالك انهم
يعجبون أن ينسبوا الاعياء الى أنفسهم
لا لغيره الا لان المنتظر ان يكون الناس
جميعا متعبيين هذه الايام ، وهم
يريدون أن يكونوا حثيكي القوى مثلهم
ومثل هذه الحالات جميعا **مصدرة**
لراحة البال ، ولكي ننله **في** **في**
بالحديث في بطريرك وقنازل
يجب أن نقاوم النزعة الى اظهار
أنفسنا في مظهر الشاكين اليائسين
المولولين ، ولا نسرعلينا مطلقا من أن
نبلس سعداء حتى لو كنا بين اناس
مضطرب اعصاب

٦ - عتم نفسك بـعمال الطبيعة

قال في أحد الاطباء يوما : « حين
يحدثني مرضاي فقولهم ان الدنيا
تسببت بتغير ، وانها تسير في غير
الاتجاه الصحيح ، فاني ابادى الى
تذكركم ان الانهار لا تتحرك تجري

إلى مصيبتها ، وإن الأشجار لا تزال
 تنمو وتنتج ثمرها شهيا ، وإن الأعشاب
 لا تنفك تنمو حرة ، وأهية ، ولا تزال
 الأمطار تنهمر من السماء ، الشمس تشرق
 وحرارة ، وقد يبدل الإنسان محاولاته
 ليصعد العالم ويشيع فيه الفوضى
 والاضطراب ، ولكنه سيفشل لامحالة ،
 وسيظل العالم يسير قلما كالعهد به
 وهي رأيي أن الإنسان إذا أراد أن
 ينسج راحة الجبال وهنوء النفس
 فيلتصها في أحضان الطبيعة ،
 هناك سيري أنها باقية كما عرفها
 أطفالا ، وكما عرفها أجدادنا ، وأنها
 منتقلة من فصل إلى فصل ، ومن عام
 إلى عام ، دون أن يغيرها تغيير ، ودون
 أن تبدل من مسها التي درجت عليها
 منذ آلاف وآلاف من السنين .

والطبيعة . فصلا عن انهما تشبييع
في القسما البدو والسكنينة وراحة
الانسان . فكلما قوة الملاحظة ، وتعلمنا
كمنا نصلح لأعمال ونحبه ونقدره
مقول أحد متبايع الادباء : لا أن
الطبيعة تعلمنا ان اللبظة الحاضرة
حاملة بائن كنوز السكينة لو عرفنا
كيف نهمل أنفسنا ، وإن تمتع
أظارنا وقلوبنا بما يشيع في مناظر
الطبيعة من حسن وجمال .

هكذا تستطيع أن تلتصق واحدة
بالأخرى وبمثل هذه القواعد تستطيع
أن تتخذ منها عوناً وانت تسير في
زحمة هذه الحياة
(عن مجلة « نور لايف »)



صورة تمثل الربيع للعلامة د. حسن، والعبارة من هذا الفصل ربيع دلم

ورعا لربيع الربيع

بقلم الأستاذ أبي صالح الأتني

مفتش التربية الفنية بوزارة التربية والتعليم

يبدأ فصل الربيع في ٢١ مارس من كل عام ، وينتهي في ٢١ يونيو وهو أجمل الفصول وأفضلها جواً . وفيه تسيل الحياة في الأحياء وتثمر الحصادات بلغنى الطيور ، ويدلج الزهور ، وهو دائما وحى الفاتنين ، ومصدر الهلهم ، ودفء للشباب والهجاة ، والفرح والانشراح

الربيع هو الوقت الذي يستبدل فيه الجو ، ويرق السيم ، ومورق الأشجار ، وتفتح الأزهار وتضيء فيه الطبيعة أشجود الأمل والمهجة ، حتفرد الطيور وتصمدح وتررق ، وتستقل من روضة الى روضة ومن فنن الى فنن . وينتهي في ٢١ يونيو الخاني وقد سجل رجال الفن من أعمالهم العنية على اختلاف الزمان والمكان

صورة فتاة ترمز إلى
شهر إبريل حيث تبدأ
الأزهار في التفتح ، وهي
جزء من صورة الربيع
للصانع بوليشيللى . . .

صورته في النهاية كأنها مصنوعة
منسقة رسمت بالآلة المحتلفة
الاحجام والالوان والاشكال
وفي صورة « لقاء حبيبين » ترى
فارما يستطي جوادا وينادى حبيبته
التي تطل عليه من شرفة مرتفعة ،
وجو الربيع يظهر بشكل قائق ،
لترى الأشجار المورقة والأزهار
المتفتحة داخل حديقة المنزل وخارجها .
ولم يكتف الفنان بذلك بل زين

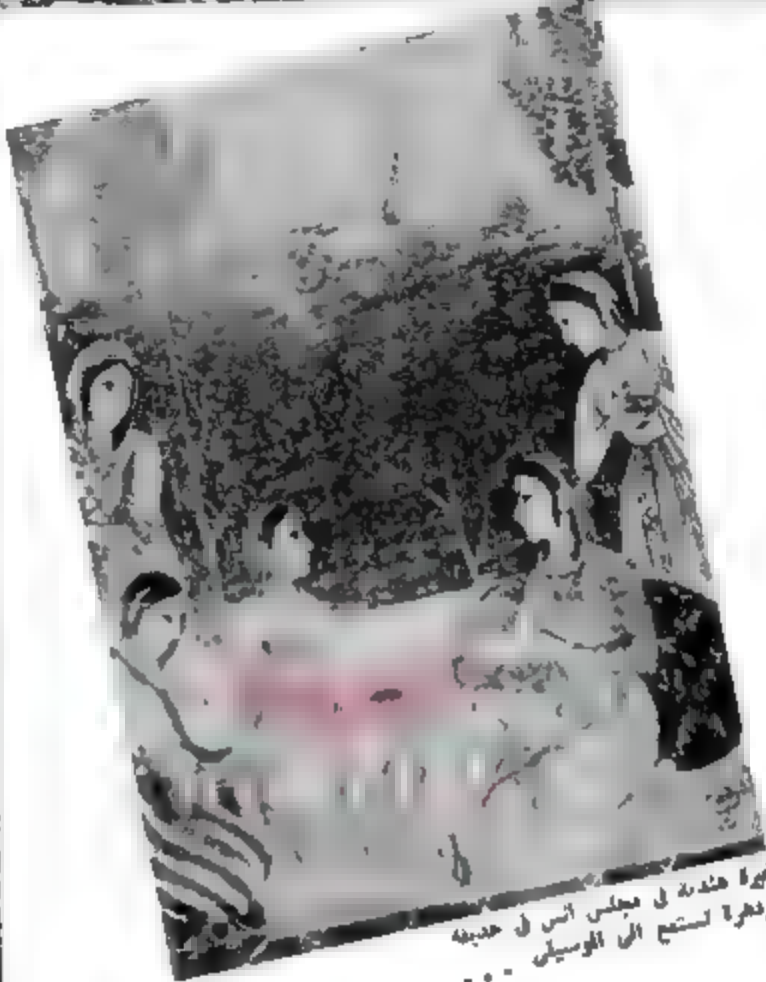
أحاسيسهم المرحمة وتعبيراتهم الرقيقة
عن الربيع . وفي كل عمل من
هذه الأعمال ترى مميزات وخصائص
واسلوبا يتميز بها عن سائر الأعمال
الأخرى
وفي التصوير الفارسي ترى الصانع
يتصور في خياله عالما دائم الربيع
كله أزهار وأطياف وزخرف حتى
لا يكاد يحلو جزء صغير من صورته
من نقش أو لون أو حلية ، فتبدو



حسان سحران ، صورة من مخطوط
مؤاجد الترمذى تاتى فيها مظاهر الربيع

الحديقة في اكمل صورة باشعارها
وازهارها المختلفة ، وحس أبيات
القصيد التي صور بها الشاعر هذا
اللقاء ، وسجنها المصور في صورته ،
جعل لها اوصاف من الرحاب السائية
لتزيد في بهجة المكان وجماله
ولا يقل التصوير الهندى عن
التصوير الفارسى في اهتمام الفنان

حسوان المنزل ونوافله بالزخارف
الهندسية والنباتية مما احاط هذا
اللقاء بين الحبیبین بحر شاعرى منع
وهى صورة لقاء حمای وحمایوه
جمع الفنان الامر الايرانى حمای
بالاميرة الصبيبية العنساء حمایون
في حديقة قصر أبيها ، وكان هذا
اللقاء هو اللقاء الاول . وصور الفنان



أميرة هندية في مجلس أس في حديقة
مؤخرة لستغ الى الموسيقى ...

ومتناول المرات
أما رجال أس في أوروبا - وفي
عصر النهضة خاصة - فقد انعكس
التعبير عن الطبيعة وبرعوا في ذلك
ثنوياً عالياً . ومن أشهر الصور
التي تعبّر عن الربيع الصورة التي
رسمها الفنان الإيطالي « بوتيتشيلي »
- وهي المشهورة على غلاف هذا

بإبراز جمال الربيع في صورة . غير
أن الفنان الهندي زكّاه اهتمامه
بمحاولة التعبير عن الطبيعة تعبيرا
أكثر واقعية ، كما يرى ذلك في
الصورة المسماة « أميرة هندية في
حديقة » حيث تجلس هذه الأميرة على
بساط في وسط الحديقة مع بعض
وصيفاتها يستمعن الى الموسيقى

وبالرغم من أن الفنان « روبير »
اشتهر برسم الفتيات العاريات في
موتسوعاته فإن الطبيعة لم تتركه
دون أن يجتذبه ليصبر عن مظهرها
وكذلك سجل الفنان « كلود »
جمال الطبيعة الحاضر وجعله مسرحاً
لاسطورة قديمة تقوم فيها الآلهة
« ديانا » ربة الصيد بالصلح بين
زوجين متخاصمين

أما صورة الربيع للفنان « كوروا »
فهي من أحسن الأمثلة التي قُبر عن
الطبيعة الجميلة في وقت الربيع

ويصاد الفنان « آرثر هوجر » في
معالجة الموضوعات العاطفية ومن
أشهر صوره صورة « الحب في الربيع »
وهي سجل حياة رشيقة تنظر بين
الأشجار المورقة وهي تنظر حائل إلى
مستنساها « بول » والصورة شائعة
وتدلى بالمدى العذبة في التعبير عن
الموضوع وبخاصة وجه العنائة الخالم
الذي يبدو كونه من أوراق الربيع
نهرها « كليم بليس »

وبشكل « جوليوس » بأنه فنان
لم يتأثر بالمدارس الفنية الحديثة
التي أحاطت به ولكنه كان يستجيب
في صوره لسطوته البسيطة التي
تحب مناظر الأزهار والأشجار ،
التي يراها بحياله أكثر مما يراها بعينه .
وتذكرنا أعمال هذا الفنان بالإساليب
العامة الإسلامية في التصوير حيث
يركز اهتمامه بالأمانة والدقة في
التعبير عن التفاصيل الزخرفية
ومبطل « الربيع » دائماً وجيب
للغنائين ومصدراً للإلهامهم لأنه رمز
للحياة المتجددة والشباب الدائم

العدد - وكان هذا الفنان في أول
حياته غاشلاً يحب الصب والمجون
ولكنه لم يلبث أن اتخذ الرسم
هوايه ، وتسلط على الفنان « فلبولي »
وفي يوم من الأيام رأى في المنام
الأميرة الجميلة « سيمونتا » تحيط
بها العذارى اللاتي يرتصن على أقدام
الموسيقي ، وقد أوجت إليه هذه
الرؤيا بصورة المشهورة « الربيع »
التي تمثل الأميرة « سيمونتا » في
وسط وعلى يسارها ثلاث فتيات
زلى تمثل شهر مارس وترتدى
رداء يغطي كعها ويتماوج حلقها ،
وهي تفتح على العنائة الثانية التي
تمثل شهر أبريل بطقس السديع
وأرجاءه التي بدأت تفتح ، ويرتدى
رداء شعاعاً يكشف عن محاسنها
وتمسك ببعض الأزهار ، أما العنائة
الثالثة التي تمثل شهر مايو فهي
« فلورا » آلهة الإزهار بقوامها
المنشوق وشعرها المسترسل ووجهها
اباسم للحياة تلمح لها الأزهار وتفتح
بعضاً منها على رؤسها وحول حلقها ،
وللشر منها هنا وهناك

وفي الجانب الآخر من الصورة
ثلاث فتيات وشيقات يلبسن الملابس
التيهاة كأنها من يرتصن مع بعضهن ،
وهن يمثلن جمال الربيع من بهاء
وحب ورشاقة « وفوق الأميرة
سيمونتا حلقه كبوبه » الذي يصوب
سهمه مطلقاً أن الربيع وقت الحب
والجمال . وقد جعل الفنان رأس
الأميرة وسط حالة من النور برزت
من وسط الأشجار والفروع أظهرها
لاهميتها وتقديساً لجمالها المندي



صالح بدوي يعبر نهر في حال الطبيعة وسحرها للفنان دوسو

الربة ديانا تقوم بالصالح بعد زوجين متفاسمين ، من أعمال الفنان كنود



جريت جاربو

الأسطورة المخالفة

بقلم الأستاذ أنور أحمد

النشأة البيضاء ، وكانت شغل الناس في كل مكان ، لا تكاد تخطو صحيفة أو مجلة من الحديث عنها . ذلك أنها لم تكن مجرد مشكلة عظيمة فحسب ، ولكنها اشتهرت الى جانب ذلك بأنها امرأة غير عادية ، من طراز لم يافقه الناس ، فهي تسبل حول نفسها مشترا كثيفا يحجبها ويخفي حياتها . النساء لا تقابل أحدا ، ولا تغشي المجتمعات ، ولا تتحدث الى صحفي ، ولا ترد على رسالة . وقد كتب الصحفيون في مطاردتها فلم يسروا منها بظائل ، فعادوا محسورين وأطلقوا لخيالهم العنان ، وراحوا ينسجون حولها الحكايات والأساطير ، واختلوا عليها كثيرا من الأسماء والاتقاب ، فقبل انهمسا « أبو الهول » و « المرأة الغامضة » و « والبجعة السويدية » ، و « المرأة التي من وراء الطبيعة » ، و « هيلين طروادة الحديثة » ، وغير ذلك من الاتقاب

وأصبحت « جريتا جاربو » أسطورة غامضة ، تنمو وتكبر على مر الأيام ، وتثير في النفوس الوألا من الفضول، والسحر، والألهام ، ورغم أنها قد اعتزلت التمثيل منذ سبعة

في أحد الأيام من عام ١٩٢٨ قبض على شاب اسكتلندي لانه ضبط وهو يسرق صورة لجريتا جاربو من إحدى دور السينما ، وقدم الى المحكمة . فلما مثل امام القاضي في مدينة « جلاسجو » ، وتلبت التهمة المنسوبة اليه ، رفع القاضي رأسه وسأل :

— من هي جريتا جاربو ؟

وبهذه الكلمات الأربع التي نطق بها القاضي الذي كان اسمه « روبرت نورمان » ، ضمن الرجل لنفسه مكانا في التاريخ ، وأصاب شهره لم يكن يعلم بها في يوم من الأيام . فقد اعتبر سؤاله هذا عجيبا ، لمرعان ما تناقلته البيوتات ، ونشرت الجاوه في صحف العالم ، وسحب حوله الحكايات ، وسمى اليه الصحفيون يلتصقون منه الاحاديث . كان شيئا نادرا غريبا ان يعيش رجل مثقف في النصف الاول من القرن العشرين ، لم لا يعرف من هي جريتا جاربو التي أصبحت أشهر امرأة في الدنيا ، لكثرة ما كتب عنها او التير حولها

والواقع أنه عندما سأل ذلك القاضي سسؤاله الغريب ، كانت « جريتا جاربو » اعظم مشكلة عرفتها

الفقر ، تشارك أسرهما حياة شاقة
تسمة يسودها الحرمان

وذبحت « جريتا » الى المدرسة ،
فكانت تتعرض لسخرية زميلاتها
بسبب حرفة ابيها الوضيعة ،
وسبب طولها الذي لم يكن يلانم
عمرها ، وبدأت تتربى في نفسها
عقدة من الناس ، وتكره الاختلاط ،
وتنطوي على نفسها ، كانت توحش
شرا من المحيطين بها ، وتحشى
سخرتهم ، فتحلهم وتبتعد عنهم ،
وتفضل البقاء وحيدة منفردة

وهكذا استقرت في نفسها الجدور
العميقة لهذه العقدة التي لازمتها
طول حياتها ، وسيطرت عليها في
مستقبل أيامها

حلاقة وبائعة قبعات

وعندما بلغت « جريتا » الرابعة
عشرة من عمرها ، توفي أبوها تاركا
الاسرة بغير مال ، وفردت « جريتا »
ان تعمل اموة فاحيها واحتتمسا
لتساعدنهما في تدبير نفقات البيت .
وكان عملها الاول في دكان حلاق
مجاور ، حيث كان عليها ان تضع
الضربون على وجوه الزبائن ، وتناول
الحلاق ما يحتاج اليه من ادوات
ومناسف

ولكنها لم تكن سميكة بعملها في
دكان الحلاق

كانت في ذلك الوقت تعلم بان
تصبح ممثلة

كيف اتجهت آمالها الى التمثيل ،
وكيف تسرب الى نفسها هذا الحلم

عشر عاما ، ورغم انها في الثانية
والخمسين من عمرها ، لان سحرها
ما يزال يتوهج في قلوب ابناء الجيل
الذي عرفها ، حتى ان ما نشر عن
احتمال مودتها للظهور في فيلم
جديد ، قد اثار الاهتمام والنطق
في جميع صحف العالم

اسطورة في عالم الفن ، واسطورة
في دنيا الناس ، وسوف تظل
اسطورة خالدة تتجدد على الدوام

طفولة شقية

لمن هي « جريتا جاريو » التي
اعتبرها النقاد اعظم فنانة ظهرت في
تاريخ التمثيل ؟

انها لم تولد وفي فمها ملقعة من
ذهب ، وانما كانت حياتها قصة
كفاح طويل مرير في سبيل الوصول
الى اللروة القبة المالية التي لرمت
فوقها

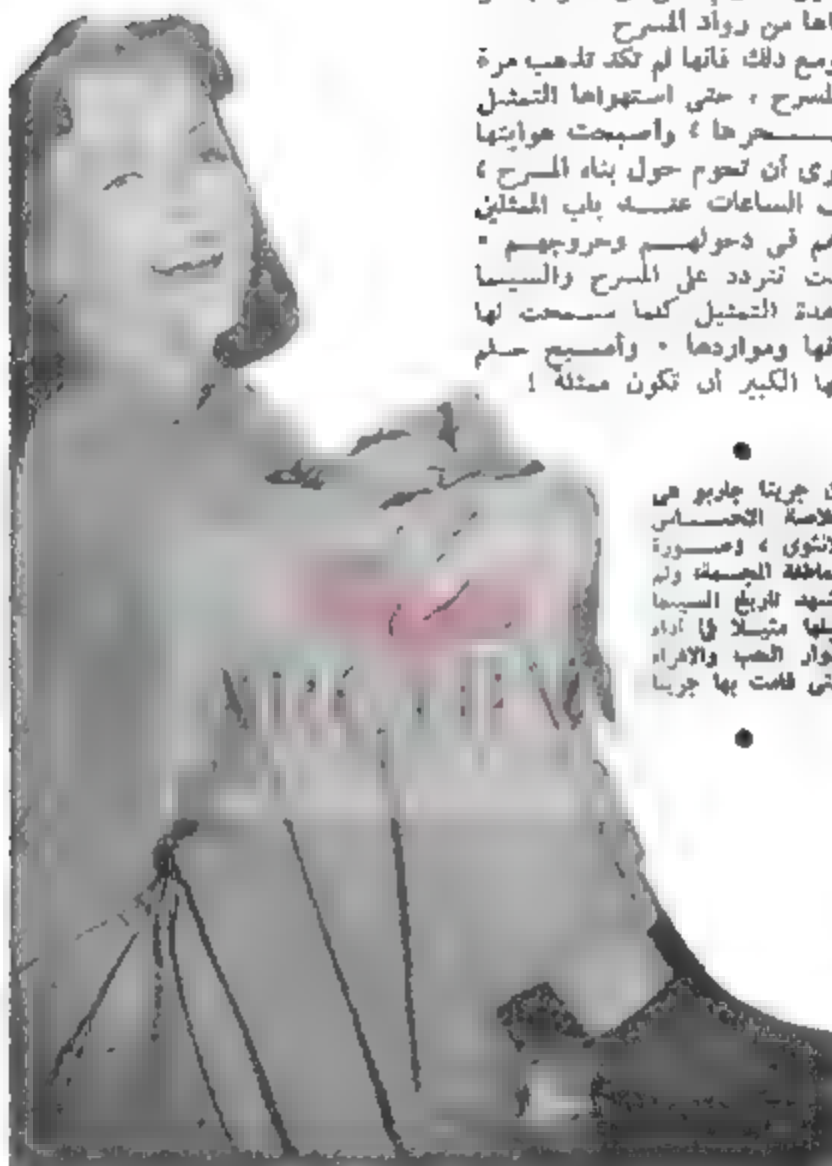
كان أبوها « كارل جوستافسون »
ملاحا يعيش في بصيوپ السويد ،
ولكنه هجر الزيف ونزع الى
« استوكهلم » حيث تزوج واقام في
بيت متواضع في طرف العاصمة .
ولم يكن الرجل يحسن مهنة معينة ،
فكان يعمل اى عمل يجده ليعول
اسرته ، واشتغل في معظم الاحيان
عاملا من عمال البناء

وفي ١٨ سبتمبر ١٩٠٦ ولدت
« جريتا لويو جوستافسون » ،
لتكون الابنة الثالثة لابنها الذي
أحبب قلبها ولما ولدت

ونشأت « جريتا » في بيت ابها

الذي أخذ يكبر وينمو مع الأيام ؟
 ان احدا في عائلتها لم يعرف
 التمثيل ، ولم تكن في طفولتها أو
 صباها من رواد المسرح
 ومع ذلك فانها لم تكذب تذهب مرة
 الى المسرح ، حتى استهواها التمثيل
 ومبصرها ، واصبحت هوايتها
 الكبرى أن تحوم حول بناء المسرح ،
 وتقف الساعات عند باب التمثيل
 لتراهم في دخولهم وخروجهم .
 وأحلت تتردد على المسرح والسيما
 لمشاهدة التمثيل كلما سمحت لها
 ظروفها ومواردها . وأصبح حلم
 حياتها الكبير أن تكون ممثلة !

لن جريتا جاريو هي
 خلاصة الانسانية
 الانثوي ، وصورة
 العاطفة الجسدية ولم
 يشهد التاريخ السيمياء
 قلبا مثيلا في أداء
 انوار الصب والافراء
 التي قامت بها جريتا



وأراد رنيج، أن يظهرها في أفلام أخرى ولكن إدارة المحل رفضت أن تسمح لها بالتنقيب عن العمل ، وخيرتها بين وظيفتها وبين العمل في السينما ، واضطرت « جريتا » إلى التحلي من التمثيل في أفلام الدعاية لكي تحتفظ بوظيفتها

ومضت الأيام ...

كانت « جريتا » تفسد إلى أبعد حد ، سباحة على الوظيفة التي تعمرها العمل في الأفلام ولو كانت أفلاما تالفة للدعاية

ومضى عام ، وبلغت السابعة عشرة من عمرها ، وشعرت انها تضيع حياتها عبثا ، فلم يكف يعرض عليها « أريك بتشر » أن تقوم بدور في فيلم من إنتاجه واخراجه ، حتى استغلت من عملها بالمحزن لتتخرج للتمثيل . كان فيلما فكاهيا يقوم على استعراض راقص تقوم به طائفة من المعنيات الحصان بملاسن الاسهمام

ووجدت « جريتا » نفسها تعمل لأول مرة مع ممثلين محترفين ، فأدرك حاجتها إلى دراسة فن التمثيل دراسة منظمة ، كانت جامعة للثقافة الفنية التي تصقل مواهبها ، وتقود خطواتها في الطريق السليم

وانتهى الأمر بالتحاقها بمعهد التمثيل الملكي ، حيث اقبلت على الدراسة بشغف كبير ، فكانت تقضي وقتها كله في الدراسة والتدريب

ثم طرق القدر بابها ليقدّم إليها فرصة العمر

ولسكن كيف تستطيع أن تحقق هذا الحلم ؟

انها لم تكن تعرف ، ولم تحاول أن تصنع شيئا . ومادا عساها أن تفعل في مثل ظروفها سوى أن تترك الأمر كله للمقادير ؟

وتركت « جريتا » عملها في دكان الحلاق ، عندما وجدت عملا جديدا في محلل للارياح ، حيث التحقت بقسم قبعات النساء وهناك كانت على موعد مع القدر ...

فكرت إدارة المحل في إنتاج فيلم قصير للدعاية ، يتناول جميع أقسام البيع ، واحتارت « الكاتن رنج » لأخراج الفيلم . وقرّر المخرج أن يصور الفيلم في المحل نفسه ، وفي ساعات العمل المزدحمة حتى يبدو طبيعيا . ثم أحاج إلى مائة جميله تصلح نموذجا للملابس ، وحصل صاحب المحل « جوسا » يقوم بالدور المطلوب

وهكذا وجدت « جريتا » نفسها أمام الكاميرا وهي ترتدي ملابس ركوب الخيل ، وتمثل دورها الأول في فيلم للاعلان عن المحصل الذي تشتغل فيه

وعندما عرض الفيلم لاحظ « الكاتن رنج » انها تندمج في تمثيل دورها بغير تكلف ، فقرّر أن يستعين بها في تمثيل أدوار أخرى للدعاية

وظهرت « جريتا » في فيلم آخر للاعلان عن مخبز للفطائر والحلوى .

في طريق المجد

كان ذلك في ربيع عام ١٩٢٢ ، عندما دعاها مدير المعهد مع زميلة لها ، وأخبرهما أنه تلقى طلباً من المخرج « مورتيز ستيلر » لترشيح لثاة تقوم بدور في فيلم يريد إخراجه ، وأنه رشحهما لهذا الغرض . وكان « ستيلر » أشهر مخرج سينمائي في السويد ، وكان يبحث عن وجه جديد يقدمه في الفيلم الذي يستعد لإخراجه

ودُهبت « جريتا » إلى المخرج الكبير في الموعد المحدد ، تتعثر في خجلها ، ويكاد يمنعها الارتباك من التعلق . وأدرك المخرج الفنان أن وراء هذا الحجل والارتباك موهبة فنية كامنة ، فأسند إليها الدور

ومنذ ذلك اليوم أصبح « ستيلر » استاذها ومدرسها ، وصاحب أكبر نفوذ عليها ، والشخص الذي أدرجه القدر ليوجه حياتها . لقد أحبهما « ستيلر » وبدل كل ما في طاقته من جهد لجعل مهيباً منته كبيرة ، فعلمها كيف تلبس ، وكيف تفكر ، وكيف تمشي وتحرك وتصرف أمام الكاميرا . أنه الرجل الذي صاغ شخصيتها من جديد ، وفتح أمامها باب الشهرة والمجد . بل أنه الرجل الذي أعطاها الاسم الذي عرفتها به الدنيا ، فقد غير اسمها من « جريتا جوستافسون » إلى « جريتا جاربو » ونجح الفيلم وحصل على جائزة « نوبل »

واستغظت « جريتا » جاربو ذات صباح لتجد نفسها ممثلة شهيرة وولت ظهورها للمسرح ، وتركت عملها في المسرح الملكي كما طلب إليها « ستيلر » لتتفرغ للعمل السينمائي

وصحبها « ستيلر » إلى « برلين » لتشهد معه العرض الأول للفيلم ، وهناك قابلهما « لويس ماير » أحد أصحاب شركة « مетро جولدوين ماير » ومديرها العام ، فوقع معهما عقد للذهاب إلى « هوليوود » والعمل لحساب الشركة

وفي يولييه من عام ١٩٢٥ ركب « جريتا جاربو » السفينة مع استاذها قاصدة إلى الولايات المتحدة وفي هوليوود ، مدينة السينما ، قضت « جريتا » شهورا طويلة بغير عمل ، وقد تلققتها ابنتي جيرانها الشهيرة في فنسون الأرياء والتحفيل والدعاية

وعندما وصلت « جريتا » إلى أمريكا لم تكن تعرف كلمة بالإنجليزية . كانت غريبة بين غرباء ، وكانت تشعر بالحنين إلى وطنها وأهلها ، فزاد ذلك من رقتها في الابتعاد عن الناس ، والانتواء على نفسها

وأخيرا أسندوا إليها بطولة أول فيلم لها في هوليوود ، وهو فيلم « الأعصار » الذي مثلت فيه أمام « ريكاردو كورتيز »

وعرض فيلم الأعصار في أول عام

وادركت « جريتا » أنها نجحت في أن تصبح ممثلة شهيرة ، ولكنها كانت تعلم أن ما حققته ليس إلا خطوة صغيرة في طريق المجد الفني الصحيح

مع جون جيلبرت

وكان فيلمها الثالث « الجسد والسيطان » أمام « جون جيلبرت » الذي كان قتي هولبود المثل وأبرع ممثل المرام على الشاشة في ذلك الوقت . وكان المخرج الكبير « كلارنس براون » هو الذي تولى إخراج الفيلم . ولم يكن يبدأ التصوير حتى بدأت أشبهاتنا نتحدث عن قصة غرام عيب نرغم أنه قام بين « جون جيلبرت » وبين ممثله السويدي العاتة

ومن المضحك أن « جون جيلبرت » قد أحب « جريتا » حبا قويا ميقا ، حتى به شبه شديدة . ولكن هل أحسنه من كمالهذه الراجح أنه قد سها لنورما متوجه أنه شعفها كما كانت وجيدة عرسه ، فأشبهها لطفه وحانه ، ودعاها إلى قصره في « بيرلي هيلز » ، واستطاع أن يخرجها من عزلتها

وقد طلب إليها جيلبرت أن تتروجه فرفضته ، وكانت تصحك وتقول له في كل مرة :

— يالك من طفل !

وقد استطاع أن يقنعه مرة بالذهاب معه في سيارته إلى « سانتا آنا » في المكسيك حيث يسهل عليهما

١٩٢٦ فجاء نصرنا ساحقا لم تتوقعه الشركة نفسها ، وكتب النقاد سجلون إعجابهم بالكوكب الجديد ، وقررت الشركة على الفور أن تسند إليها بطولة فيلم جديد هو فيلم « الإغراء » ، وكلفت « موريس ستيلر » بمهمة الإخراج . وأقبل « ستيلر » على العمل في فيلمه الأول وهو يقول : « سوف أريهم ما يستطيع جريتا أن تفعله »

ولكن المخرج السويدي بدأ يصطدم منذ اليوم الأول بالماعدين والبطل والعمال الفتيين ، ولم تستطع الشركة أن تهضم أسلوبه في الإخراج ، فتحنه عن العمل بعد عشرة أيام ، وكلفت المخرج « فريد نيلو » بالعام الفيلم

وأرادت « جريتا » أن تمتنع عن العمل تضامنا مع استأذاها ، ولكن « ستيلر » ألح عليهما أن تعود ، ونسخ عقده مع شركة مترو ، وأيوم عقدا جديدا مع شركة « بلو ماونتن » لكي يخلصها من المخرج

وانتهت « حاربو » من فيلمها الثاني الذي كان نصرا ثانيا لها . ولكنها لم تكن راضية من هذا النوع من الأفلام العاطفية العنيفة التي تهدف إلى استهواء الجماهير . وفي الوقت الذي كانت تتحدث بحماسة إلى « ستيلر » ، كانت تطالع في المجلات الفنية اسمها مقبورا بأوصاف « المرأة الساحرة » و « الممثلة الحديدية الرائعة » و « الفنانة السويدية التي قهرت أي القمة في عام واحد »

لصحيفة « نيويورك هيرالد تريبيون »
يقول عنها :

لم تظهر على شاشة السينما
قبل امرأة يمثل هذا الإجراء الذي
يرتفع بروحه من أن يكون محمدا
جمال عادي . ان جريتا جاريو هي
خلاصة الاحساس الأخرى ، وصورة
العاطفة المحسنة ، بحيث تقرر في
صراحة أننا لم نشهد في تاريخ السينما
مثقلا ، مثيلا لمشاهد الحب والأغراء
التي رأيناها في هذا الفيلم

وداع حزين

كان العقد الذي وقعته جريتا مع
شركة « مترو جولدن ماير » قبل
وصولها إلى هوليوود ، ينص على أن
تعمل لصالح الشركة لمدة ثلاثة
أشهر نظير أجر لا يزيد على ست مائة
دولار في الأسبوع . وعندما انتهت
من تمثيل فيلم « الجسد والسيطان »
كان قد مضى على واحد على تعيد
العقد وكانت « جريتا » قد أصبحت
كوكبا لامعا في أفلامها أرباحا طائلة .
وأرادت الشركة أن تستغل الموقف ،
فسارعت إلى تكليفها بتمثيل دور
الطولة في فيلم جديد « النساء
مغررات بالأمس »

ولكن « جريتا » رفضت الدور ،
وطالبت بأجرام عقد جديد يكفل لها
أجرا يتناسب مع مكانتها الجديدة .
ودعاها « لويس ماير » وسألها عن
الأجر الذي تطلبه ، فعالت أنها
تطلب خمسة آلاف دولار في
الأسبوع ، وعرض عليها نصف هذا

مقد قراتهما بغير ضجة . ولكنها لم
تكد تصل إلى مكتب الزواج حتى برث
منه إلى أحد الفادق حيث اختبأت
حتى ينس من العثور عليها ، ثم عادت
وحدها بأول قطار إلى هوليوود .

وقد ذكر بعض أصدقائهما أنها
كانت تحبه كما كان يحبها ، ولكنها
كانت ترفض الزواج منه ، وتابى أن
تفيد نفسها بقبوله . وعلمها لم تكن
والقة تماما من حبه لها ، لأنها لم
تلبث أن قطعت علاقتها به ، وقالت
يوما لصديق لها وهي تروي جيلبرت
يعرف في الطريق بسيارته

— أتى لأعجب ماذا كان يروى
منه !

أما جون جيلبرت فانه عندما ينس
منها أسرع بالزواج من ممثلة جميلة ،
ولكنه ظل يذكر حبه لها ، وكان
يقول :

— ما أكثر الدين يستحيون
ويحاولون دون أن يعرفوا هذا الحب
الحقيقي العظيم . لكنني لم أستطع
والحمد لله . ومنذ امرنا لم يمر
يوم دون أن يستند من الشبهات أنها
ومهما يكن من الأمر ، فإن هذا
الحبه كان له أثره الكبير في تمثيل
المشاهد العرامية التي جعل بها فيلم
« الجسد والسيطان » . فلما
عرض الفيلم حقق أعظم نجاح على
اشاشة ، ودر للشركة أرباحا طائلة ،
ورفع « جاريو » نهائيا إلى الصف
الأول بين كواكب السينما

وتحس القساد للفيلم ولعلنه
بصفة خاصة ، فكتب الناقد الفني

اثر خلافه معها ، ولم يجد له عمل
في عاصمة السويد التي لم تؤمن
بمواعده

وفي احد الايام عادت جاريو الى
الفندق الذي كانت تقيم فيه ،
فوجدت رساله من ستيلر يقول
فيها :

« سوف ارجل عائدا الى السويد
وسأحمل الى والدتك بها مورك
العظيم » ، انك لم تعود في حاجة
الى بعد أن تم لك النصر ، وسوف
يرداد مجده وتسمو شهرك ،
وسيقف الى جوارك على الدوام حتى
الذي لم ولي يعرف الحدود

وسواء التقينا ، او لم يقدرا لنا
لقاء ، كوني دائما شجاعة وسعيدة
باحترائك ، فالحياة أمامك ، والشباب
لك والمجد سترك ... رعاك الله

وامتلات عينا جريتا بالدموع ،
واسرعت الى استئذائها ، وكان قد
حضر امتجته ليصادر المذنبه التي
خذلك ، وعلى رصيف محطة دلويس
انجلوس ، لم يكن في وداع ستيلر ،
سوى جريتا ومخرج فيلمها الجديد .
وعندما تحرك القطار هتفت « جريتا ،
يا كية :

« سوف اراك قريبا

ولكن لم يقدرا لهما بعد ذلك لقاء .
فبعد عام واحد من عودته الى السويد ،
وبسما كانت تمثل مشهداً غراميا
مع « نيلز استر » في أحد أفلامها ،
جاءها برفقة من السويد تحمل بها
موته في المستشفى . وقد روى أحد
الذين كانوا يعملون معها في

المبلغ ، ولكنها رفضت الدخول في
مساومة ، ولما دبرت مكتبه في الشركة ،
وصعدت أمام منساورات الشركة
ولهديدها ، وظلت بعيدة عن الاستديو
سبعة شهور . وتدخل « جيلبرت » ،
وكلف مديرا عماله « أدنجور »
بمفاوضة الشركة التي رفضت في
النهاية لمطالب المثلة السويدية
الحسناء

وفي يونيو ١٩٢٧ وقعت جريتا
عقدا جديدا مع الشركة مدته خمس
سنوات ، يقضي بأن تدفع لها
الشركة أجرا أسبوعيا قدره خمسة
آلاف دولار ، يراد تقريبا حتى
يصل في العمام الخامس الى ستة
آلاف في الأسبوع

وبدأت « جريتا » على الفور العمل
في فيلم جديد انتسب نفسه من
رواية الكاتب الروسي « تولستوى »
أنا كارينينا ، ووضع له اسم « غرام » ،
ومثل أمامها فيه جون جيلبرت

ثم قررت الشركة أن يمتنع عليها
وحدها في إنتاج فيلم لا يكون فيه
غيرها من أصحاب الأسماء الملامعة ،
واحتارت حياة الممثلة الخالصة وسارة
برنار . لتكون موضوعا لهذا الفيلم .
واشترك عند من كتاب السيناريو
في وضع سيناريو الفيلم الذي
أطلقوا عليه « المرأة الالهية » .

وكان « موريس ستيلر » يمتنع
أن تسند اليه الشركة مهمة أخراج
هذا الفيلم ، ولكنها لم تفعل ،
والواقع أن ستيلر كان قد انفض
كذلك عن شركة « بارامونت » على

الاستديو ، أن المخرج ناولها البرقية
فعمتها وقرأتها ، ثم سحب لونها
وامتقع حتى ظنوا أنها سوف يغمى
عليها ، وتحركت « جريتا » وهي
ذاهلة فابتعدت عن الجميع ، وانحست
على الحائط وقد غطت عينيها بيديها ،
وظلت كذلك بضع دقائق ، ثم
تماسكت ، وحسنت قامتها وعادت
لنصفائف تمثيل المشهد ، دون أن
تذكر شيئا عما جاء بالبرقية

جاربو تنكلم

في ديسمبر من عام ١٩٢٨ عادت
جريتا الى السويد للتمس الراحة في
أحارة قصيرة ، وهناك استقبلها
مواطنوها استقبال الفاتحين ، ولم
تظفر « جريتا » بالراحة التي كانت
تشمسها بعد أن أحد المحبون
يطاردونها ويضيغون عليها فئاس .
فكانت بعد أن قضت في وطنها ثلاثة
أشهر

« أريد أن اصنع شيئاً فادى »
كان هذا ماكانه « حريتا » ، فمدوب
حريتا ، التيمس ، الذي دبلها بعد
عودتها ، كانت ما تزال غير راضية
عن نوع الروايات التي تشارك فيها ،
والادوار التي تمثلها ، وقالت جريتا :
« أريد أن أمثل أدواراً من نوع
آخر ، أدواراً غير عادية ، أنى لأجد
شيئاً من الفن في مشاهد الفرام
التي أمثلها ، أريد أن اصنع شيئاً
لم يسبقني إليه أحد »
وهكذا كان الطموح اللاني يراود
« جريتا » لتمثيل أدواراً ذات قصة
قصة حقيقية ، ولكن الشركة التي

كان كل ما يهمها هو الاحتفاظ
بالمستوى المرتفع الذي يحققه شبك
التذكر ، أسندت إليها مزيداً من
الادوار المثيرة

وكان فيلم « القبة » هو بينهما
الفاخر الذي مثله مند وصولها الى
هوليوود ، كما كان قبلها الصامت
الاحير ، ففي ذلك الوقت انخرعت
السينما الناطقة ، التي أحدثت أعظم
انقلاب في تاريخ السينما ، وفي
حياة النجوم والكواكب ، فقد اختفى
من سماء السينما كثير من الممثلات
والممثلين الذين لم يكونوا يحسنون
النطق باللغة الانجليزية ، أو كانت
أصواتهم غير ملائمة للميكروفون ،
وقد رحل عن هوليوود كثير من الفنانين
الأوربيين الذين لا يعرفون الانجليزية
وكان اهتمام الجمهور بمصير
« جريتا جاربو » شديداً .

ماذا عسى أن يكون مصير الممثلة
المسوية المهاجرة التي جاءت الى
هوليوود لهذا سبباً أعوام وهي لا تعرف
كلمة من الانجليزية ؟ هل تخفى
وتعود الى بلادها مثل ديولا نجرى ؟
وكانت المجلات تصدر وعلى صدرها
هذه الاسئلة بالخط العريض :

« هل انتهت جاربو ؟ »
« هل تستطيع جاربو النطق ؟ »
وسرعان ما جاءها الجواب
فقد أسندت إليها الشركة بطولة
أول فيلم ناطق لها وهو فيلم « آنا
كريستي » الذي أخرجه « كلارنس
براون »
وصورت أول مشاهد لها في

وأحاديثهم ، وبخاصة بعد أن أحاطت نفسها بذلك الحجاب الكثيف من الغموض ، ورفضت بضاد وأصرار أن تقابل ممجبا أو ترد على رساله ، أو تتحدث الى صحفى

وفى عالم السينما الناطقة مثلت فيلم « حب » وفيلم « الهام » وفيلم «سورين ليونكس» أمام كلارك جابل ، وفيلم « ماما هارى » أمام « رامون بوقارو » ، و «الفندق الكبير» أمام «جون باريمور» وفيلم «كماتريدلى» أمام « ملفين دوغلاس » وبذلك بلغ عدد أفلامها حتى عام ١٩٣٢ سبعة عشر فيلما .

وانتهى عقدها مع الشركة انها الآن فى السادسة والعشرين ، ورصيدها فى البنك يزيد على مليون دولار ، وشهرتها تغطى على شهرة أية امرأة سواها فى عالم السينما . ولكنها لم تكن راضية أ

لى جميع أفلامها كانت تمثل دور المرأة الفاتنة المغرية التى تدعى الرجال ، ولم تكن ترضى عن أدوارها أو موضوع أعلامها وأسلوب أخراجها الذى يستهدف أروضاء الجمهور

وكانت « جريتا » تقول لى تلك الأيام :

— ما أشقى العنان فى هوليوود ! انه لا يوجد وقت للفن ، وكل ما يهم هنا هو شباك التذاكر

وبدأت تمير عن مسخطها لاصحاب الشركة ، واشتكت فى مناقشة طويلة مع لومس ماير . كانت تنشد الكمال المسمى ، ولا يكفيتها النجاح

الفيلم ، ومسجل صوتها ، واجتمع المخرج مع أعوانه ، وأبطال الفيلم صالة العرض الخاصة بالاستديو لمشاهدة التجربة . وجلست «جريتتا» صامتة ، وبدأ العرض . وانطلق صوتها فى إيقاع يجمع بين اللحن والمعنى . كان صوتا متمما . واجتسم المخرج ، وأطمان الجميع ، وصاح « براون » فى النهاية .

— رائع !

ولاح على شفتى جاريو شبح ابتسامة وهمست :

— صجبا ... هل هذا الصوت يشبهنى ؟

وهكذا نجحت « جريتا » التى كانت قد تعلمت الانجليزية وأحسنت النطق بها . وعرض الفيلم فى مارس من عام ١٩٣٠ ، فحقى برادات ضخمة ، ورحب به النقاد جميعا ، وكتبوا يصفون صيغتها **الأحشى** العميق ، الفاضل بالخصوص ، **الاعزاء** والتعبير . لم يكن صوتا رقيقا ، جبيلا ، ولكنه كان عميقا بلانم شخصيتها الساحرة ، لى يحيط بها حالة غير عادية لم تنح لغيرها من النساء

ورصدت فلما جريتا فى عالم السينما الناطقة !

الثجد والثروة

وتتابعت أفلام «جريتتا جاريو» ، وكل فيلم يضيف الى مجدها لمعانا جديدا ، والى رصيدها ألوميا جديدة . وأصبحت « جاريو » شغل الناس فى كل مكان ، وموضوع فضولهم

الهائل الذي كانت تلقاه ، لأنها كانت تحس في أعماقها بأنها تقوم بأدوار ليست لها قيمة فنية حقيقية ولها فاته لم يكده ينتهي عقدها حتى تركت هوليوود وعادت إلى السويد

وطال غيابها حتى أخذت الصحف والمجلات تنشر المقالات الطويلة عن احتجاج «جريتاه» وعزمها على اعتزال التمثيل

وكان الواقع غير هذا . ذلك أنها قبل أن تغادر هوليوود ، كانت قد كتبت بعض الكتاب بأعداد سيناريو يصور حياة الملكة كريستينا التي استهوتها وتمت أن تمثيلها على الشاشة . فلما جاءها السيناريو بالبريد أثناء إقامتها بالسويد ، تحمست له ، وأرسلت إلى الشركة تعرض عليها استمداها لتمثيل الدور بشرط أن توقع الشركة معها هذا جديداً بشروط جديدة

وكانت شروطها أن تمثل ثلثي فسطح في كل علم على أن تقاضي أجراً قدره ربع مليون دولار عن كل فيلم . واشترطت كذلك أن توافق على موضوع أي فيلم يطلب إليها تمثيله وعلى السيناريو ، وأن يكون لها رأي في اختيار الذين يعملون معها في الفيلم

ورضخت الشركة لشروطها

وعادت جريتاه إلى هوليوود في مارس ١٩٣٣ بعد أن قضت في وطنها ثمانية شهور وبدأت «جريتاه» مرحلة جديدة في

حياتها الفنية . كانت صاحبة رأي في اختيار أدوارها ، فمثلت عدة أفلام رائدة كشفت عن مقدراتها كممثلة عظيمة

مثلت دور الملكة السويدية كريستينا في الفيلم الذي أخرجه «دورين ماموليان» ، وقد مثل «جون جيلبرت» دور البطولة أمامها في هذا الفيلم بناء على طلبها

وقد حقق الفيلم نجاحاً ضخماً ، ولكن «جون جيلبرت» لم يصب نجاحاً يذكر ، وانطفاً نجمه بعد ذلك إلى الأبد

ورفضت «جريتاه» أجرها بعد هذا الفيلم إلى ٢٧٠٠٠ دولار ، ومثلت فيلم «القباع المليون» ، ثم فيلم «آنا كارينا» ، ثم فيلم «مادة الكاميليا» وكان دورها في هذا الفيلم الأجر حداً فنياً ألهم حماس النقاد ، الذين اطمعنوا بديجون المقالات يصرون فيها «مقدرة «جريتاه» وبحاجة في مشهد الموت» لقد كتب القاصيون أن أحداً لم يمثل مشهد الموت على المسرح وعلى الشاشة . مثل هذا الصق والصدق وانهاالت عليها الجوائز ، فتمتعت جائزة «أحسن ممثلة» من أكثر من جهة في الولايات المتحدة

ثم قامت بتمثيل دور «ماري فاليسكا» عشيقة نابليون أمام «شارل برونيه»

غرام واختفاء

وعنفماً انتهت «جريتاه» من تمثيل هذا الفيلم ، بدأت هوليوود تتحدث

عن قصة غرام جديد ، بينها وبين
الماسسترو الشهير « ليوولد
ستوكوسكي »

كانت جاريو في الثانية والثلاثين
من عمرها ، بينما كان الموسيقار
الكبير في الخامسة والخمسين .
وكان «ستوكوسكي» قد فتن بها ،
وسعى الى لغائها عند صديقة لها
دعتهما لتناول العشاء

وتكرر لقاؤهما ، وتوسعت
«جريت» تصحبه الى بعض السهرات
وترقص معه في فرح غير معروف
مها

وفاجأها يوما أحد الصحفيين
تفادى سيارتها وسألها :

« هل صحيح أنك سوف تتزوجين
ستوكوسكي ؟ »

فألت له

« هذه اشاعة سخيفة . انى
لا أنكر صداقتي له ، ولكن ذواجي
منه امر لن يكون

ومع ذلك فتتصل غاريو «جريت»
أمريكا الى السويد لتفصل مع عائلتها
أعياد الميلاد ، سافر الماسسترو بدوره
الى أوروبا ، وذهب الى قرية هرايملوه
بإيطاليا حيث استأجر « فيلا » « أليفة »
على الجبل تطل على البحر الأبيض .
وبعد أسبوع من إقامته بها ، جاءت
إليه « جاريو » من السويد ، وبزلت
في شيفاتته

ولم تطل خلوتهما في ذلك المكان
الجميل ، فقد ذاع خبر وجودها بعد
أيام ، ووصل الى الصحفيين ،
فأسرعوا يحاصرون « الفيلا » وينشرون

المقالات عن غرامها الجديد

وبعد ثلاثة أسابيع غادرت «جريت»
القرية ، وذهبت مع صاحبها الى
روما ، ثم أبحرت الى شمال أفريقيا
حيث قضت أسبوعين ، ثم عادت
معه الى السويد

وكانت قد اشترت هناك مزرعة
كبيرة ، فقصدت إليها مع
«ستوكوسكي» حيث قضت ثلاثة
شهور ، ومن المحقق أنه طلب إليها
أن تتزوجه ، وذكر ذلك ل«صداقاته»
ولكنها رفضت رغم الحاحه ، وكان
يقول لها :

« ان القدر قد جمع بيننا لنكتب
قصة حب يحل في التاريخ . ان
ذلك مكتوب على صفحة الجرم ، ومن
العبث أن نحاول الهروب منه

ولكنها لم تستمع إليه ، فغادر
ال«ربعة» عائدا الى أمريكا ، واقتربا
الى الأبد

وطويت صحيفة الغرام الذي أثار
ال«خم» . وعاد «جريت» الى هوليوود
سمل فسم من نوع جديد

بعد عرفها أسس مجلة جادة
صارمة . فنادا لا بشاهدونها في
دور «كاهي ضاحك ؟ » وعرضت فكرتها
على الشركة فترددت ، ولكن «جريت»
هددت باعتزال التمثيل ، فزلت
الشركة على إرادتها . ووصفوها لها
«سيارو قبل «ديوتشكا» ، الذي
قام بأحراجها الفنان الصقري «ارنت
لوينتش» الذي كانت «جريت»
تعجب به الى أبعد حد

وذاع خبر قيامها بتمثيل دور

فكاهي ، فهز الدنيا وألغى العالم ،
وظلمت الصحف تحمل عبارات كبيرة
تشير الى الحشد الفني : « جاريو
تضحك » ، وعرض الفيلم فأضاف
اليها مجدا فنيا جديدا كمثلة
كوميديّة رائدة

ثم قامت الحرب العالمية الثانية ،
واغلقت أسواق العرض في أوروبا
أمم الفيلم الأمريكي . وكان على
شركات السينما الأمريكية أن تعتمد
على أمريكا وحدها لتغطي مصاريف
إنتاجها وتحقق لها ربحا

وفكرت الشركة في أن تجعل من
« جريتا جاريو » شيئا جديدا يوافق
الدوق الأمريكي ، ويمجّب **التصريح**
الأمريكي السطحي الذي يريد أن
يرى المثلة على **الباشخة** تطوّر
وتضحك وترقص على أنغام الجاز
الصاخبة . وافتمروا « جريتا » أن
تقبل دورها الجديد في فيلم « امرأة
ذات وجهين » . ولكنها لم تكن
مرتاحة لهذا التطور الجديد الذي
يريدون دفعها اليه ، وكانت تقول
لأصدقائها :

« اني اشعر بأن هناك مؤامرة
في الشركة لتدمير مستقبل - انهم

يحاولون قتلني !

وعندما عرض الفيلم ثارت عليه
الهبات الدبية ، وهاجمه النقاد ،
فكانت « جريتا » تقول لأصدقائها :
« لقد جفروا قبوري !

وقررت أن تعزل التمثيل حتى
تنتهي الحرب ، وتركت هوليوود
لتعيش في نيويورك

ولكنها لم تعد بعد ذلك
ان « جريتا جاريو » لم تكن امرأة
حميلة فحسب ، ولكنها كانت مثلة
رائدة ، تدرس دورها ، وتدمج فيه ،
وتجلب التعبير بمعارف الوجه ،
ولحات اللحن ، وإشارة اليد ، وبراعة
اللقاء

وتكم **المنطق** جذالها الأسطوري ،
ومحركاتها ، ومقدرتها الفائقة
على التمثيل ، وغوص حياتها
الخاصة ، لتجعل منها أروع أسطورة
في هذا العصر

انها تعيش الآن في نيويورك ،
بعيدا عن الاضواء ، وقد لا تعود الى
التمثيل أبدا ، ولكنها ستظل في
قلوب الذين شاهدوها : الأسطورة
الحالدة !

عادات طوفية وتقاليد مصرية

عرس ريفي في المتحف الزراعي

للاعراس في الريف المصري تقاليد لا يمكن أن نتم بدونها . ويشترك في احياء هذه التقاليد كل من أهل العروس والعريس على السواء . فإذا شاهد قروي قروية شابة وأعجبته، تحدث بشأنها إلى والديه، فإذا وافق على إختياره ، تحدث والد العريس إلى والد العروس ، فإذا وافق هذا ، حدد يوم لقراءة الفاتحة . وفي هذا اليوم يجتمع الرجال والمساوف والاصمقام وتقرأ الفاتحة ، ويحدد يوم لعقد القران . بعد الاتفاق على التفاصيل الخاصة بالمهر

ويتشط أهل العروس في تجهيز ابنتهم ليوم الروجية ، ويصبح بيتها قبلة المهنتين ، ويكلف النجار بعمل الكتب ، والمجد بعمل الحشيشات والمعدات والاعطية . ويخرج الأب مصحبة الأم والابنة إلى الاسواق

لشراء لوازم بيت الروجية

تقوم الاطفال بنقل الخبز والرحا إلى النساء





وقبل اليوم المحدد بيضمة أيام ،
يخصص موعد محدد من بعد ظهر
كل يوم لحفل صغير تكون العروس
نجمته وتشارك فيه قريبات العروس
وسديقاتها بانقضاء الرقص ...
وتبدأ الزينات في الظهور على واجهات
البيضة . وياقتراب موعد عقد القران
تطول جلسات الرقص والفنا ويتقدم
أهل العريس وسديقات العروس
بالهدايا ، وتنطلق الزغاريد

وفي اليوم المحدد لعقد القران

وبعد عقد القران يوزع
الشربات على الحضور

يجتمع الرجال في الدوار أو للمنظرة
اثنائية في انتظار المأذون ...
ويجمع النسائية في غرفات المنزل
الداخلية ... ويحضر « مأذون »
القرية ، فينشد مصلحه الى جانب
والد العروس على « الذكة » وهو
يسئل ويقرأ آيات مناميه من
القرآن ، فضلا عن الاساطير النبوية
والادعية الخاصة بهذه المناسبة
السعيدة . ويضم المجلس والد

« البقية على الصفحة التالية »

بالقرية تقوم برفق العروس وسط
الزغاريد وتفرغ الطيسول



العروس ، ووالد العريس وأشقائه
والشهود والمدعوين ... ويقوم
الصبية الصغار بدور ناقلتي الاحصار
الى جمع النساء المحتشد في جميع
غرف الدار الاخرى

ولا تستغرق اجراءات عقد القران
وقتنا يذكر ، فالتفاصيل متفق عليها ،
والاوراق جاهزة ، وحتى التصاب
المادون معروفة ... ومعنى تستعده
الاجراءات ، تسلي أحد الصبية الى
غرف الحريم ، فآخبر شقيقة العروس ،
فتسرع هذه باخراج اكواب الشرابات
لتدور على الجميع . وما يكاد المادون
يشرب كوب الشرابات ، حتى يسرع
بالخروج ، لعدد ربيعات اخرى ا

ويسمرون الرجال في مهرتهم ،
وقد يعوم بعض اصداقاء العريس
بشربيه من المدعوين ، بالرقص
الهندي ، والعب والمواويل ... وفي
نفس الوقت تكون غرف الحريم خلية
لعمل بشطة ، مطائفة من النساء
يعوم باعداد لهن لعمل الحيز ، وطائفة
اخرى تشرف على طبع الطعام ، وفي
القاعة الرئيسية للدار يحتشد اهل
العروس وصاحباتها ، وتقدم
« الفازية » ويشارك الجميع في الطبل
والزمر والرقص والفناء ، المحترفون

قبلة عن العريس على يد
والده ... امرها بالتصلي





في ذلك وغير المحترفين سيان ، فان
الجميع يجب ان يشتركوا في احياء
ذلك اليوم

ويتم تضييق الحبز ، وبعد الطعام
وفي هذا الجو المرح ، وسط الاغنيات
البلدية الجميلة ، وعلى نغمة المزمار،
يقدم المشاء للمدعوين ، حتى اذا
اكلوا وشربوا ، عادوا الى سمسرهم
وغداهم

وفي نهاية الحفل ترف العروس الى

حقة عقد القران... يد العريس في
يد ذلك العروس، والفلون يلوم بالام
الاجرامات، تحت سمع وصراحتهم

موكب العروس يهتف شوارع القرية على نغمة الطبول والتمسور





مستقران ماثولان في قاعات الحرم . ترتيب حجرة العروس الى اليمن ، واعداد الخبز تمهيدا لتقديم المشقة الى اليسار

العريس نفسه . معى صباح ذلك اليوم تترك أم العروس وشقيقاتها في سلاحمة المنزل ، وقد حملن أوعية الطعام المكون من العطار والحنوى والنوم والطيور ، فوق رؤوسهن . وبحركهن في موكب طويل يغنى المواويل والأغاني الربيعية الجميلة . ومن الموكب بمعظم طرقات القرية ، ليطم أهل القرية ان الأفراح تمت على مايرام ويستيقظ المروسان على نغمات الطبل والزرير والفناء ، فتحييهم أم العروس أجمل تحية ، ثم تقدم لهما ماتحمله من الطعام ، يتناول المروسان طعاما شهيا وسط مظاهر الفرح والسرور . وبعد الإفطار يتعشى السمر ، ويعود الزوجان الى حياتهما العادية . . .

عريسها . والمعادة ان تكون اجراءات عقد القران في منزل الزوج ، ومع ذلك قد يتفق الطرفان على اجرائها في منزل العروس .

ويخترق موكب الزفاف أزقة القرية ، يتقدمه إمام يقرأ النكاح والمزاهر ، ويضيئه الفرص والشماء ومن حين لآخر تطلق الطلقات النارية ابتهاجا باليوم الميمون ، حتى اذا اشرف موكب العروس على بيت العريس قابلتها الزينات والموسيقى، وشيعتها الى غرفتها الخاصة



وفي صباح اليوم التالي يصح منزل الزوجين مسرعا لاحتفال « الصباحية » . ولا تقل تقاليد يوم « الصباحية » أهمية عن تقاليد

هذه القصص من خمسين القصة فيها عيرة وفيها عظة ،
وفيها ذكره حنة من انعامات الانبياء بعد في الدنيا
وبرشد سكينيا في خمس الفسائل الى سلاطه الامم



الحياة قلب

الف خطاب

كان كارول ملك وماتيا السابق وليا للعهد حين
راى الفتاة حين لامبرينو (التي كان يسعياها زبدي)
فأحبها . كانت هي أول فتاة خفق لها قلبه بالحب ،
لان كارول كان مشوب العاطفة منذ بداية حياته
فقد نادى به بزواج منها فغير الاسم الملكة سقطت
على هذا الزواج ، وطلب تدعو كارول الى الانفصال
منها ، وأخيرا صدم موسوم بالفاء هذا الزواج



وبعد شهر فتيمة وضعت حين فعلها ، وأطلقت عليه اسم مرسيا
لامبرينو ، واختفت هي وابنتها في ظلمة النسيان
غير ان كارول لم يكن قد نسي حنة الاول ، وراح يبحث عنها برسائله
المديدة ، وكان في كثير منها يطلبها انه لا يزال كلفا بحبها ، هائما بفراقها ،
وكثيرا ما قال لها : « ان حياتي ليست اكثر من طاب ابدى ودم سرمدى »
وقال لها في رسالة اخرى : « ليس ملكا هذا الذي يكتب اليك اليوم ،
انه رجل مهروم مطلوب على امره . نعم يا فتاتي الصغيره ، ليس كذا
ما قيل من اني خطيت ، وحطت اميرة ارتضت ان تكون مربية لهذا
القلب الحريج الذي لن يذبل جرحه .. وهذه هي الحياة ! »
وظلت حين لامبرينو وانها مرسيا يقاسيان شظف العيش ، ومراة
الحياة ، حتى لسطر مرسيا ان يشتغل بتجليد الكتب ابعاد الورق

ثم جاء الوقت الذي لابد أن ينتصر فيه الحق ، وأعلنت محكمتان الأولى برتغالية ، والثانية فرنسية ، أن مرسيا لامبرينو هو أول أولاد الملك كارول وله الحق في أن يطلق عليه اسم الأمير كارول ، وأبه المطالب الشرعي بعرش رومانيا . وهذا الحكم يعطيه الحق في ثلاثة أثمان الثروة التي حلتها أبوه بعد موته ويقدرون نصيبه بمبلغ ١١٢٥.٠٠٠ دولار .
ولقد كانت الرسائل التي بعث بها كارول إلى حين ، وعندها إلى رسالة ، هي المستند الوحيد الذي اعتمدت عليه المحكمتان في حكمهما .
وانتليج الصبح بعد ظلام دامس دام طويلا ، وبسمت الحياة أحيرا لهذا الشاب الذي اشتغل بتجديد الكتب ثم أصبح أميرا وثرياً والإيام دول !

القديسة

أصبحت مدينة لورد في فرنسا كمة يحج إليها ملايين البشر من المسيحيين ، وفي ١١ فبراير من كل عام يقف إلى هذه المدينة ما لا يقل عن مليون نسمة ،
العالية الساحقة منهم مرضى بمختلف الأمراض ،
يبتغون الشفاء من أمراضهم .



في اليوم الحادي عشر من شهر فبراير عام ١٨٥٨م
رأت فلاحاً في أرامه عشرة من عمرها وتسمى
برناديت سوبير ورؤيا تمثل سيده رانم الحمال في حقه فوق الكهف
وعند ذلك أسارع بعد إلى هذه السيدة ملاين البشر يسعون شفاء من
أمراضهم ويظنون يصلون ويسهلون إلى السيدة أمدراء أرشعهم من هذه
الأمراض ، لأنهم يعتقدون أن تلك السيدة لم تخرج إلا أمدراء السلول
وقد رأت مدينة لورد في خلال الحرب انضمت كثيرا من الحوادث الغريبة
الخالقة فتقدسى ملاين عن حصين حانه مرسية ، عجز الأطباء شفاها
ويقولون أن السماء لا تنم على العور ، بل لابد من أفضاء عامين أو ثلاثة
كانت برناديت سوبير واحدة من سبعة أطفال حيا ، وكانوا يقيمون
في كوخ مظلم حقير ، وكان أبوهم مراثسوا سوبير في ذلك العام في حيرة
من أمره لا يجد لنفسه عملا ، وكان البرد قارصا ، ولا تجد العائلة المكيبة
وقودا ، فتجتمع الأطفال حول أمهم وهم ينتفضون ويرتعلون من البرد
وانبعثت برناديت وهي كبرى أخوتها ، وفي عينيها عزم وأصرار ، ولقت
متديلا رثا بابا حول رأسها ، وهرولت إلى خارج المدينة بحثا وراء الوقود ،
وكانت تخرج قللا اثر ورم في ركنها قال لها الطبيب أنها لن تشفى منه
وكان الوقت ظهرا حين وصلت إلى ذلك الكهف ، وكانت دائما تخشى
أن تدخله ، ولكنها في ذلك الوقت أحسست بقوة تدفعها إلى داخله ، وإذا
بها تعاجا بتلك الرؤيا ، صورة تلك السيدة الجميلة

وعبادت الفتاة الحديث مع تلك السيدة التي قالت لها ان ساقها
 مستشقى حين تفسلها من بيع سرعان ما سيبتق امامها . تم احتفت
 وفعلت الغناء ما امرت به ، ثم هرولت الى دارها ، وقصت قصتها
 على أهلها ، وقالت لهم ان تلك السيدة الجميلة ستعود مرة أخرى
 وكان أهل المدينة على ثقة تامة ان الفتاة صادقة فيما ترويها ، فقد
 رأوها تعرج ، أما الآن فقد زال العرج عن ساقها واصبحت طبيعية
 ولم يسمع من تلك الفتاة الا القليل من الأنباء ، وعرف أهلها في عام
 ١٨٦٦ انصمت الى أحد الاديرة في نيفلز وسميت باسم « الاخت ماري
 برنار » وهناك قضت نحبها عام ١٨٧٩

الجمال لا يكفي

كانت ظاهرة محببة في حياة مارلين مونرو الكوكبة
 السينمائي المتألق في سماء هوليوود ، والتي تشير
 اعجاب العتيان والفتيات في جميع انحاء العالم ،
 والتي جعلت فتيات كثيرات على تقليدها في مشيتها
 وفي هندامها وزينتها



كان امامها ملايين من الرجال الذين لم يتروحووا ،
 والذين كانت تستطيع ان تعصى سهراتها في رفقتهم ،
 ولكنها كانت تؤثر ان تقضى اوقاتها مع الرجال المزدحمين ، وكانت تعجز
 من بينهم الرجال المثقفين دون غيرهم

والواقع ان ماري موروي حائتها الخاصة لبس كما تبدو في افلامها
 انها فتاة طموحة ، وقد حدث حين « قف اول عهد لها مع شركة القرن
 العشرين عام ١٩٥١ ان اعلنت لهم انها لاسمي مالا ، وكل ما تريد ان تصبح
 ممثلة علة ، وان تبدو في نظر تمام المرأة التي لا يستطيع رجل ان يقاوم
 اغراءها . ومن اجل هذا طلب مارلين موروي تمير واحدة لتصل الى
 الدروة في التمثيل ، وراحت تنقف نفسها لعامة ممثلة ، فقد كان من رايها
 ان ليس حسنها ان تكون رائعة الحسن ، عطيفة الاغواء ، بل ان عليها ان
 تكون كذلك ممثلة مجدة ، وانسانة مثقفة ، وكان هذا ما بدوها الي
 صحبة أولئك الرجال ذوي المكانة الادبية العظيمة وتقول مارلين مونرو :

— منذ ان تم الطلاق بيني وبين لوسي جو ديماجيو لم افقد صلة
 صداقة وصحبة بأحد الثمان ، فاني لم اكن اسعى الى اللهو ولا الى
 الزواج واذا كنت صاحبة كثيرا من التزوجيين فقد كان ذلك لانهم رجال
 ذوي ثقافة مائية . لقد كانت صحتهم تسعدني ، ولكنني الى جانب ذلك
 امرأة لها قلب يخفق لمن يستطيع ان يحتلده ، ولقد استطاع آرثر ميللر ،
 لوجي الحالى ، ان يحرك أوتار هذا القلب ، وبعث فيه الفرام ملتهب ،

كما استطعت عفوا ثم عمدا ان احرك اوتار قلبه ، فتزوجنا بعد ان طلق زوجته . ناي عجب في هذا ! لقد استطاع ارنو ان يشعرني انه لا يراني مجرد امرأة جميلة ، بل انساني يستمتع بحديثي وبصحتي . ثم اني لست مسؤولة عن طلاقه لزوجته ، فقد كانت حياتهما الزوجية خطاما قبل ان التقى به ، ولما كان ارنو متزوجا كنت احس بالامان والاطمئنان ، وكنت سعيدة وانا استمتع بعقله الراجح وثقافته العظيمة ورعايته لي ، فلما طلق زوجته واسرع الي يطلب الزواج شعرت بالاضطراب والخوف ، ولم يستقر رأيي على الزواج الا بعد فترة طويلة من الزمن .

الحب ألفة



متى نبع ذلك الحب وانثى في قلب والتر ليچ ، الرجل الذي يدير شركة كولومبيا للاسطوانات ؟ لقد قضى عامين وهو على صلة وثيقة بالمغنية البولندية الساحرة اليزابيث سوارزكوف ، وكان قد اعجب بصوتها الرخيم ، وحسن أدائها ، منذ عام ١٩٤٧ حين وفدت من فينا الى انجلترا ، ولم يكن أحد في لندن قد سمع باسمها او عرف من تاريخها الفني شيئا ، وما انقصت ايام حتى اصحت ايزابيث من الايصار والاسماع ، وموضع الاعجاب والسعير

وكان والتر ليچ من ورائها يدفعها الى ميدان السجدة واشهرة ، والى حيث سلطت عليها الاسماء ، ولم تكن اليزابيث سوارزكوف ذميمة في فنها ، فانها قد اعدت العدة لمثل هذا المسقبل البهر ، بنوع الموسيقى في برلين ، وحازت على جوائز عدة و نظريات موسيقية والهارموني وتاريخ الموسيقى ، واعرف على ليلها ، واعرف على الكمان ، والغناء ، واعانها على الغناء ذلك اصوب اسماءى الرحم القوى ، ثم راحت تتنقل من مسرح الى مسرح حتى انتهى بها ليچ ، فاحد بيدها وقادها الى المحل وبعد عامين من لقائهما الاول ، وبالحديد في أغسطس سنة ١٩٤٩ اصيبت اليزابيث سوارزكوف بالتهاب رئوي وهي في مدينة سيدني باستراليا فلزمت الفراش ، واقل عليها الاطباء لمعالجتها ودق حرس التليفون ذات يوم ، وعلى مسافة ١٢٠٠ ميل جاءها صوت والتر ليچ - ابنتها الحبيبة ، هل تغلبين الزواج مني ؟

وبسنت اليزابيث سمعة العظيمة والسمعة وقالت : « نعم ايها الحبيب » ولما سئل والتر ليچ في ذلك قال :

« منذ ثمانية عشر شهرا وانا افكر في طلب الزواج ، ولكني كنت احشى المرض ، فآثرت الصمت ، ولكني لم استطع صبرا بعد ذلك

كرم ام غياہ

في صحيفة أحد الأيام ، وفي جريدة إحدى المدن
الصفوية بالولايات المتحدة ظهر هذا الاعلان :

(ارسل الى دولارا)
وذكر صاحب الاعلان اسمه وعنوانه كاملا
والتي الناس على هذا الاعلان نظره عامرة ، ثم
نسوا امره
ومضت أيام ثم عاد صاحب الاعلان فنشر اعلانا



جديدا هذا نصه :

(ليس امامك غير شهر واحد لكي ترسل الى دولارا)
وعاد فذكر اسمه وعنوانه مرة أخرى
وانتار هذا الاعلان الناس اهتمام الناس ، وبدأ الخيال يحلق في السماء
باحثا عن العلة وراء هذا الاعلان ، وكثرت الآراء والحواسن ، وأخرج البعض
معاظن تقودهم وبعثوا بدولاراتهم الى صاحب الاعلان
بيد أن اهتمام الناس طلع حده الأقصى ، فاستجاب الكثيرون الى دعوة
صاحب الاعلان حين ظهر الاعلان الثالث وكان هذا نصه .
(اذا نظرت الى العدد بعد ساعت الفرصة ، اسهرها الآن وارسل الى
دولارا)

وانهالت الآوازي الناس على العنوان الذي ذكره صاحب الاعلان في
اعلاناته الثلاثة

وابتسم الرجل صاحب الاعلان حين وجد أنه حصل على ١٥٠,٠٠٠
دولار ، وحمد الله على أنه لا يزال في هذا العالم من الرجال والنساء من
يلع منه الغباء والعمه جدا لا يمكن أن يبتوت معه انساب من الجوع
ومضت الأيام ولم يعلم الناس أمرهم بخبرهم شبيث عن نتيجة ارسال
النقد وانتهى بهم الأمر الى اطلاق رجاء البوليس
ووجد رجال البوليس صاحب الاعلان في العنوان الذي ذكره في
اعلاناته ، ولما سألوه عن الغاية من اعلاناته ، وماذا يعتزم أن يقدمه
لاصحاب النفود ، ابتسم الرجل بسمة ساخرة وقال لهم :
- وهل وعدتهم بشيء في اعلاناتي . لقد طنت من الناس ارسال
دولارات الى دون أن أعد بشيء ، وقد أرسلوها بمحض رغبتهم . ليس
هذا احتيالا مني ، فقد كانوا أحرارا يرسلون أو لا يرسلون
ثم ابتسم مرة أخرى وقال :
- وقد كنت سعيد الحظ فظفرت بملع كبير أرسلوه بدافع الكرم أو ...
الغباء

عد الشاعر الى البحر بعد ليلة طويلة ، فاكشف أن سحر البحر لم يعد
 يطر فيه ، فتمسك هل السحر زال ؟ ... لم تده أبداً أن السحر باق ،
 وإنما هو فعل الزمان : فأيام الصبا قد مرت عجيلاً . وصحب الشاعر
 كيف أن أعواماً قصيراً مرت ، حولت جمال البحر الى جفيل ! ...

عودة الى البحر

بقلم الأستاذ محمود عماد

| | |
|-----------------------|----------------------|
| أنا يا عسير ولا | أنا من غيتر حلا ؟ |
| ما كهذا كنت ألقا | لا فلا أبدي احتفالا |
| ها هو الشاطئ متلا | نسيما ورملا |
| فندى يغشا من | يشق فلا يشكو لللالا |
| ها هو للقاء للصفا | كرجاج فيك صالا |
| ظاهر الساعن لا ير | فد عن سر سؤالا |
| ها هي الأمواج لا تأ | لو اتصالا وانفصالا |
| ترامى شعل بها | فترداد اشتغالا |
| كل شيء بك يا بحر | كما صكان جمالا |
| غير أن صمد لم أشعر | فكيف السحر رالا ؟ |
| أنا قد غيترت ألقا | أنا يا عسير فلا . لا |
| فمسل أعوام قصار | كيف و كانت طوالا ؟ |
| إن أيام الصبا يا | بحر قد مرت عجيالا |
| كتفاني الرشي طارت | ليتها كانت جيالا |
| لو عرفنا لفتنا | ها وأحكما انفصالا |
| وملائها كلاما | وملائها قتالا |
| تلهب الأمواج في البحر | وتأني تتوالا |
| أنا ما خابت الأ | نجم طالت قتالا |

وبحسب الحقل حيناً ثم يفضّل اخضلاً
والعتباً ما اعتبنا لو زالك يزداد زوالاً ؟
لا مُنَادٍ حيناً ينهى يُنَاديه تمهلاً !

صار ما كان جلالاً فيك يا بحر جلالاً
صارت الأجسام تبدو لي رسوماً وظلالاً
الحيل اللب قد أصبح حقاً فينالاً
بيننا الحق هنا أصبح يا بحر خيالاً
لم يخل في العين شيء ما له في القلب حالاً ؟
كيف كُجِلَ لي يا حسن ولا أغفل بالاً ؟
وأنا الكاذب يسرى لك ميراناً حلالاً
بتفتت لك سروراً وعـروراً ودلالاً
ضيقاً للحس إن لم يكُ لتسر مجالاً
ضيقاً للسر إن بعد مع الحن اتصالاً
ضيقاً للرب لو أصبح نكحاً وبينه اتصالاً

أهـما الفلك ماضي الحر وقتير الصلالا
لست أدري لم عوى لم زود عبك انشلالا
لهي زعالك إذا ملن يميناً أو شمالا
صارت الأبدان نر بها ومثلت الانشلالا
عقدت أهدابها بالأ فق لا تشكو الكلالا
منه كمثلهم جهسو لا وتوسى الحاللا
إنسا تحكبك يا ملك هياماً وارنحاللا
ليتسا مثلك ندرى أين تختار الماللا
(أبيات الواقى) أو (ق) فيه) عدا نلقى الرحلالا

إجازة في القمر

بقلم الدكتور ولي لى
الاخصائى الالمانى فى الصواريخ

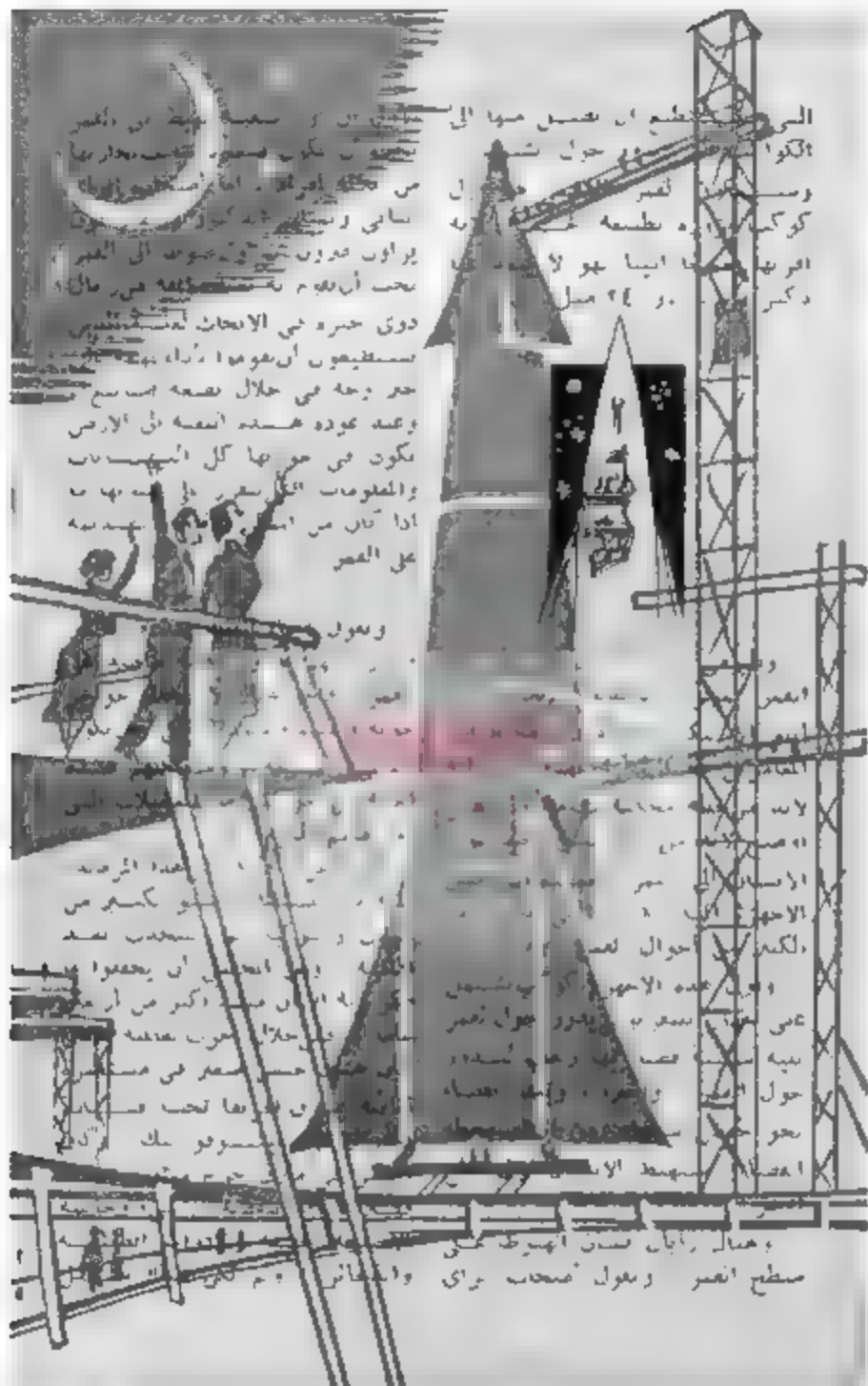
لو ان مثل هذا الاعلان نشر منذ عشر سنوات لامتهرجتونا وسخافة، لكن قد وقع العلماء المشتغلون بالصواريخ وأبحاث الفضاء فيما بين انفسهم فترة محدده للتحكم فى الفضاء بما يقرب من عشرين عاما ، ولا بد للبدء فى هذا العمل من ارسال كوكب يدور حول الارض ويكون خاليا من الناس ، ومثل هذا الكوكب سيعود



وهذا ما يحدثنا به رجل الصواريخ الاول الدكتور ولي لى لوان الرسوم التى تراها اليوم

عن الصواريخ وعن سطح القمر وغير هذا وذاك مما يمتد بصلة الى رحلة الفضاء الى القمر ، كد طالعتنا منذ عام لا تارت الضحك . اما اليوم فان حقيقة الرحلة الى القمر أصبحت متوقعة فى القريب ، وحملت الآمال من الناس يفكرون فى الافتصاد فى ميزانيتهم للقيام بمثل هذه الرحلة وأنا ككاتب وكأحد مؤسسى جمعية الصواريخ الألمانية ، فقد اطلعت على امي خبير فى مثل هذه المسائل والى الامر انه قبل انقضاء السنوات الباقية من القرن العشرين ستصبح هذه الرحلة الطريقة ميسورة ولي

على العالم بفراجه علمية لا تقدر، والى جانه ذلك فإنه سيقنع غير العلماء ان الامر محتمل وليس مستحيلا وبعد خمس سنوات أو ست من ارسال مثل هذا الكوكب ليدور حول الارض ، ستكون الخطوة التالية ارسال سفينة فضاء بها رجال لانارتها ، وتلدور سبعة الفضاء فى مدارها حول الارض ، يلى ذلك بعد سنوات قليلة ان تكون هناك محطة فضاء بها رجال كذلك وتلدور حول الارض وفي الوقت الذى يتم فيه ارسال محطة الفضاء ستفتح الابواب المغلقة



السر في الخطة ان يصل منها الى
الكويت في حوال شهر
وسمى هذا القمر بـ "القمر
الكويتي" وانه بطول ٢٠
متر وارتفاعه ١٠ متر
ووزنه ٢٠ طن

دوى حيرة في الاحداث انما هي
تستطيع ان تقوم اداء
حيز واحة في خلال بضعة
ساعات بعد عوده هدية
الارض يكون في حيزها
كل التجهيزات والمعدات
اذا كان من الممكن ان
على القمر

ويقول
قمر
حيز

الاحداث انما هي
تستطيع ان تقوم اداء
حيز واحة في خلال
بضعة ساعات بعد عوده
الارض يكون في حيزها
كل التجهيزات والمعدات
اذا كان من الممكن ان
على القمر

ويقول
قمر
حيز

الاحداث انما هي
تستطيع ان تقوم اداء
حيز واحة في خلال
بضعة ساعات بعد عوده
الارض يكون في حيزها
كل التجهيزات والمعدات
اذا كان من الممكن ان
على القمر

ويقول
قمر
حيز

الاحداث انما هي
تستطيع ان تقوم اداء
حيز واحة في خلال
بضعة ساعات بعد عوده
الارض يكون في حيزها
كل التجهيزات والمعدات
اذا كان من الممكن ان
على القمر

ويقول
قمر
حيز

الاحداث انما هي
تستطيع ان تقوم اداء
حيز واحة في خلال
بضعة ساعات بعد عوده
الارض يكون في حيزها
كل التجهيزات والمعدات
اذا كان من الممكن ان
على القمر

ويقول
قمر
حيز

الاحداث انما هي
تستطيع ان تقوم اداء
حيز واحة في خلال
بضعة ساعات بعد عوده
الارض يكون في حيزها
كل التجهيزات والمعدات
اذا كان من الممكن ان
على القمر

ويقول
قمر
حيز

الاحداث انما هي
تستطيع ان تقوم اداء
حيز واحة في خلال
بضعة ساعات بعد عوده
الارض يكون في حيزها
كل التجهيزات والمعدات
اذا كان من الممكن ان
على القمر

كثير من العلماء والفقيين ، وطائفة
من الجنود لحراسة القاعدة وأداء
الاعمال اليدوية

وإذا لم يكن من الميسور اتمام
المهمة في وقت قصير فإن المتزوجين
من هؤلاء العلماء والعلميين سيحاولون
بوجود زوجاتهم وأولادهم معهم ،
ولنعرض ان العدد سيكون كما يلي :
٢٤ عالما وفتيا ، و ١٥ زوجة و ٣٠
طلعا . وسيكون الاضداد بحاجة الى
معلم ، ولابد من ايجساد علاجية
ومتنزعات لهؤلاء السكان الذين
ولفوا الى القمر ، ثم بعض الحواريات
التي تدعو اليها الضرورة ، وأخيرا
لابد من وجود مطاعم لتناول الطعام
ومعنى أوضح لابد من انشاء بلدة
صغيرة .



ولا يمكن في شأن المرصد أن يقتصر
على عدد قليل من الفلكيين والعلميين ،
ولابد من وجود عدد أكبر للمناوبة
في العمل ، ومعنى ذلك ان القاعدة
سيصبح

وتجبا للمستويات الارضية فان
هذه القاعدة ستكون محيية حقا لانها
ممتشا تحت الارض ، أرض القمر ،
وسى الانسان المطر الذي يراه
من حوله وهو واقف على سطح القمر .
سرى الكرة الارضية مصقه في الفضاء ،
وسيلعب الضوء الازرق المخضر
المنبعث من الارض والضوء الابيض
المصدر المنبعث من الشمس ، دورا

للموصول الى هذا الجيش الا من الجرح
ولم يكن هناك من الطيارات ما يمكن
أن يقطع كل تلك المسافة بين الانيا
وهذه المستعمرة غير منطاد زليلية ،
وبدئ في اعداد الادوات التي
سترسل . وبدأ الاثنان يفكرون في
الموضوع . ان أغلب الظن ان المنطاد
لن يستطيع العودة لانه لا يمكن أن
يسكمل وقوده في شرق افريقيا .
فإذا كان الامر كذلك فيجب أن يعمل
المنطاد بحيث يصبح صالحا للجيش
بعد ترويبه بالادوات المطلوبة .
فالقطاء القطني الخارجي يمكن تقطيعه
وتصليته « بدلا » رسمية للجنود ،
والعنق يمكن استخدامه في صنع
الحياض ، والعمد الخشبية يمكن اعدادها
بحيث تصبح عند سخام . وهكذا
عمل كل جرح من اعداد بحيث يمكن
فكه واستخدامه والاستفادة به ولم
يصل المنطاد ولكن عدم وصوله الى
الجيش المكتوب ليس بالامر الهام بل
المعركة في ذاتها هي ذاتها الاهمية
ومن المرجح ان سيعرف الفضاء التي
ستكون اول سفن تستقر على القمر
ستصبح بحيث يراها فيها تنفيذ
المعركة التي سلف ذكرها او بالحرى
أن يستغل كل جزء منها على سطح
القمر

أما ما ينتج ذلك فمفسر وف
وسيعمل أول ما يعمل على انشاء
قاعدة صغيرة ، والمفروض ان أي
مشروع يجب أن يحاط على سريته ،
ومن أجل ذلك سيقصر على عدد غير

القطب الشمالي ستكون درجة الحرارة
محتلة ، أما في الليسل فالبرودة
ستظل شديدة

وليس في القمر جو بالمعنى الذي
نعرفه ، وهذا معناه أكثر من عدم
وجود هواء للتنفس ، أن معناه أن
الاشعة الكونية لا تنعش ، وانعسا
نمرق بكل قوتها ، ومعناه أيضا أن
ليس هناك حاجز يحول أو يعطل
هبوط النيازك والشهب فوق سطح
القمر ، واغلب هذه النيازك مثل
حيات الرمال ولكن بعضها في حجم
الزئبق ، والاصابة بها كالاصابة
بالرصاصة ، غير أن النيازك الكبيرة
مادرة جدا ، والاصابة بها معناها
سوء حظ كبير

كل هذا يتطلب من يريد سكني
القمر أن يهبط في جوفه الى عمق
ثلاثين قدما وبذلك يستطيع الانسان
التخلص من المظلمة الجوفية والاشعة
الكونية ، والنيازك والشهب وغير
ذلك من المعصيات

اما تزويد السكان بالهواء للتنفس
فامر ميسور ، فالانسان يستنشق
الأكسجين ، ويؤخر ثاني أكسيد
الكربون ، كذلك تفعل النباتات في
عقود الليل ، أما في النهار فتعكس
الآية ، فان النباتات تمتص ثاني
أكسيد الكربون الذي يعد غذاء لها ،
وتنفث الاوكسجين ، ومن المستطاع
زراعة النباتات في أحواض ، ويمكن

عجيبا رائعا وهما يهبطان فوق سطح
القمر ، ويختار اشباحا وظلالا حول
الصخور والتلال القمرية ، انما محور
جذباها ولكها مغطاة بالعباءة الحرة
الناعم الدقيق ، واذا أدار أنظاره
بعيدا عن ضوء الشمس الذي يكاد
يعمى الابصار ، فانه سيرى الكواكب
الزهر منتشرة فوق صفحة السماء

غير أن مثل هذه المناظر الخلابة
لا يمكن أن تسمى المرء أن القمر ليس
مضيئا كرمبا ، فالليل يمكن تقدير
أسبوعين أرضيين ، وفي خلال هذه
الفترة تشع الصخور كل الحرارة
التي تشعرت بها خلال فترة النهار
الذي يطول الى أسبوعين أرضيين



كذلك ، ومن ثم تصبح الصخور
شديدة البرودة ، فإذا جاء النهار
فانها ستصبح شديدة الحرارة ، وفي
الاستطاعة تجنب حرارة النهار بجمل
الموقع قريبا من القطب الشمالي للقمر ،
لان القطب الجنوبي كثير الجبال ، وفي

ومن ثم تنشأ أول مؤسسة
للرحلات الكوكبية

وستكون مثل هذه الرحلة ممتعة
حقاً ، فالإنسان الذي يزف على الأرض
١١٠ كيلو جرامات ستكون زفته ١٨
رطلا فقط فوق سطح القمر ، وستجد
انك ستتعلم ان نشب ونيسة تقطع
بها ثلاثين قدماً في سهولة ، وستكون
هناك كهوفا كثيرة تستمتع
بامتلائها ، ولن تجد في الحجرة
الأرضية ، أي الحجرة الموجودة في
جوف القمر أية نافذة ، وسيستعاض
عنها بشاشة طيعربون كبيرة تبين لك
النظر الطبيعي فوق سطح القمر ،
وستسمع عاك رأيت سطر الى شكل
الكرة الأرضية الساذية في سماء القمر



هذا بعض ما سيراه الراحل الى
القمر والذي ستعلن عنه المؤسسة
التي ستنشأ لمثل هذه الرحلات
وهذا ما سيكون حوالى عام ١٩٩٣
(عن مجلة « بيجنيت »)

ان تكون هذه النباتات مما يأكله
الإنسان

وبمثل هذا التدبيرات يمكن ان
يكبر المرشد ويترعرع ويصبح مدينته
صغيرة ، ومن المستطاع ان تخلق
صلات اخبارية بين القمر والأرض ،
وتنشر على الناس هنا فيسمون الى
رؤية القمر بأنفسهم ، ولا ريب ان
كثيراً ممن يملكون مالا سيقطعون في
حائب منه للاستمتاع بمثل هذه
الرحلة

وستكون هناك رحلات كثيرة ،
بعضها تهبط فيها سفن الفضاء في
سلام ، وبعضها يتعطم كما يحدث
في كل وسائل التنقل ، بيد ان الرحلة
ستكون مأمونة الى حد كبير

ولا جدال ان سفن الفضاء في
توافر فيها أسباب المنة والرفاهية
في بداية الامر فزولكنها ستكون
مريحة الى حد ما ، هذا فضلاً عن ان
الوقت سيختصر على مر الايام ، ففي
الرحلات الاستطلاعية الاولى
ستستغرق الرحلة من محطة الفضاء
الى القمر خمسة ايام ، وبعد ثلاث
سنوات ستكون هناك سفن فضائية
تروح من الأرض مباشرة الى القمر ،
ومثل هذه الرحلة ستقدر لها فترة
أربعة ايام ، ويقول المهندسون انهم
قد يستطيعون ان يخفصوا مدة
الرحلة الى ٥٦ ساعة بل والى ٤٨
ساعة



ماسة في نقاعة

مصادقة عجيبة تحدم العدالة !

الاحجار الكريمة

فصل هذا الحادث بشهرين، هبط
شبان في محطة « شاسيلي »، وهي
مدينة يحياها الباريسيون، وبشتهر
بقصورها التاريخية، وبجديقتها
العامية التي أشتت في القرن السابع
عشر، وعلقة سنان الخيل التي
يديرها نادي « الجوكي » الفرنسي .
وكان الشبان هما « ليون كوبر »،
وهو في التاسعة والعشرين من عمره،
و « اميل سوتر » وهو في العشرين
من العمر، وكلاهما من سكان مقاطعة
« الاراس ».

وكان الاثنان كوني - الذي يزعم
انه أحد كبريى الحرب العالمية الاولى -
سابق كبر لحسم، محرر الشعر
اسودم « مزيج الوجه » يستعمل كما
يقول - « لاجار في وراء الاراس في
مدينة ستراسبورج ».

وكان الثاني - سوتر - الذي
سرح من الجيش الفرنسي في الصيف
الاسبق بعد اشتراكه في معارك
الثورة المراكشيه « العصر قامة »
وأصغر جسما، له وجه مثلث،
ووجنتين مرتفعتين، ونظرات حبيبية
بريئة.

وغادر الاثنان محطة السكة
الحديدية، واحتلسا القطر الى ميدان

في صباح يوم الاحد التاسع عشر
من شهر ديسمبر عام ١٩٢٦، كانت
الحانمة « سوران شيلتز » تنظف
احدى الغرف في فندق متروبول
الصغير بشوارع بوليفار دي
ستراسبورج بباريس . كانت تؤدي
عملها في شيء من الحمول وعدم المبالاة
عندما عثرت عل نقاعة كبرى في
خزانة الملابس المفتوحة.

وكانت الحانمة تعلم ان السيد
بريل هذه الغرفة، يشتري الماكه
كثرة خلال الشهرين الاخيرين،
وليس من شك في انه لم يجد هذه
النقاعة الشهية اذ هي اكتملت.

فرفعتها الى فيها، وقصصت بها .
وكانت المفاجأة مدعلة عجيبة،
ولعل اصعب ما فيها ان بعض اسيان
سوزان لم تنكسر أو تنخلع، وذلك
لاني عثرت في داخل النقاعة على
ماسة مثاقفة، على شكل قلب عرضه
بوصة ونصف بوصة.

وحملت سوزان في الماسة وهي
تكلب عيها، انها لم تعرف على
الماسة المشهورة، ولكنها، بقصة
واحدة، كشفت الصبح عن حادث
من أخطر حوادث السرقة في التاريخ:
وهو حادث سرقة ماسة « حواند
كودنيه » العالمية، مع حبسها من



وكانت المفاجأة مذهلة ، ذلك لأنها عثرت في داخل التلعة على ماسة مثالثة

من النور الثلاثي - الباهر
وكان العصر عمدة من قلعة مكونة
من الابراج والحنائق المائية - وكان
«برج الكنوز» - وفيه غرفة الجواهر -
- يقوم في صباح الجمعة على جزيرة
لا يمكن الوصول إليها الا على جسر
متحرك فوق حقل من الماء - وكان
الجسر يرفع في المساء وكانت أسوار
القصر ترتفع عالية ، بلا نتوءات أو
مواضع للتسلق

وكانت السلطات المشددة مطبقة
الى مناعة القصر بحيث اكتفت بحارس
واحد لحراسة البرج ليلا ، كما رأت
أنه ليس من الضروري وضع حراس
يفررون حول الاموار من الساعة
الثانية بعد منتصف الليل الى الخامسة
صباحا

وكان كونو وسوتر يعرفان هذا
كله ...

السباق ، وكان قد سبق لهما ارتداد
هذه الاماكن ، ومن ثم كانا يصرفان
طريقتيها ، وهناك ، صاحب
المرج الكبير ، وحدا صهبا سليم
طويل من الحسب ، وقيل الداية
بعد منتصف الليل حملوا السلم
واتجها في الظلام القاصي الى القصر
التيارخي الذي كان ملكا لندوي
روميل ثم أصبح منحفا قوميا من أهم
المناحف التي تفرى الصياح بزيارة
هذه الضاحية

وكان في « برج الكنوز » بهما
القصر التاريخي الذي أشق من عصر
النهضة ، مجموعة من أروع الجواهر
والنحات الرقمية ، والتحف الفنية
ومن بين مجموعة الجواهر الملمية ،
« حوارة جرانديكوندي » الماسية
التي يبلغ وزنها خمسين قيراطا والتي
صممت على شكل قلبه يتبع أضواء

البوليسية في العالم ، وبين خبراء الجواهر في كل مكان ، وصدرت التعليمات بمراقبة الحدود والقبولولة دون تسرب هذه الكوز الفرنسية خارج البلاد

وكانت قائمة المروقات تضم عينات نادرة من أمثمن الجواهر .

ماسة - حرايد كوندية ، المستخرجة من مناجم - جولدند - الهندية المشهورة ، ترصعها لآل - مصقولة .

وكانت ملكا للقائد الفرنسي المشهور أمير كوندية ، الذي أصبح فيما بعد لويس الثاني من أسرة بوربون الملكية . ويقدر ثمنها بأكثر من ١٥٠ ألف جنيه

والصليب الماسي الهندي من الملك

جوزيف الثاني البارون ايمانويل بعدمحرقة

تالاندا ، والخنجر المرصع بالماس الذي أهده بي بوس للدوق دومييل

عام ١٨٤٦ ، والخزام الحربي المرصع بالماس الذي كان ملكا لبني تونس ،

وجمجم الامير عبد القادر المرصع باللؤلؤ والياقوت والاحجار الكريمة

التي هبها الفرنسيون في موقعة سمالي عام ١٨٤٣ . ووصام جوقه

الشرف المرصع بالماس والممنوح للمبارون ايمانويل من نابليون بوناپرت

عام ١٨٩٠ . وغير هذا كثير . . .

وما كانت هذه القائمة بطن ، حتى تراجم الصحفيون حول حراء الجواهر

ليظفروا منهم بالمريد من المعلومات عن قبعة المروقات

وفي باريس ، قال د بيركاتير ، الخبير المشهور ، ان ماسة كوندية يمكن تقطيعها الى ماسات صغيرة

للبيع ، وقد يتم هذا في مدينة

ورضعها السليمين غير الخنثى ، واستخدامه كجسر للعبور ، وهكذا

وصلا الى قاعة سور - برج الكنوز

وهناك ربطا السلم أحدهما الى الآخر ، وتسلفه مسوور الى نافذة

« غرفة الجواهر ، فحطم زحاحها السميك ، واسناب الى الداخل يوما

ليثبت كوفر ان ثمنه واصلهم اليه

وقب الشباب مرحة يتطراون بيون حاحطة واقواء فاعسرة الى الكنوز

المتناقة أمامهما ، والتي تضم أندر الجواهر في فرنسا . ولكنهما لم

يترددا كثيرا ، فما لبثا ان حطما واجهات الحرايات الزجاجية وملا

جيوبهما وكيسا من الفاض بماخف حمله وغلا ثمنه

وبعد ساعة أنما مهنتهما ، وغادرا المكان كما دخلوا ، وعبرا الخندق

المائي بالطريقة نفسها ، ثم امبا بالسلمين في دعه ، وعاد الى المسند

وهما يسيران في هدوء تام ، واستقلا قطار الزابطة صباحا الى باريس

وهناك ، في باريس لم توسعا دور الى فندق المختروول استأجروا

فرفتين منفصلتين . وكان الرأي قد استقر بينهما على الاستمرار حتى يهدأ

ضجة الحادث ، ثم يبدأ في بيع المروقات عن طريق العملاء الذين

سبق لهما الاتفاق معهم واكتشف أمر السرقة في ساعة

متأخرة من المسباح ، وسرعان ما أحظر رجال البوليس ، فأسرع

المعمو شيايب مدير الأمن العام مع مجموعة من غسائط المباحث المختصين

بجرائم السرقات ، وما لبثت أخبار الجريمة أن انتشرت في جميع الموائر

استرداد حيث سبق أن أرسلت الحكومة السوفيتية جواهر التاج القيصر لأعادة قطعها وببها

وقال « جورديون ماكاري» رئيس ادارة البوليس السري الاوروبى لمندوب صحيفة الاكسبريس الامريكية أن المهرقة تمت على أيدي لصوص فرنسيين أو أسباطين في الخريبة ، جعلوا الحادث يبدو كأي صمغ هواة أو مبتدئين

وبينما كانت ضجة الحادث تملأ وتعود ، لم تبدأ في الهدوء ، ظل كوفر وسوتر قابضين في صكون فندق متروبول ، يتحسبان كلوزهما ، وينظران «وكالا مثالين في سلوكهما ، يدفعان أجر الإقامة مقدما ، ولا يستقبلان غير القليل من الزائرين

وفي الواقع لم يكن ثمة ما يلفت الانظار اليهما غير أمرين : فقد كانا يجبان السير في الليال مصافات طويلة ، وقد شوهدا ذات مرة وهما يستندان على سبلج قسوة قهرية إ وكالا مولعين أصب بالعموكة ، ويحتفظان بكميات كبيرة من التفاح وأبهرتقال في محفظتهما

وكانت العاكهة من «بنات افكاره كوفر ، فكان لا يشتري العاكهة لاشباع لهما ، وأما لتهدئة مخاوفه بخصوص ماسة « حرايد كودييه ، فكان مع صاحبه يخشيان إ يخرجانهما من الفندق ، أو يتركاهما فيه

ومن ثم قرر كوفر أن يضعهما داخل تفاحة ، فكان يسرع بصاية جسرهما منها ثم يدس الماسة في تحويص بداخلها ، ثم يعيد الجزء المروع الى

موضعه . وكانت هذه العملية تتم بانتظام حتى يظل « المخيا » طارحا ، وفي الوقت نفسه ، كان اللصان قد اتصل بامرأة من بجار المبروفات تسمى ماريا سيكل ، وكان كوفر قد سبق أن باعها بعض الذهب المبروق من إحدى الكنائس ، فوافقت على التصرف في بعض الجواهر المبروقة ، واقترحت أن تعرضها بتأخر ماس بولندي ليتصرف في الباقي

ولكن كل من ماريا سيكل وناهر الماس رفضا أن يتصرفا في ماسة « كودييه » ، لسهولة التعرف عليها وصعوبة العثور على حبر في قطع الماس لمعاونتهما في تغيير معالمها

وسرع كوفر وسوتر الماسات من طاراتها ، وألميا بالاطارات وبعض التحف الأخرى في مهر النسي ، وكان من بين ما تخلصوا منه الخنجران ، والحرام الحربي ، وكان هذا هو السبب في ذهابهما بين الحين والآخر الى القنطرة النهرية ليلا

وبحسب قطع الماس الى تجار المبروقات « من عسروا كيف يستغلون الموقف ، وهكذا بيع من الماس ما زنته ٧٥ قيراطا وكيلوجرام من الذهب يبلغ ١٢٠٠ دولار - ورغم أن كيلو الذهب وحده كان يساوي يومذاك هذا المبلغ

كان ذلك هو الموقف عندما غرست الحافدة سوزان أسنانها في التفاحة الكبيرة . وبعد أن استردت رباطة جأشها ، أصرعت الى مدير الفندق الذي استعفى رجال البوليس وألقى هؤلاء نظرة واحدة على الماسة ، ثم استندعوا مدير الأمن

- معطولة أخيرة لتحطيف النعمة
عنه ، واشترك زوجته للهجرة
تأتيها - وهي ابنة عم سوتر -
فيها ، فقال صافحا :

- انني لم أذكر اسمها من قبل
لاني أردت أن أحمي اسم ابنتي
الصغير . أما الآن فقد قررت أن أذكر
الحقيقة كلها ، أن روحتي هي التي
وصحت حطة الجريمة . انها هي التي
أعرت سوتر بالاشتراك فيها وظلت
تلح علينا حتى نغادها
وكتب سوتر أقوال كوفر ، وأصررت
المتهم الثالثة ماريا سكيل على أن
زوجة كوفر ألحث عليها في شراء
جميع المبروعات

ودامت مدام كوفر عن نفسها ،
فأتهمت زوجها بالكذب ، وقالت انها
لم تدب إلى مدسه ، شانتيل ، في
حالتها ، رأت زوجها انقص عنها مد
صوات ، وعنده صبح كوفر

- ألم تكس في شانتيل ، عام
١٩٣٣ ؟ ثم سؤل انك مستسلمين
أموار روح الكنوز بعمك إذا لم
يسلمه من
ونظر القاضي إلى كوفر بصراحة ،
وقال له

- ليس من الشهامة ولا من أصول
الزوجة أن تهجم زوجتك هكذا
وهي الثلاثين من شهر يونيو
الحكم . وكان يقضى بسجن كوفر
عشر سنوات ، وموتروا إلى سنوات
وماريا سكيل خمس سنوات
وهكذا استدل الستار على هذه
الفضيحة التي تمتد من أشهر قضايا
السرقات في التاريخ
(عن مجلة « كورنت »)

العام المسيو ضياب الذي تصرف
بدوره على ماسه د جران كورديه ،
فورا

وبفتيش غرفة كوفر ، عثر رجاله
البوليس على خريطة تبين مواقع
القصور التاريخية بالأقاليم ، ويبدو
أن نجاح الفصين في هذه السرقة ،
شجعهما على القيام بسرقات أخرى
مماثلة

وبعد ساعة من صباح ذلك اليوم ،
عاد كوفر إلى غرفته ليجد من انتظاره
اثنين من رجال المباحث وليسهما
المفتش الذي واجه بهذا السؤال

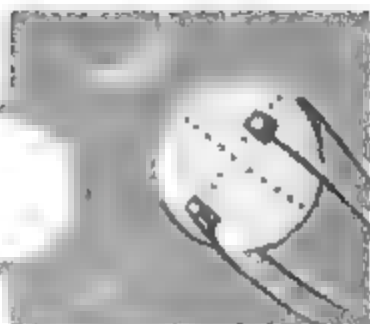
- هل أنت مولع بالتهام التفاح ؟
فاجاب كوفر مضحكا . - لماذا ؟
- لانا وجدنا في غرفتك تفاحه
ذات بدور عجيبة !

وكاد كوفر أن يقع مضحيا عليه ،
ولم يتردد في الاعتراف بكل شيء ،
وارشاد البوليس إلى شريكه صوته ،
وتجار المبروقات ، فالق القبض على
سوتر عند هودته التي غرقت ظهرا

وفي أثناء محاكمتهم إلى شهر
يوليه عام ١٩٣٧ ، حاول محامو
المتهمين أن يوجهوا القضاة بأن كوفر
وسوتر ارتكبا هذه الجريمة بدافع
الحناني . ذلك أن هذين الزنايين
رأيا أن ماسه د كورديه « لا خير في
وضعها في خزانة بالمتحف ، واللهما
- من ثم - أخذاها لبيعها ويستغلا
نفسها في إنشاء معهد خيري بجمبال
افريقيا . ولكن هذا الدفاع لم يلبث
أن انهار من أساسه عندما أثبت
وكيل النيابة أن المتهمين من أديان
السوابق

وقام كوفر - وهو في بعض الاتهام

موكب العالم والاختراع



ارتفاع الحرارة

يقول جبروم نامياس « رئيس مصلحة الارصاد الجوية بالولايات المتحدة » انه رغم شدة القفر والصفيع خلال بعض ايام شهر فبراير، فليس هناك من الدلائل ما يثبت أن فصول الشتاء تزداد برودة

والواقع ان هناك دلائل على ان متوسط درجة الحرارة قد ازداد أكثر قليلا من دوحةين منذ ايلقاء القرن العشرين ، فبما هو السبب في ازدياد حرارة العالم ، وخاصة في نصف الكرة الشمالي ؟ ان السبب في الواقع غير معروف ، غير ان هناك ثلاث نظريات لكل منها ما يدعمها من البراهين

والنظرية الاولى تقول ان تدفق ثاني اوكسيد الكربون الى الجو من المصانع يمكن ان يكون سببا في زيادة درجة الحرارة . فعند عام ١٩٠٠ قد احترق أكثر من مائة بليون طن من الفحم والبتروول ، ومعنى هذا ان الانسان هو الذي أحدث هذا التغير في الجو

والنظرية الثانية تقول ان ازدياد درجة الحرارة يرجع الى التغيرات الحادثة في الاشعاع الشمسي لدرج طويل من الزمن . وقال بعضهم ان هناك دورة تقع شمسية ظلت مدة ٨٠ عاما كانت الشمس خلالها ترسل شواظا من أشعتها ومن نشاطها المتفق الذي يطو الى القمة ثم يهبط ثم يعاد مرة أخرى الى الذروة

والنظرية الثالثة تقول ان الغبار والمواد الذائبة ارسلا الى طبقات عليا في الجو من جراء تفجر البراكين، قد بقيت في الطبقات الجوية العليا ليدورا حول العالم ويقوما كغطاء يحجب الاشعاع الشمسي ، وهذا الحجب يحدث أفرا معكوسا لانه يزيد من ارتفاع درجة الحرارة

الاشعة غير المنظورة

محتجحات الاشعة تحت الحمراء غير المنظورة في ارسال ومسالل صوتية الى مسافات بعيدة ، وذلك بواسطة فرقة ملاح اشارات الهندسين بالجيش الامريكي ومرة المستطاع ان تكون موجات

هذا باب يطوف بك المسالم ، وينقل اليك
مخلفه العلم من اكتشافات وبتكرات وأحرف
أنباء العالم وأحداثه وهو بابان في باب واحد

المعامل الطبيعية الاهلية بالانجلترا
انه كشيعة لكثير من عمليات قياس
الزمن قياسا دقيقا تضاع ان سرعة
دوران الكرة الأرضية قد أخلت في
الاستقراض ، ومعنى ذلك ان الأيام
متطاول وتطول على مر السنين

ففى خلال العامين الماضيين زاد
طول اليوم حرا من ألف من الثانية
وقياس الزمن بمثل هذه الدقة
الساعة قد أصبح مستطاعا بواسطة
الساعة الذرية ، نسي تم صنعها
وأعلن عنها منذ أشهر كثيرة فى الإساه
ألمانيا

وتعد هذه الساعة أحدث ساعة
فى العالم ، وفيها تقوم ذبذبة ذرة من
معدن «كيسيوم - Cesium» (وهو
معدن أبيض فضى) مقام حركة
البندول

النيازك والشهب

انضم عالم أمريكي وعالم ألماني
وعالم سويسرى معا لدراسة طريقة
جديدة عن أصل النيازك
وهم يعتقدون ان النيازك والشهب

والاشعة غير المنظورة ، فى خط
السماعى ضيق لا يقطعه الا اعتراض
أجسام مادية

ويوم أن يبلغ هذا الاختراع حد
الاتقان، فإن نظام الاتصال فى الجيوش
وساحات القتال ستجد فيه متصفا،
لان العدو لن يستطيع أن يدرك وجود
مثل هذه الاشعة غير المنظورة الا اذا
استخدم أجهزة خاصة بذلك

ومن المستبعد أن تطول مسافة
الاتصال بأن توصف محطات تحديد
التيار على قمم سلال على أن يتم
الاتصال التى يتبعها الجيش حالي
مثل الراديو أو الأسلاك ، لها بعض
الميوب التى يرجح أن يتغلب عليها
النظام المحسن المقصود . ذلك انه
فى أوقات الصراع ستصبح أعمال
الراديو من الكثرة بحيث تصبح طريقة
الاتصال بالراديو غير مجدية ، وأما
طريقة الأسلاك فهذه أيضا للوقت
والأسلاك معرضة للقطع

الأرض تبطن

جاء فى التقرير الذى أصدرته

بعد عدة اختبارات للاختصاصات
النوعية المختلفة ، استطاع العلماء أن
يسوا أن القط قد يكون تابعاً لجنس
جد مختلف عن جنس النمر أو جنس
السميع الجبلي ، على أن الذي يشير
الدخلة أن فحص دم شيتا ، وهي
حيوان سريع الحركة وبنق الصلة
بالقط، دل على أن نسبة الصلة بينها
وبين القط تبلغ ٧٦ ٪ في حين أن
الصلة بين القط والنمر تبلغ ٥٠ ٪
وقد أجريت اختبارات أخرى
للبحث عن وجود صلة بين القط وغيره
من الحيوانات الأخرى ، فأتضح أنها
صلة ضعيفة إلى حد كبير إلا مع الصبع
ولقد أجريت اختبارات على
الحيوانات آكلة اللحوم فظهرت نتائج
لم تكن تخطر بالبال ، فقد اتضح أن
صاك حلة وثقة بين الب و بين سميع
البحر أكثر مما يعرف من نظام
السميع الحالي ، وصاك دلائل قوية
تدل على أن هناك صلة قوية بين الب
الأسود وبين الب الأبيض القطي

التكهن بهبوط العواصف

صدر تقرير من معهد سميثسونيان
يستدل منه على أنه سيتاح لنا في
القريب التكهن بتكوين الأعاصير
وخطوط سير تلك العواصف العارمة
الحارة لمدة أيام قبل هبوبها

ويقول التقرير إن علماء الأرصاد
الجوية يتقدمون تقدماً محسوساً في
فهم الحركات الآلية الأساسية
للعاصير وهم يعتقدون أنه سيأتي
يوم يتسكنون فيه من السيطرة على
قوى الأعاصير الموهولة والمعروفة

قد نتجت من اصطدامات وقعت بين
الكواكب السيارة والكويكبات في
أوقات عارفة في القدم
وتلك السيارة التي سقطت في
الجانب الشمالي من ولاية كنساس
الأمريكية ، كجزء من وابل الشهب
والبارك الذي تساقط عام ١٩٤٨
معثراً على الأرض في مختلف الجهات ،
من المرجح أنها كانت تدور في الفضاء
مدة ٢٤٠ - ٢٨٠ مليون سنة ،
وكانت أصلاً جزءاً من كوكب قص
قراءة ٤٢٠٠ مليون سنة في الفضاء
من تكوينه

منع سد التواسع

أصبح في الاستطاعة أن يركب
جهاز في ماسورة حوض المطبخ
ويوضع تحته ويرمي فيه كل ما يلقى
من نفايات المطبخ وبقيايا الطعام حتى
العظام والأوراق ، وهو مصنوع من
صليب راتق ، وفي داخله فواطع
تدار كهربائياً فتفري كل ما يلقى في
الوعاء إلى قطع صغيرة رطبات دسقة
وتناسب هذه الآلة الصغيرة الدسقة
مع المياه المنسابة من حوض المطبخ
وعملية التقطيع لا تستغرق إلا
بضع ثوان ، ولا تحدث صجة ،
والطريف في الأمر أن هذه الآلة
تنظف نفسها بنفسها

أصل بعض الحيوانات

من المحتمل كثيراً أن تكون عائلة
القط غير ذات صلة بالنمر الذي نراه
في حديقة الحيوان ، خلافاً لما كنا
نعتقد قديماً



لوب منلوح
 هذا الثوب المنلوح
 مصنوع من قماش
 القطن المطبق وهو مادة
 خفيفة ومريحة جداً
 الشركات ، وهذا
 الثوب صالح
 للمشتغلين بالوظائف
 الشاقة الأشغال

البضائع أو الآلات أو غيرها مصروعة دائمة

وتحتوى هذه الآلة على ثلاثة أقراص أشعة بقرص التليغون وفوقها توجد ثلاث طاقات بخصية الشكل وتتمثل الأقراص بالأحاد والعشرات والمئات بالترتيب ، وما على أمين المخزن إلا أن يدير الأقراص تبعا للمقادير التي أخرجت من مخزنه

وبعد أن تتم إدارة الأقراص لتسجيل المقادير ، تبدا أولام في الطاقات العليا تسجل المقادير الباقية في المخزن

والآلة الجديدة قد صنعت بحيث تسجل إلى رقم الألف فقط ولكن المصانع تعمل على إنتاج نماذج جديدة لمقادير أكبر

اصلاح الخدوش في الآلات

كثيرا ما يقع رب الدار حائرا حين يرى أن بعض قطع من آتاله قد أصبحت بخدوش وجروح تشوه من شكلها (ولا بدوى كيف يعالجها وقد يصنع مصنع في مدينة سافولك باجلترا أن يبدد هذه الخيرة حين استطاع أن يخترع نوعا خاصا من الدهان لا يغير من اللون الأصلي للآلات ولا يحدث فيه بقعا تشوه حامله وروقه ، ولكنه يخفى هذه الخدوش فلا تقع عليها العين مهما دقت نظرتها

إن هذا الدهان صمغ بحيث يملأ الاجزاء المخدوشة دون غيرها من الاجزاء الأخرى ، وبعد أن يجف الدهان على الإنسان أن يصنع الآلات نقطة حافة ناعمة من القماش

القوة الطبيعية للمواصف الشديدة هي أقوى بكثير من أية قوة أخرى يمكن أن يرحل الإنسان الوقوف صدها

وسيكون الرادار من بين المصادر التي تنبئ عن هبوب الأعاصير

الضوء الثابت

عند كثير من المصانع الأمريكية إلى تركيب جهاز للأضاءة الأوتوماتيكية وينتصر عمله في حفظ الأضاءة على قدر ثابت لا يتغير رغم اختلاف ضوء النهار

ويقسم المبني إلى مناطق تبعا لمقدار الضوء المطلوب لكل منطقة منها ، ثم يركب جهاز هو حلية كهربائية مصورة خارج المبني ، ويوصل الجهاز بالتيار الكهربائي في كل منطقة من مناطق المبني

ويقوم الجهاز بجمع الضوء كلما علا ضوء النهار ويغمره ويرد من لآلته كلما غبط ضوء النهار وتبلغ دقة هذا الجهاز أحد اليعول المال والصناع لا يشعرون البتة بأي تغير يحدث في ضوء النهار طوال اليوم ، أما إذا مرت مسجعية في السماء فانها لا تحدث أثرا في الجهاز الذي لا يحدث تغييرا لادامى له

أمين المخزن الأوتوماتيكي

اصبح اختراع آلة جديدة أطلقوا عليها اسم مستكترول ، وهي اليوم تباع إلى كثير من الشركات والمصانع والمتاجر لتعاون أمناء مخازنها على معرفة ما تبقى لديهم في المخازن من

الشياب المقاومة للشران

كانت الطريقة الاولى التي تسع في صنع الشياب المقاومة للشران هي ان توصع طبقة كيميائية مسنة على القماش لتقاوم هذه الطبقة النار وقد ابتكرت طريقة جديدة يمكن ان تجعل الاقمشة على الدوام مقاومة للشران ، وتختلف عن الطريقة الاولى في انها تمزج العناصر التي تطفئ الشران بحزليات سيلولوز الاقمشة فتشربها

ورق هتين جديد

استطاع مصنع في لندن انتاج ورق يقاوم الامراض العظيمة ، وقد عرضوا هذا النوع الجديد من الورق لتجارب كثيرة

وكانت اول تجربة ان عرض الورق هذا للأمراض العظيمة التي تصيب الورق لمدة اسبوعين ، **تست** في نهايتها ان الورق الجديد لم يصب بشيء منها

وكانت التجربة الثانية ان دخن الورق مدة ثلاثين يوما ثم اخراج ولم يحدث له الا فقدان قليل من قوة شدته

وكانت التجربة الثالثة ان ترك لمدة ٢٤ ساعة في مياه جارئة ، وقد وضع كذلك في فرن درجة حرارته نحو ١٨٠ درجة فهرنهايت « نحو ٩٢ سنتجراد » لمدة ٤٨ ساعة . وقد عرض الورق كذلك للاشعة فوق البنفسجية فلم تستطع ان تؤثر

فيه ، ولكن فيم يستخدم مثل هذا الورق ؟

يقول المصنع انه اصلىح نوع من الورق للحرائط الحربية وما ياتلها ، وكذلك لصنع اكياس ورقية قوية تعبأ بمختلف الانواع

الاشعاع يوقف الانبات

قام معهد أبحاث النشاط الذري في هارويل بإنجلترا بتجارب عديدة استخدم فيها الاشعاع الذري في حفظ تقاوى البطاطس

وقد ثبت من التجارب التي أجريت أن تعرض البطاطس لمقدار قليل من الاشعاع يؤخر انبات هذه التقاوى ، ويرجو المعهد ان يعالجه التقاوى بهذه الطريقة بمن على سطح هذه التقاوى ان الفتحة لصدء كضوب افرقيا واستراليا دون ان تست في خلال الرحلة ٧٠ ساعة سمدى في الوقت الحاضر حين يمر بالمناطق الحارة وهي من طريقها إلى تلك الاقطار البعيدة تتأثر بأرفاع درجة الحرارة ارتفاعا ينشأ عنه انبات قبل الأوان

عل ان المشكلة التي يواجهها المعهد هي أن تعرض هذه التقاوى للاشعاع يجعلها قابلة للتشقق ويقللها القدرة على سرعة الاندخال

غير ان المعهد يرى حلا مؤقتا لهذه المشكلة هو ان تترك التقاوى بضعة ايام قبل معالجتها بالاشعاع حتى يتصلب قشرها الى درجة احتمال الاشعاع دون ان يتشقق

الحب لله

بقلم الأستاذ أحمد عبد القادر المازني



الأم تهملها من أجل اختها عائشة وتبدي لها صفحة الأمراض ، بل كانت أحياناً تمسح في أعماق نفسها مقتاتاً لها حين تنهزها في صف وقسوة ، وبالعطف غلاظ ، ثم تحتضن عائشة إلى صدرها وتقبلها في حنان كانت تود أن تضيء به بلورها من أمها

وكانت وهي طفلة تعجب من قسوة أمها وفلظها ومن مقتات اختها عائشة لها ، على أنها حين كبرت بها السن استطلعت أن تفهم الأمور على حقيقتها ، لقد كان أبوها حلة كل ذلك فقد حصها دون اختها بحبه وعطفه وحملبه ، وكانت الطبيعة كذلك جارية حين صبغتها جمالاً حرمت منه اختها عائشة

فتحت عينيها وقد سلس سلاك من أشعة الشمس إلى العسرة ، وشلت ساقها إلى قدمه مقدهما ، كما شلت دواعيها فوق رأسها وثنايبها ثم استرحب مرد حري ، وسكنت كل حارجه في جسمها ، ولم ينشط منها إلا عصبها ، فراح الخواطر والأفكار والذكريات تتطارد بعضها في إثر بعض كأنها هي في سباق أو في مضال ، ثم استقر شريط الذكريات ثابته أمام ناظرها

ورأت نفسها طفلة هي موضع حب أبيها وولمه بها وبمعاصبها فكان حب أبيها لها ذلك الحب العظيم سبباً في أن تعقنها اختها عائشة التي تكرها بأربع سنوات ، وأن تعقد عليها حقداً ظاهراً ملحوساً ، وكانت

الخلاص من هذه النار التي يسودها
البخس ، والتي تحبس فيها أنها قصة
في خلق أمها واختها

وعلى الرغم من أن سامي كان من
أسرة طيبة ، وكان مستقلاً بدهرا
فقد رفضت الأم هذا الزواج بحجة
أن الاخت الكبرى يجب أن تزوج
أولا . غير أن نادية ، وكانت قد
بلغت الثانية والعشرين من عمرها ،
لم تحفل بهذا الرقص وتزوجت من
سامي رغم معارضة أمها واختها ،
ورحلت مع زوجها إلى مقر عمله
الجديد

ومرت الايام ونادية سعيدة في
حياتها الزوجية تنعم بحب سامي
وغرامه ، وتتمتع بحبها الذي يثق
من أفعالها قلبها وترعرع على مر الأيام
في ظلال حبه وعطفه وبله وكرم
شماله . وكانت الرسائل بينها وبين
أهلها في عصور ذلك قبيلة ثم أصبحت
نادرة ، ثم انقطع دمع واحدة ،
فقد بعد تعلم من أسر أمها واختها
سبب إلا ما سمعه من أهل البلدة
حين يلتقون برحها سامي ويتصور
عنه حوادث بلدتهم

ولند ما اعتنطت حين تنهى إليها
أن اختها عائشة قد تزوجت بأحد
أهالي بلدتها ، وأنها أعقبت منه غيرة
ثم توفى زوجها سامي فجأة اثر
نوبة قلبية حادة بعد خمسة عشر عاما
أو يوف من زواجها ، ولم يسع
نادية بعد انقضاء أيام الحزن إلا أن
تروح إلى القاهرة وتقيم فيها بعيدا
عن مسرح سعادتها التي انقضت

وكرت نادية وترعمت وبسط
هذا الجو العالي المتناقض ، فهي
تحس حب أبيها لها وعطفه عليها
وامحانه بها تزداد كلما تضع جمالها
وتفتحت زهرة حسنها أمام بدمعها ،
وهي تشعر بمقت احتها وكرامتها
وحقدتها تنمو وترسخ في أعماق قلب
هذه الاخت التي نكبتها الطبيعة بأنف
كبير ذي منقار ملتب دميم ، وهم
واسع كثرة كبره نقها النصوص
في جدار في غير انتظام ، وأسباب
كيرة غير متناسقة ، وصوت يتألمه
تخبر ينبعث من أنفها فلا تكاد تفهم
ما تقول إلا يشق النفس

وأما بالله لقد كانت ترجو أن
تخطي بها أودع الله في قلب كل أم
من مطف وحبان وحبيب ، ولكن أمها
احتضنت إليها عائشة التي حرمت
من مطف أبيها

أما قصة عائشة ، وكان أبوها
البادية بالعرفه

ثم توفى أبوها المطوف إلى رحمة
ربه ، وخلفها في دار مليئة بالكواهي
لها ، تحس بها في كل آفة

وفيض الله لها جارها سامي ،
وكانت الصلة وثيقة بين الاثنين ،
وهل تراها تنسى ذلك اليوم الذي
فاجأها فيه سامي بطلب الزواج منها
لم تكن ترى في سامي إلا جاراً عزيزاً
وخديفاً تلتس إلى الحديث معه كلما
تبدلا الزيارة ، وما نظرت إليه يوما
كشباب يمكن أن تزوج منه . فكان
طلب الزواج مفاجأة لم تكن تتوقعها ،
ولكنها رغم ذلك لم تردد في القبول ،
فقد كانت أولا وقبل كل شيء نود

ابامها ، وتفق من ايجار المنزل الذي كان ساسى قد اشتراه وسجله باسمها قبل وفاته بسنوات ، ومن المال الذى اذخره زوجها منها



وهاى ذى قد تاهرت الاربعين من عمرها ، ولولا صداقة هذا وصداقة هناك تضيء حلقة حياتها الفنية بعد الغيبة لا تعصر قلبها اليأس من حياتها الموحشة ، ووحدتها القاسية ، وأفكارها السوداء التى تنظن تظاردها ليلا ونهارا

لقد قضت بضع سنوات بعد ترملها وهى تحس أنها قد اقتطعت من شجرة الحياة وفصلت منها ، وستدوى الإنسان المقطوعة يوما لاسمالة ، ويجف عودها ، وينضب ملام الحياة منها ، فلم يسعها بلزاء هذه الحياة المرة الايمة ألا ان يصل الود بينها وبين بعض حيرتها ، محضرا الى حد ما من قسوة تلك الوحدة الموحمة

وعادت نادية مساييت وهى لا تمك راقدة فى فراشها ، وبست احصائه خفيفة حول شفتيها حين تذكرت مبادله بعض الرجال من جيرانها ومن غير جيرانها فى اجتذابها اليهم ومن التودد اليها والتقرب منها

انها اعرف انها لا تمنع مستغلة بحسنها وجمالها رغم هذه الحياة الموحشة ، ورغم أن قلبها ظل أهوام ترملها جافا لم يرتو من منهل حب وفراغ

وانبعثت نادية من مرقدتها ، واتجهت نحو المرأة ، وراحت تطلع

الى صورتها التى بدت لعينها على صفحاتها جيلة فائقة ليس فى ذلك من شك ، ولكن ٥٠٠ ماجدواها من هذا الجمال اذا لم يحتلب اليه الا كل عابث ، والا كل رجل ينسى لهوا وطربا ؟ ولشد ما تنقص أمثال هؤلاء الرجال ، ولشد ما تعقت مثل هذا المبت

انها على ابواب الحريف ، خريف العمر ، فهل تراها ستقضى حياتها على هذه الوتيرة ؟ وهل تراها تستظل محرومة من متع الحياة ببقية عمرها ؟ طالما فارت دموعها وامتلح قلبها باللوعة المحرقة وهى تنظف الى مستقبل حياتها فلا تجده الاصحراء قاحلة جدياء لا يتحللها ذرع ، ولا يجرى الماء فى وديانها ، وما أشد حاجتها اليوم الى الحياة فى كنف رجل يحنو عليها بأصاله ، ويؤنس وحدتها الموحشة ، ويمتصها بأفهم الحياة قبل ان يدوى جمالها وينضب ممن يحميها لا ولكنها ، والهف نفسها ، لا تجد آسائها الا هؤلاء المايين ، وانه لغير لها وأكرم أن يدوى جمالها وهى محتفظة بكرامتها وحسن سمعتها من أن تستمتع بحياة كلها باطل ليس يجدى غير سوء الاطونة

وفتحت خزانة ثيابها ، وأخرجت الثوب الحديد الذى اشترته بالأمس لترنديه اليوم حتى تلبى دعوة صدقة طهرتها وصاها

وكانت مصادفة جميلة مفرحة حين التقت الصديقتان فى الطريق ، ولم

الا ان تفترق عنه مؤثرة حياة العروبة
على حياة زوجية شقية
اما اخوها حامد فقد شغل بأعماله
الزراعية والتجارية وتنميتها فلم يفكر
في الزواج الى تلك اللحظة على الرغم
من الحاج اخته عليه ، وصحكت
بريدة وهي تقول لنادة :

— وقد طلبت منه مرّان « يدخل
الدنيا » كما يقولون كناية من الزواج
فصطك حامد وقال : « لقد دخلت
الدنيا من اوسع ابوابها . اما لو
تزوجت فساخرج منها لامحالة »
ولست افهمي يلفظيني متى يتزوج
أخي . لقد تجاوز الاربعين من عمره
هل تراه سيقتضى بقية حياته زواجا ؟
— الا يمكن يا فريدة ان يكون
امساعه من الزواج من أجلك ؟

— كلا يلفظيني ففقد حداثته
وانقضت اني اذا لم استرح مع اثنى
بزوجها فاني استطيع ان اقيم
بمفردتي وعلى كسبه . اني احسب
انه لم يرمو بعد الى التي تستطيع
ان تحلمه له . ولكن خريسي
ملاذه لم تمت وحده في القاهرة ؟
— انك تعلمين مبلغ ما تكنه لي اخوتي
مائسة من كراهية قديمة راسخة في
أعماق قلوبها . أليس قد عشت حين
تعلمين ان أمي حين توليت لم تمن
مائسة ان تعطيني بوفاتها كاني لست
ابنتها ؟

— هذا عجيب حقا لا
— وتزوجت عائشة دون ان تشئني
كاني لست أختها . اني احسب ماذا
يكون موقف زوجها حين يراني ويعلم
اني أخت زوجته . أكبر الظن انها كانت

يسع فريدة الا أن تعانق نادية في
حرارة ، وأن تنهال عليها تقبيلًا غير
عائبة باللمرة والسابله ، ثم انطلقت
تلقى عليها وابلا من الأسئلة حتى لم
يسع نادية الا أن تسم وتقول لها
— اترانا لن نلتقي بعد اليوم ؟
— لم ؟

— لاني اراك تودين الوقوف على
أحاري مرة واحدة
— آه ، اذن يجب ان ترودي في
منزلي الذي اقيم فيه مع أخي حامد
اسمعي يا نادية . . اني ادموك لتناول
الغذاء معنا بعد غد فهل لديك مانع ؟
— كلا ، وانه ليسعدني ان افضي
معك بعض الوقت ونصل الحاضر
بالماضي
— اذن فاني في انتظارك . وحذار
من التأخير يا نادية

٢٢

واستقبلتها صديقتها فريدة في
ترحاب وجدل وسؤدد وانجهدنا
مجلسيهما في غربة الصالون ، وأراحنا
تسعينان المساعى وتحدثان عن
الحاضر والمستقبل

وعلمت نادية من صديقتها فريدة
انها لا زوجت ، وان حياتها الزوجية
استمرت قرابة عشر سنوات ،
وكانت حياة سعيدة ليئة ، ومجاة
تفرت طباع زوجها ، وتطور سلوكه
معه نظورا جعل الحياة معه حبيبا
وسعيرا ، فلأدت بالصبر والأناة
والتجهد فترة طويلا له يرمو
ويعود الى سيرته الاولى ، ولكنه ظل
راكبا رأسه حتى لم يسعها في النهاية

له أن ليست لها أخت أو أتي فضيت
بحبي . أحسب يا فريدة أن الوحدة
رغم فسوتها أخف وطأة على نفسى
من الحياة مع مثل هذه الأخت

- ألم يظهر على مسرح حياتك
رجل آخر ينادية ؟

فابتسمت نادية ابتسامة خفيفة
وقالت :

- ما أكثر الرجال الذين يظهرون
في مسرح حياة كل امرأة يا فريدة ،
ولكنهم جميعا يغفون العت و القهر ،
وقد أحببتهم جميعا عن طريقي
فليست لي نية في مثل هذا العت
- ولكنك لا تفكرين جميلة فائنة
يانادية !

- لأحببك عظيمين متى أن استغل
جمالى فيما حرمه الله ؟

- حاشا لله ينادية

- والجمال أحيانا يا فريدة يكون
نقمة ولعبة تصب على رأس المرأة .
ألم يكن جمالى سببا مما أصعب و
قلب أختى من بصلد و كراهية
وحقد ؟ ولا ينك هذا الجمال سمى
في مطاردة الرجال لي أينما ذهبت
حتى أصبحت أصيب بالحياء

وسمعت نادية صوتا من ورائها
يقول

- ولم يعرفني ذلك صديقان هما
أول أصدقاء الطفولة والصبا . أتي
سعيد بقتالك بعد هذا العهد الطويل
يانادية ، واسمحي لي أن أناديك كما
كنت أناديك ونحن أطفال

- طمعا . وأنى ليسعدنى ذلك

- التذكرين ينادية كيف كنت

أهالك واشاكك أنت وأختى
فريدة ؟ أنى لا تزال أذكر كيف أبكتك
يوما ثم جلست إلى جانبك أصالحك
واستغفرك ، التذكرين ينادية هذا
العهد السعيد ؟

- طمعا ولكنى أحببك اليوم قد
كبرت وأصبحت رزينا

- رزينا ؟ قد تعجبين حين أقول
لك أتي حين سمعت من فريدة أنك
ستحضرين اليوم البنا كنت أفكر في
بعض المأكسات والقالب أدبرها لك
لقد كبرت بنا السن حقا ولكن خفة
الطفولة تعاودنا أحيانا ، وتطلب على
ما اكتسبناه مما لمسينه رزانة . أن
مرح الطفولة كثيرا ما يستغنا رغم
السن

- ولكنى أحبك لاني استطيع
اليوم أن أود لك الصبح صاعين

- ليشنا يعود أطفالا كما كنا ونمرح
كما كنا نمرح ، أن ثوب السن يكليا
ويقلنا وأخذ بمحنتنا . أتي أحيانا
أحسن برعة جامعة أن الب وأفقر
وأحرى ها وهناك وأنكش شعر
أختى وأعدو وأراها تعدو ورائي ،
وأرسل ضحكة خالصة من شوائب
الحياة وتبماتها . أريد أن أحلع ثوب
السن وأمرح كطفل صغير ، ثم أذكر
تلك الشمرات البيضاء التي تلعب في
مفرني فارتد إلى ما لمسينه رزانة ،
واقنع في مكاني ، خشية من أمر
واحد . أن يقول الناس « قد حن
الرجل » . بالطفولة المرحا ! أنها
استعد أيام الحياة ، وأنها بلا سواء
لأجل من أيام الشباب التي بتعني
بها الشعراء والأديباء . نهايته ينادية

ممدطول عهد ، لاضمن عليا بيارالك
المكررة . واحب ان تنقش اتني انا
وفريدة سعد كل السعادة برويتك



وقالت فريدة لاحبها حامد بعد
زيارة نادية الثانية لهما :
- مارايك في نادية يا حامد ؟
فاينسم حامد وقال :
- رايي ؟ لن اذكره لك اليوم
- لم ؟ اهنك سبب ؟
- اظن ذلك يا فريدة
- اتعني انك ... ؟
- اظن ان هذا ساعنيه . واظن
انك توافقين ؟

فاحتضنه وقبلته وقالت :
- احبك قد احسنت صنعنا
انك لم تتزوج الى الآن . ان نادية
خير من تكون زوجة لك يا حامد ،
وخير اخت لي . وانا ربيبة طفولتنا
وهي حب الاول بيضا اعلم . وما
احمل ان نطعم الخبيث الاول ؟

هكذا تجري الحياة . اتني مسعيد
برؤيتك يا نادية ، سعيد جدا فقد
بعثت فيروحي مروح الطفولة وبهجتها .
اتني انظر اليك فتطالعني مسورتك
وانت طفلة صغيرة تجربين في الحقل
وفريدة في الثرك وانا من وراكمماحتي
تنقطع اتقاسنا فنتهاك وسط
الزروع او تحت شجرة على كتفين
الباقية . واليوم تطعن مثل هذه
الجلسة الساكنة الهادئة الراكدة
لا يتحرك منا عضو غير اللسان يدور
في الحلق وامين تدور في المحاجر .
السنا اقرب الى المياه الاسنة تتكاثر
في احشائنا الجرائم العتاة ، في حين
كنا في عهد الطفولة كالمياه الجارية
الندفة التي تكتسح في غفوس
تدفقها كل حرايم الموت ؟

وانتضي اليوم في حديث ممتع
جميل ، واحب ناديه اب وسط
اهل لها نمران هذا اليوم كان اجمل
يوم مر بها منذ وفاة زوجها
ولما هجرت بالانصراف قال لها حامد
- احبك ، وقنار بيطشان ومارنا

مروحة حساسة ! ..

اشترت احدي السيدات «مروحة» حريرية بشمن مرتفع
من احد المتاجر في نيويورك ، وبعد ساعه عادت اتني المتجر
تشكو من ان المروحة ترفق . ولما سالها البائع : كيف
استعملت المروحة ؟ . اجابت غاضبة : حركتها امام وجهي
كما تستعمل كل مروحة ! . فقال لها يهدوء :
- اذن ليس الذئب ذئبا سيدتي ، فهذه المروحة من
نوع حساس ، ولذلك يكتفي بفتحها وتحويل الراس امامها .

من نافذة العالم

من هذه النافذة نطل على كل العالم - لمعلم لنا
عند النافذة من طرقاته والآخر لى مطلع كل شمس

على نطاق واسع . والعجيب في
امره أنه رغم ماوصل اليه من الثراء
لا يحترق من عاداته القديمة ، فهو
لا يزال يشرب اشراقا ذليقا على
مطعمه ، و سندوق نفسه كل لون
يطهر حتى تطمئن الى انه طعام
جيد لأنه يؤمن بأن اجادة الطبخ
سعود عليه بأهم الأرباح

شكوى طريق

من الانباء الطريق أن لولاء السجن
العام بمدينة أمستوكهولم عاصمة
السويد قد بحثوا بشكاوهم الى مدير
السجن ، وبحثوا بصورة من هذه
الشكوى الى الحكومة . وكان هذا
نص الشكوى :

« ان الضوضاء المنبعثة من
الحديقة المعاكسة للسجن تصل الى
آذاننا ونحن في غرفنا بالسجن بل

مليون وجبة يوميا

هنا رجل مراكشي الاصل ،
ولد في مرسيليا بفرنسا ، ولأنه ولد
في عهد كانت فيه فرنسا تستعمر
مراكش ، ففقد امير حادرات
رحلا مرسى الحبيبة

لهذا الرجل مطعم يقدم في اليوم
ثلاثة ارباع مليون وجبة ، و
مركبة تقوم بوزيع الطعام . وفي
جانب من هذا المطعم الضخم مكن
بخبز فيه يوميا ٨٠٠.٠٠٠ رغيف
و ٥٠٠.٠٠٠ قطعة خبز
و ١٢.٠٠٠ كعكة صغيرة ،
و ٣٦.٠٠٠ فطيرة

ويستهلك يوميا من السكر
٦٠٠.٠٠٠ رطل
و ٧٥٠٠ رطل من البطاطس
وقد حش هذا الرجل ثروة ضخمة
من انتاج هذه الوجبات الضخمة

فيها شيئا ، وفيما هي تحمل الحقيبة
اذ سقط من ساقتها شيء كل لو قمه
على الارض صوت معدني ثقت نظر
رجل الجمارك ، واذ ذلك رأى خاتما
كانت قد اخفته في رباط الجورب ،
ولما فحصه الرجل قلل لها :

— ما الذي حملك على اخفاء
مثل هذا الخاتم الذي لا يساوي أكثر
من ثلاثة شللات

فصاحت المدوسة بقولها :

— ثلاثة شللات ؟ لقد دفعت
فيه ثلاثين جنيتها

وقد انضح انها التقت برجل في
روما واحتال عليها وباعها هذا
الخاتم الذي قال لها انه قد ورثه من
احداده ، وطلب منها — لتوكيد
حيلته — ان تحببه طي ثيابها والا
دفعت له مبلغ طائلا في الجمارك

لقد كاس مسجبة محتال ، ولم
تفكر تفكر قبل سفرها من إنجلترا
ان تملك بسلك المهربين ، ولكن
ذلك الرجل الإيطالي هو الذي جعلها
تشتغل بالتهريب ، ولو انها نجحت
أول مرة لسكنت هذا الملك بفرد
ذلك مرات عدة

الزوج الخادم !

باتريك ماتيا احد أهالي دودسبريا
بجنوب أفريقيا ، وكان يدوس في
لندن ، وفي غضون اقامته بلندن
التقى بفتاة انجليزية ، واتصلت
أواصره بأواصرها ، وانتهت هذه
الصداقة بلحبه فالزواج

وفي أي مكان ، حتى تحطمت أعصابا
وأصبحتا لا يستطيع النوم ولا تناول
الطعام ، ولا يستعا إلا أن تصف
هذه الحالة بأنها تعذيب بالغ القسوة ،
وحسبنا الأحكام التي صدرت
بسجننا ، واذ كانت الحكومة لا تريد
أن تفعل شيئا في سبيل وقف هذه
الضوضاء ، فاننا لن نستطيع احتفال
الحياة في هذا المكان ، ولا مفر لنا من
محاولة بعض الوسائل الأخرى :

في التهريب

النساء أمهر من الرجال

يقول احد رجال الجمارك في إنجلترا
ان الحوادث التي مرت به في خلال
عمله الطويل بالجمارك قد اكسبت
له ان النساء أمهر من الرجال في
عمليات التهريب ، وأنها تظهرن
وقت المخرج معطر الرسات اللذي
أسمى اليهن وهن مضمومات

ومن الحوادث الطريفة التي مرت
به حادثة مدوسة عادت الى إنجلترا
بعد خمسة ايام بعد من خروجها
من إنجلترا لفصل اجازتها ، فلما
سألتها ضابط الجمارك عما دعاها
الى اختصار مصلتها والعودة بمثل
هذه السرعة ، قالت له ان ما كان معها
من المال قد نفذ بسرعة

ودعش الرجل فليس من المعقول
ان مدوسة تنفق خمسين جنيتها في
مدى خمسة ايام ، وأنه لابد من
وجود شيء خفي

وقام بتفتيش الحقيبة فلم يجد

ولما اتم باتريك ماتهما دوامته
 وحل الى بلاده وأخذ زوجته معه
 والقانون في رودسيا لا يعترف
 بزواج سيده بيضاء بأحد الملوك ،
 وبذلك سيقف هذا القانون عقبة
 في سبيل حياتهما الزوجية
 غير أن الحب استطاع كالمادة
 أن يشق طريقه ، وتفق ذهن
 الزوجين من حيلة استطاع بها
 أن يتخطيا عقبة هذا القانون الظالم
 الاستعماري ، فأعلنت الزوجة أنها
 قد استحدثت باتريك مائبا خادما
 في دارها ، وهسلة مالا اعتراض
 للقانون عليه ، وبذلك استطاعا أن
 يعيشا معا في منزل واحد

وجبات جاهزة

انتشرت في بريطانيا الماكينات
 الاثوماتيكية التي تباع للاهالي اصناف
 المقالة بعد ساعات التسوق المألوفة
 وهناك ماكينات الاثوماتيكية اخرى
 تباع الجوارب الناظون للسجيدات
 اللاتي يعاجان سطمع حواريهن ، ولا
 يمكن العودة الى سائرهن لمرحله
 فيسأرن الى هذه الماكينات لشراء
 الجوارب المطلوبة يستبدلن بها الجوارب
 المقطوع ، وينعمن بسهرتهن

اما اليوم فان أحدث هذه
 الماكينات الاثوماتيكية مخصصة
 لتقديم وجبات غذائية مخصصة من
 اللحوم المحتلمة والسجق ومص
 الخضر والكنكايت !

ومثلها الماكينات الاثوماتيكية التي
 تقدم الصانع المثلمة
 وماعلى الانسان الا أن يضع
 مبلغ المال المقدر ثمننا للوحة ، ثم
 يمنع الطاقة الحاسة برور الطعام
 الذي وقع عليه الاحتيل ، وغلق
 هذه الطاقة آليا من شأنه أن يدير
 القطاع الداخلي حتى يصح الطعام
 معنا امام الطاقة

ومثل هذه الماكينات ستغير كثيرا
 من عادات الناس ، وقد يدفع الكثير
 من الزوجات والأزواج الى تناول
 وجباتهم الغذائية من طريق هذه
 الماكينات الاثوماتيكية

الشفاة الذهبية

من أحدث الإنشاء الخاصة بصناعة
 الاصباغ وحواد الزينة انه في شهر
 يونيو القادم سيضع في المتاجر اصبع
 للشفاة ، وهو ذهبي اللون وليس
 احمر كالعادة ، ولأنه لولت مصانع
 ادوات الزينة تلبية طلب النساء
 الأمريكيات اللاتي طالبن باصبع
 ذهبي للشفاة لانهن يستخدمن اليوم
 طلاء ذهبيا للأظافر ، ويمزج ذهب
 فيسبر ٢٤ قيراطا بالخليط ، ثم
 يضاف قليل من اللون ، ومنشد
 الانتهاء يخرج اصبع للشفاة ذهبي
 مورد متألق

والعالم أن اصبع الشفاة هذا
 سباع ثمن بقر من الخنيه
 كذلك من المحتمل كثيرا أن يتبعه
 اصبع للشفاة قصي اللون

صحح : المرأة

أخبار وطرائف

المرأة وصيد الفيلة

اصيب أحد الكف الانجليز بالحمى وهو في غضون تجواله بأفريقيا ، ولما أصبح في دور النقاهة ، قضى أربعة أيام في مطالعة ما وجدته ميسورا أمامه ، وكان كومة من المحلات النسائية وكتايا واحدا من اصطيد الفيلة ، فطالعها جميعا

وكان الذي أثار دهشته أن ما كتب من النساء في تلك المحلات يكاد يكون شبيها بما كتب من اصطيد الفيلة ، وأن الإنسان لو عمد إلى إضافة كلمة هنا وكلمة هناك ، وجمع لفظها ووضع مكانه لفظا آخر ، لاصحح من المبور أن تنقل جملة من الكتاب إلى إحدى المحلات دون أن يحس القاري بشيء غريب نك . وما أعظم الشبه الذي يحده القاري بين الفصل الذي كتب عن فربة الفيلة في الأسر ، وبين الفصول التي تكتب عن الامومة وبربة الاطفال

ويقول الكاتب انه لو حل كل ما يكتب في المحلات النسائية لوجد أن عشرين في المائة مما يكتب هو من

كيف تستطيع المرأة ان تنصب الشرك ، وكيف توقع الرجل فيه ا (ويدخل ضمن ذلك كل ما يكتب من التجميل)

ولاثون في المائة مما ينشر في هذه المحلات هو عن النواحي العملية الجديدة . ماذا تفعل المرأة بعد ان يقع الصيد في الشرك ، وكيف تهوؤه بالحشايا الوفيرة ، وماذا تفعل حتى تظل ذلك المخلوق القوي داخل القفس ويرفض الكثر فيه ولا يفكر في استخدام قوته في القرار

وهذا الفصل يشتمل على العليم وترتيب الاناث والعوائد المنزلية وحسن الهدام - بما يتناسب مع الدخل

وهناك عشرة في المائة مما ينشر في المحلات يشاؤل الناحية الفنية في ابعاد الاسر عن المواضيع الضعيفة في القفس ، او بمعنى آخر كيف تنقى المرافش المافسة على الصيد العظيم ، وكيف تتعلم على ما يصبه من الملل ، ولكن تحت عنوان آخر هو « السنة الثانية من الزواج »

مستكملة كل شروطها

وقد تولى احد علماء النفس بحث هذه الحالة ، واتى عدة أسئلة على بعض التساؤلات المقامرات ، وفيما يلي الاسئلة والاجابة عليها :

س - هل تقامرين من اجل المال ؟
ج - طبعاً ، فكل انسان يريد المزيد من المال ، ولكن هذا ليس هو السبب في المقامرة ، فقد افترقت عن زوجي منذ خمس سنوات ، وأنا احس بالوحدة والوحشة

واجابت واحدة اخرى بقولها :

س - اننى لعب الورق في اكثر الايام للنسبية ، فاني اصيب ذرعاً بوجودي في المنزل كل ليلة . والريح مشير على كل حال اذا غمر للمرأة ان يربح
وقالت ثالثة :

س - انى اللسان بحاجة دائماً الى ما شمل ذهبه فلا يفكر في المتاعب التى يعانها ، والالام التى يقاسمها ، وليس هناك ما يستحوذ على ذهن اكثر من المقامرة

واتى الرجل السؤال الثانى :

س - ماذا يكون الموقف حين يفوزك الحظ وتخسرين ؟

واتفتت الاجابات على ان كل واحدة تقامر بمالها الخاص دون

امنى كتابها صطياد القطة ، والفصل الاول منه عن وضع الشرك ، والثانى من ايقاع العيل في الشرك والفصل الثالث عن ثدا وثاقه بالحال

اما باقى ما ينشر في المحلات فمعبارة من قصص وجملها عن الحب - والصحة ، وهى ضرورية للحب ، وتشتت الاطفال

ولو نظرنا الى مبلغ ما توزعه اشهر المحلات النسائية لوجدنا انها توزع قرابة ٥٠٠.٠٠٠ ر.٢ نسخة كل اسبوع ، وان عدد قرائها لا يقل بحال من ٥٠٠.٠٠٠ ر.٢

لم تقامر النساء ؟

فالت دوروثى والتى ، وهى كاتبة اجتماعية ، انها تعجب انشد العجب تهاكت كثير من السيدات في السنوات الاخيرة على المقامرة ، كوحشية في ميادين سباق الحبل ، ولا تموزة هذه الكتابة انه انفسه كلاب ان السيدات يقبلن على ارمياد ميادين السباق من اجل الظهور بشابهن الانيقة الجديدة ، والتطلع الى ما يرتديه النساء الاخريات من ضروب « المودة » الحديثة وآخر ابتكارات التانق ، والدليل على ذلك انهمك هانيك السيدات في دراسة قوائم العيل انهماكا بشعر المرأة بل الامر ليس مجرد مشاركة بل انه مقامرة

من يعلمون ارباسها الحقيقي فيكون
يوثنيك . ولا سئلت عن السبب
في تغيير اسمها مع ان اسم اسرتها
اسم مشهور ، وخاصة في عالم المال ،
ابتسمت وقالت :

— هذا صحيح ، ولكن لا اظن
ان هناك من يستطيع ان يصبح ممثله
مشهورة وهي تحمل على كاهها مثل
هذا الاسم ، انه عبء ثقل

المال لا يغير قلبها

اشتوت حين كروفت ، احسني
فتيات لندن ، توبا لعرسها ودلعت
فيه عشرة جنيهات ، لكن تزوج
كاليا في محل تجاري يتقاضى ستة
جنيهات في الاسبوع ، وفجأة جاءها
بأمر وهو انها رحت ... راه
حسني جان على كرة القدم

ولم يعل هذا الأربح المفاجيء من
رايا ، فتزوجت من نفس الرجل ،
وارتدت نفس الثوب ، وقالت لمحرر
الصحيفة الذي سألها كيف انها لم
تغير رايا في زواجها ، او كيف انها
لم تحدث تغييرا في برنامج الزواج :
— ان المال لا يغير من الجاه قلى ،
ولا ارى داعية لتغيير برنامج زناى
الذى وضعه بالاشتراك مع زوجي
وكنا فرحين به

الماس مبراة النار ، وقالت
واحدة منهن :

— هذا مبدئي دائما ولكنى اذكر ان
بدي امتدت يوما الى ميزانية المنزل
ولكنى احمد الله انى استطعت ان
ارد ما اقترضته بعد يومين

وقالت اخرى بعد تفكير :
— اتوقع ان الامر فيه مجازفة
وقالت اخرى وهي تكاد تصبح في
وجه الرجل :

— وماذا تراني فاعلة حين ارى
زوجي يهجر الدار كل ليلة ويذهب
الى الشرب او التصادى ليجالس
اخوانه ؟ اليس لي الحق ان اجد
لنعمى تسليية ترمى من الشهور
بالوحدة الالية ، ولو كانت في ذلك
خسارة بعض الاموال ؟ انى احس
انى اتسرى هذه التلهية بها لجمهوره
على مائدة القمار ؟

وقالت واحدة اخرى ،
— لم اكن افكر في المقامرة حتى
عودتيها زوجي

وقد بين هذا العالم التفساتى ان
كثيرا من النساء يقعن على المقامرة
ليشتتن انهن في مستوى الرجال

اسم غير مصرحى

في بلويس اليوم ممثلة شهيرة
اسمها نيكولى استيفانى ، وقليلون

ثورة في الهند

تأليف

الجنرال ريتشارد هيلتون

تخليص السيدة صوفي عبد الله



في منتصف يناير سنة ١٨٥٧ ، حدثت واقعة حارقة في « دندم » ، وهي ترسانة كبرى تقع بالقرب من كلكتا ، ويحوى الأمر أن جندياً برهمنياً من الطبقة العليا كان يحمل وعاء نحاسياً فيه ماء ، حينما اعترض طريقه أحد المسوذين ، وهو من العمال في مصنع الآخرة هناك . وهذا الاعتراض في حد ذاته غريب جداً ، لأن هؤلاء المسودين يعرفون حدودهم ، ويلزمونها لا يتجاوزونها ، في مدله وأفعاله . ولكن الكلمات التي نوه بها المسود مخاطباً البرهمنى كتب ادعى للمحب

— اعطني من نفسك جرعة ماء من سقائك ...

ولعله مما يفهم هذه الواقعة للألمان ، في غريبتهم المستنكرة ، أن شربها بجذاته أخرى ، هب أن سيداً أوروب مهندياً معها ، اعترض طريقه متسول قدر وطلب منه أن يمره غرساء أسبانية لسميتها بعض الوقت ، وتصور مبلغ استهوال هذا الطلب ... وأعلم أن طلبة المنبود من البرهمنى أشد هولاً ونكراً ، لأن معناه البرهمنى ليس أداة تنظيف شخصية كغرساء الإنسان عديداً ، بل هي أداة من أدوات الشعائر الدينية عند الهندوس ، والمنبود لمسه للثوب نجسه ، بل أن طله أن ينقط على البرهمنى نجسه . فما يالك بجرعة ماء يشربها من سقائه المقدس ؟

ولما اتفق البرهمنى من دحشة المواجهة ، قال للمسود بلهجة حارمة أن طله هذا يدل على وقاحة وسفاهة ، فقرأ به المنبود وسب طائفته

... راحت عليك يا صاح وعلى طائفتك الطاهرة المنتطعة ! وهذه الطلقات السارية التي نصحها لكم في الجيش للسادي الجديدة التي تسلمتموها

مشحنة بدهن الخنزير ودهن البقر ! وعليكم أن تمضوها بأسيانكم قبل
اطلاقها .. وستدريون على ذلك قريبا

دهن بقرة في قم برهمي ، في صورة طلق ناري ! ذلك هو الكفر المبين
عند من يبدون البقرة ويعلون دمه على الاحراق !

واسرع الجندى السرحى الى ثكنته ، وأفضى بالياً الحلل الى بضعة نفر
من أبناء طائفته الرعيه بين الهندوس . وأناء السوء سريع ديوها في
عجاج الارض كما تذبذب النار في الهشيم . فما هي الا برهة أو رحاؤها حتى
كانت القصة المظورة على كل شعة ولسان في العرقه . ثم في جيش البنغال
بأسره . واعتقد القوم أن هناك بيه مبيته لافساد طهارة الهندوس الدينية
وهذه ملتهم بهذه الطريقة الملتوية

وكان في جيش البنغال لل حاسب الهندوس مسلمون . وكما غضب
الهندوس لدهن البقر ، نار المسلمون لدهن الخنزير . ففش كانت البقرة
معوذ الهندوس المبجل . فالخنزير عند المسلم معودج الجاسسة ، ولحمه
ومكرواته كلها حرام تحريماً مطلقاً

فما هي الا أيام ، وقد أهل فبراير ، حتى كانت نمة حركات مريبة في
جميع مدن الحاميات في اقليم البنغال . وحملت التظاهرات اشارات الى تلك
المظاهر

مساء الأحد

وفي ٢٣ أبريل ، أي في اليوم الذي سبقت فيه العرة لثالثه من
سلاح الفريسان في حدود . مار يوم نرس محدود بالحدرة في اليوم
التالي . وكان مراده من ذلك أن يعبر حدود الهند . مساء العصر من أن
الحكومة صرحت لهم بمسيرهم وحاصر اعدد منهم بدلا من استيادهم
ولابد لبيان هذا الامر تحت من . ربح بعض المظفر اعددة على فئة من
الجند

وكان عدد الحدود الذين صدر اليهم الامر بتسليم الطلقات من المحاذين
تسعين حذبا ، بيد أن خمسة وثلاثين منهم رفضوا تنفيذ الامر . قامر
الكولونيل بتشكيل مجلس تحقيق ، قرر أنه لا مرور للتوقف عن تنفيذ
الامر سوى الخوف من سحق الرأي العام . فمير الكولونيل فيهما، وشكل
مجلسا عسكريا تحرى أن تكون أعضاؤه كلهم من الضباط الهندود الموالين
له . وحكم المجلس على الجنود الخمسة والثلاثين بالاشغال الشاقة مدة عشر
سنوات . واعتمد القائد الحكم في الحال ، مع أن عددا من الضباط الانجليز
في ميروت نفسها ازعجهم على الحكم من قسوة لا مبرر لها . ولكن
القائد العام لحامية ميروت ، الجنرال هيويت لم يكف بقسوة الحكم على

المهمي، بل أمر بعمل «طابور ذمب» للحامية كلها طول يوم السبت ٩ مايو . وكان وقع الأمر شديداً على جميع رجال الحامية من انجليز وهنود لان المعاتب شملهم جميعاً ، عقاباً للهنود منهم على الاستنكار ، وللانجليز منهم على العطف الانساني الزهيد .

ولم تطلع الشمس ذلك اليوم ، لان السحب القاتمة غطت وجه السماء ، منيرة ماضعة من العواصف الموسمية المهددة هناك .

وبعد الفجر اضطرب الحامية في ميقات صبيح ، وقد احاط الجنود الانجليز بالكتائب الهندية . ثم أقبل الجيرال، وسبق المحكوم عليهم الخمسة وانمايون الى أرض الاستعراض ، حيث تلقى عليهم الحكم . ثم رعب عنهم قياهم العسكرية على مرأى من جميع رملاتهم ، وودى الحدادون فاقبلوا بمطارقهم وأدواتهم وأكوارهم ، وشرعوا في تكميلهم بالاعلال الثعال

واستمر هذا الاحراق بنطح ساعات . وفي نهايته مروا بالمحكوم عليهم على وحداتهم واحداً واحداً ، وسبقوا بعدها سبوا على الاقدام الى سجن المدينة الذي يبعد عنها بضعة أميال . حيث سلخوا الى سحابين احتبروا لهم خاصة

وفي بقية ذلك اليوم ، وفي يوم الأحد التالي له ١٠ من مايو ، كانت عاصفة من السحب والعطس سحج في مدور خاصة لهندية، التي تفصل تكاتاتها عن الحامية الانجليزية بضعة أميال من المساكن والأسواق، ويجري ماء عميق

وكان القضاة الانجليز وروحانهم يجمعون ذلك اليوم مظلة الاسبوع كالصناد . فمضى عما يجرؤ لهم العبر في ذلك النهار المصيب . ولاحظ هربى منهم أن خدم سارلهم الى طبي خللوا عن احضور الى عملهم ذلك الصباح . وأظهروا صمهم بذلك ، ولكن المسألة لم تعد عندهم طابع الاهتمام الجدي . وكان قصارها أن علقوا عليها أثناء ساول العداء في المندى العسكري

ولما كانت القيلولة مقدسة في الينغال بسبب حرارة الجو المفرطة ، فقد سكنت المدينة الى الساعة السادسة مساءً ، وعنده شمع الأوربيون في الخروج الى الكنيسة حيث تبدأ صلاة العشاء في الساعة مساءً . وبين السادسة والسابعة حرحت جمعات الحامية الهندية من تكديها وحطوطها وموافعها لتهاجم الانجليز محصورين داخل الكنيسة

وفي الوقت نفسه أحد المندبيون الهنود يتجمعون في الأسواق، ويتصيدون كل عامرهم من الأوربيين ، ويصون عليه حام غضبهم . فكانت أذعين المندبين أشجع بكثير وأقوى من أفاعيل العسكريين في ذلك المساء امار ولم يصل قوات انجليزية لقمع الثورة الا بعد أن قضى على معظم القضاة



« وفي الوقت نفسه أخذ الهنود يتجمعون في الأسواق ويتصيدون كل غايهم من الأوروبيين ويضربون عليهم حزم غلصهم »

الاضطيز وروحانهم احران او دنجا ، واشتفت سيران في اشكتات والمواقع واسيوت . ثم احصى الثوار في اجمول واسراري ، صبحهم بحت مستان الظلام نحو منطقة دلهي ، ولم تطلع طلقات المدفعية في الليل منهم ، لاسيما بعد ان لاذوا بفاعة كثيرة على الطريق

ملك دلهي

وفي قصر فخم داخل اسوار مدينة دلهي عاصمة الهند يقيم بهادور شاه ، ملك دلهي ، وسليل تيمورلنك ، الامبراطور المغولي الاخرج الذي احس دولة المنول العظيم

ولقب ملك دلهي لقب فخري خلعتة انجلترا على هذا الشيخ . وهو لا يحوله أية سلطة فعلية خارج اسوار قصره . أما في القصر فهو يتمتع بسلطة مطلقة . وكان المفهوم بين الاوربيين ان هذا القصر تحرى قيصره المبال والمخاري وأعمال الجور والوحشية التي اتسمت بها القرون الوسطى . ولكن هذا الملك كان شبه مقدس لدى أهل قصره . بل ولدى الهنود عامة والمسلمين منهم خاصة . وكانت دلهي نفسها تمثل لدى ملايين الهنود

تمتلا رائعا من الصحر يرمي الى ماضى مسحق مجيد عزيز عليهم . والى
دلهي هذه وملكتها اتجه الثوار من ميروت
وكانت لدلهي أهمية أخرى ، من وجهة نظر عسكرية . فهي أعظم ترسانة
لتسلح في الهند ، وبها أكثر محرن للدارود . وكان الاتصال الرقوى قد
انقطع فجأة بين دلهي وميروت في الساعة الرابعة من عصر الأحد ١٠ مايو ،
قبل اندلاع الثورة مباشرة

وفي الساعة صباح يوم ١١ شاهد أحد المراقبين في أبراج سور المدينة
مجموعة من الفرسان قدرهم نحو مائتين ، يمشون طريق ميروت ، متجهين
الى نهر جويا الذي يحيط بأسوار دلهي

وكان لنهر مصر من الرواق مشهود بمصها الى مصر . والنهر نفسه
في ذلك الموسم قليل الماء ، يخاض ناخيل أو الرجل في أكثر من موضع
مخرج المتدوب السياسي للمدينة ، السبر متكاف مع الصابط مدير الرسانة
الى رأس ذلك المغير ، وفي يدهما مدقيتان ، وفي تبتهما أن يوقعا محبوس
العدو بنفسيهما ان لرم الامر ، الى أن يصل مدد الجنود . وإذا بهما يصران
آلانا حلف آلاف من الحبال يستدون الطريق . وقد عثر فريق منهم النهر
وعلا . وكانت الساعة عتده الثامنة صباحا . نصار واصبحا لكل ذي عيس
ان كل شي . يوقف الآن على احلاص الحامية الهندية في دلهي لمقاومة الانجليز
وعلى سرعة وصول لغوات الانجليزية من مكاتب المبعده في الطرف الآخر
من المدينة

وجمع اليريددير حرمز قائد القوة الهندية حدوده ، واستمرضهم
وحطبت فيهم سارحا حطوده الموقعة . وحديه الهمود بهتاف الولاء ، ومشوا
بحماسة ناله الى . كسميع . حيث بدأ هجوم الثوار . وما أن خرجوا
من باب كشمير حتى خرجوا من صفوفهم فجأة . وبركوا صباطهم الانجليز
مكتشوفين للعدو ، وهم يستخرون حلقهم !

وهجم الفرسان النوار على أولئك الصباط . وهم يطلعون عليهم الرصاص
من مسدساتهم من مسافة قريبة . ثم انقضوا عليهم بالسيف . فمزقهم
حيثما اريا . ثم دخل الثوار ومواطنوهم الذين انضموا اليهم من باب
كشمير . واعملوا في دلهي النهب والقتل . واصموا الاحالي الى الحدود في
مطاردة الانجليز والفتك بهم أينما وجدوهم

وامام اسوار قصر ملك دلهي وقف الثوار يهتفون هتافات وطنية ودينية .
فتأخى معهم الحرس . ودخل الجميع حارات القصر الى أن مشوا أمام
بهادر شاه . وناشدوه أن يرفع حركتهم . للدين . والوطن . وبعيد
لامبراطورية الخول مجنعا الدائر ٠٠٠ ثم دوت المدافع التي اسولوا عليها
احدى وعشرين مرة . تحية لامبراطور الخول الاعظم بهادر شاه . فذارت

الحمية في نفس الشبيح ، وزال تردده ، وقد أرساه هذا الملق وداعبه ذلك الحلم الجميل ، فأعلن زعامته للحركة

ولم يصيح النوار الوقت ، بل استفتحوا على الفور اسمهم الاميراطور الحديد ، وامتلعوا بحوله لدى اليهود ، وهبت لدى الانجليز ، فارتسوا باسمه الى مدير مخزن البارود للملازم د ولوي ، بأمره بسليم المحزون فوراً لهواهم - والا فان حالته سيستخدم السلالم الخشبية المنقطة للوصول بحوده من قصره الى المحزون والترساة حيث يدحون الحرس

وكان انصر ملاصقا للترساة ومخزن البارود من الخلف فوق الملازم ولوي مع حصة من الصباط العدائي في بوابه المحزون والترساة يتصيدون المهاجمين كلما يبرز منهم واحد فوق السور الفاصل بينهم وبين القصر . ولكن ذلك الوصف لم يكن من المقول ان يقوم على تلك الصورة ، فسرعان ما تنحت ثغره في السور ، مدعب منها أمواج المهاجمين وقد أسكرتها البماء المرافقة ، والحماسة للانتقام ...

وابقى المدافعون أن لا نجاة لهم . فادا بانفجار هائل ينسف الترسة من لها . لقد أشعلوا النار في محزون البارود الكبير ، فدعج آلاف من النوار ضحية ذلك الانفجار المروع

وظلت الحركة دائرة من الشوارع والحدود حتى الساعة الرابعة بعد الظهر . وما حسم مساء حتى كاس دلهي حاسمه من كل وجه أبيض اللون . فمن لم يقتل ، لاذ بالفرار

الذعر في كونيور

وسرى الذعر ان اسم بمدينة الأخرى في اقليم أسفيل . فلما وصلت الثورة الى كونيور جمع القائد الانجليز خمسة الانجليز التي لا تزيد على ثلاثمائة ، ومعهم عدد ضخم من سماء والاطفال في مبنى منعزل احاطه بالحدائق ، وكان النوار اليهود من الجنود الطامعين وعددهم أكثر من ثلاثة آلاف ، بقودهم شريف صدي هو دانا صاحب ، الذي حاصر المبنى حصاراً محكما ...

ومن اللحظة الاولى ، اتضح ان مصر هؤلاء المحصورين مفروغ عنه وان المسألة مسألة وقت ، ما لم تصل وحدة سريعة قوية . وظلت الأتيران تتبادل بين الطرفين من ٥ يوبه الى ٢٦ يوبه ، لا تنقطع ليل نهار ، وتسبب على المحصورين من الشمال والجنوب والشرق والغرب ...

ولكن الهجوم الحقيقي لم يقع الا في يوم ٢٣ ... وكان هجومنا عجيباً حقاً ، فان الهشود كانوا يدحرجون أمامهم بالات من القطن لتحييمهم من

وصالح المدافع الذي كان كالسيل المهيمن - وذلك ان كل فرد من الانجليز كان قد اعد ٥٠ يدقية محسوة بخواصه - يطلق الواحدة بعد الاخرى ، من غير حاجة الى حشو واحد واحد - وكان النساء يهمن بهنشن السائق الأعراغة ، متعرضات للقتل في كثير من الاحيان .
 وانتهى ذلك الهجوم بالقتل ، ولكن جنرالين عظيمين قاما بهجوم آخر أشد من هجوم نابا صاحب ، وهما الجنرال رانغش ، وكان العطش على المحصورين أشد وطأة على المحصورين من الجوع .
 ولم تفلح الشجاعة التي أبدتها المحصورون في صد هجمات هذين القائدين العاصيين ، وفي صباح يوم ٢٧ يونيو سلم الجنرال هوبلر لنابا صاحب ، على أساس الانسحاب - هو وحواصده - آمجى بالبروق الى الك آباد . .

وسدت نفسية اليهود الصادية ، حتى اقبلت جموع الجنود البسطاء تحف بمركب المنسجيين ، وراحوا يحيون شباطهم القديم ، ويشنون بالانجليزية ركيكة على شجاعتهم في الدفاع ذلك الاعد الطويل .
 وعند الظهر ، وجد الانجليز ثمانية عشر قاربا ، مفروشة لراحة البحري ، ومسقوفة بالاعضاء لخدمتهم من وجع الشمس ، ووجدوا مئة كثر في انظارهم ، هدية من القائد الهندي نابا صاحب ، الذي حياهم تلبية عسكرية ، وأتى على سائهم ولكن حياة أخرى من النوار ، ترصت بالقوارب في الطريق . واضمت عند المدافع ، فحرق بها الا ثلاثة . . .
 وما بعد ذكره ، ان النساء والاشغال وان كانوا قد حوعلوا نفسوة دابة ، الا ان هناك لاعرض لم يكن من سبه اسوار اليهود على اختلاف نحلهم

استرداد دلهي

وفي تلك الايام كتب نواب انجلترا في مستجاب عرس الهند قد بدأ تمهيج ونسرد توربها ، وتستعد لهجوم مضاد . وبعد ٩ يونيو أحد حش محدود العدد من قاتل هندية موالية للانجليز يحاصر دلهي ، عند رأس النهر المقام على نهر حوما . ونخصت قوات اليهود الوطنية وراء الاسوار اصحمة للعاصمة الصيقة ، واستمر تبادل المناوشات بين المهاجمين والمحصورين حلة شهوز الى أن عررت القوات الانجليزية بمدد من جنود السحاب مضاد الجنرال ويلسون . وعلى اثر ذلك بدأ هجوم الانجليز النهائي وكان هجومًا وحشيًا ، مركز على باب كشمير ، أكبر أبواب اسوار الصهم . ولم سال الانجليز بحصائهم - بل أولى ان يقول بحصائر الجنود الهندوس والسيخ الذين قدموهم وقودا للحرب مع مواطنيهم - الى ان تحصوا في سف حرة صغير من البوابات المسية بالارود ، ومن هذه الثغرة

تدفع الجيود وأحدا وراء واحد ، تقدر ما سمح أنساعها - أو لعل الأوقى
أن نقول تقدر ما سمح صيقها ؟ - ثم استمرت المعركة في انشراح يدا
بيد ، وبالسلاح الأبيض ، تحت أوائل منظر من رصاص المدافعين المتجسدين
في أسطح السيوت وبواضها . حتى كاد الخيال ويلسون أن يأمر قواته
بالانسحاب . ولو أن ذلك حدث ، لكادت دولة الإنجليز في الهند قد
انقضت في ذلك اليوم على الأبد

والحق أن ويلسون كان معذورا لأنه انسحب ، فإن كبار صياطة قتلوا
جميعا في ذلك اليوم أو حرقوا حراجا قاتله . وسقط عدد ضخم من جنوده
صريحا

واستمرت المعركة شرا شرا وبيتا بيتا سنة أيام بلياليها ، إلى أن
ضحت مقاومة التوار . لئاصف دحانهم تم أحد جنودهم يهربون تحت
جناح الليل إلى خارج دلهي ، من باب لاهور

وما أدرك ويلسون ذلك ، صمم على قطع سبيل الفرار على منك دلهي
وأولاده ، ليحصل منه امتنونة لكل من تحدثه نفسه بالتهجم على سلطوته
الإنجليز أو الخروج على طاعتهم

وتسلل الملك اسبيج مع بنيه إلى صرة هابون أحد حذاده القدامى ،
وهي تعتبر حرما مقدسا لدى الهندوس في الهند . ورحب على الإنجليز أن
يحترموا هذا الحرم . لا شرت لهائمه من حديد . فهدوا بفأوصونه
على التمسيم ، ووعده الأبقاء على حياته . وسلم نفسه . وحافظ المبحور
هندسون على الوعد . حدد في إبقاء لهائمه . ولكن المبحور لم يرتبط
بوعده الأبقاء على حياته أولاد الملك . فأحل نفسه أن يموت فيقتل على ولديه
وحفيده . . . ثم يطلق على اثلاثه الرصاص منه . وهم في الطريق إلى مقر
القيادة ، ليضع قائده ويلسون أمام الأمر الواقع

وما زال الهنود يذكرون تلك المعنة . ويصبرونها قصة في جيب الرجل
الأبيض ، وآية من آيات نكته للمهد وخسته في القتال . مما يماقص آداب
المرومية التي طمع عليها أهل ذلك الشرق الغريق بمادته ومثله الروحنة
.. ولكن الإمبراطوريات لا تقام بالخوة ، ولا تصان بمكارم الأخلاق ..



الخيال الاسود

من أطرف ما يرويه التاريخ من أساليب الدعاية والأعلان ان تاجرًا - على عهد الخليفة المهدي العباسي - جاء الى « المدينة » ومعه ثياب بيضاء ، فتم له بيعها الا مجموعة من الحرير الود لم يبع منها حمارًا واحدًا ، لرهه النساء فيها ، فتسكا التاجر أمره الى شاعر موسيقي يسمى « ابن حنيد » فقال له : « ما قولك في ان ازوجها لك ، اترضى ان أقاسمك ربك منها حين تناع ؟ » فرضى التاجر بالشرط ، فظم الشاعر قوله :

| | |
|-----------------------------|------------------------|
| قل للمليحة في الحمار الاسود | ماذا فعلت بواحد متعبد |
| قد كان شمر للصلاة ثيابه | حي وقتت له ثياب المسعد |
| رذى عليه صلاته وصباه | لا تفلته بحق دس محمد |

وراد على ذلك انه صنع للآيات خا جميلًا ، وطلب الى أحد المعنيين ان يشدو به ، فتناح اللحن في المدسة ، وحضر موقفه من الاسماع ، فلم تبق في المدسة امرأة الا طبت شراء حمار اسود ، وسمر التاجر شدة الامال على شراء مالهذه من الحرير الود . فعلى نصها ، ولكنها لم تلبث ان تعبد حمها ، واعتزم الشاعر والمؤثر ما تبصر لهما من ربح موفور !

مصور النبات

فيما بين القرن السادس والسابع الهجري ، كان يعيش « رشيد الدين ابن الصوري » متقلبا بين مصر والشام ، وهو من اعلام الطب الذين عوا بدراسة الادوية والعقاقير ، وقد عكف على النبات يتعرف امره في مراحل نموه ويسجل مظاهره بالتصوير ، والبك ماكنه عنه صاحب « ميون الانباء » ، اذ قال :

« كان يستصح مصورا ، ومعه الاصابع على احلامها وتوعها ، ويتوجه به الى المواضع التي بها النبات . مثل جبل لسان وغيره من المواضع فلتى قد احتصر كل منها بشيء من النبات ، فيشاهد النبات ويحققه ،

ويريه للمصور ، فيعبر لونه ، ومقدار ورقه وأخفائه ، ويصوره بحسبها ، ويجهده في محاكاتها . . . ثم انه منك أيضا في تصوير النكاس مسكنا معيدا ، وذلك انه كان يرى النكاس لمصور في ايام ظهوره وطراوته ، فيصوره ، ثم يريه ايضا وقتة نضجه وكماله ، فيصوره تلو ذلك ، ثم يريه اياه ايضا في وقت دبوله وبسه - فيصوره ، فتكون الدواء الواحد يشاهده للناظر اليه ، وهو على محلف الانحاء التي يراء عليها في الارض ، فيكون تحقيقه له اكتم ، ومعرفة به ابين .

منالِب المصا

كان للمصا شأن كبير عند العرب ، وقد عني تاريخ الادب تسجيل مايتصل بالمصا من طرائف ، ومما يذكرونه من ذلك ان « الحجاج بن يوسف » امير العرافين في عهد المروانيين لقي امرابيا ، فأراد ان يحلذه الحديث ، اد كان حديث الاعراب لا يحصل من ظرب ولطف ، فقال له : « يا امرابي ، ما بيلك ؟ » قال « عصا » . قال : « منعميا لك ؟ » فأجاب الامرابي : « أدود بها عن نفسي اذا تعمدني احد بمكره ، واسوق بها ذاتي فلا تتوقف من السير . واستند اليها في منبسي ليسج حظوي ، وألب بها حين امر محري الماء . هي تؤمسي ان اعثر في الطريق ، وادا اشتد بين الحر او البرد نصب عنها كشي فأمسى ادى استناه والصيف ، وانها لتدني من منعد عني ، واحسن بها حقسي على طهرى ، وانا مع ذلك افرع بها الباب المصنوع ، وارجر بها الكلب المصور ، ثم هي تنوب منالِب الرمح في الطعل . وقدم مقام اسف عند سارله الامران . وتشد ورلتها عن ابي . وساورتها بشي من بمدى ، واحسن بها عني فمسي ، ولي فيها مآرب أخرى ! »

حول الكعبة

كان للكعبة في الحاحلية من القدسية ورمة القام ما كان لها في ظل الاسلام ، وقد عني العرب بها ايما عناية ، فحملوا منها متعها منيا بريق العين بما فيه من صور وتراويق

ويقول المؤرخون ان للعرب زوقوا سقف الكعبة وحيطانها من بطها ودعائمها ، وصوروا فيها الانبياء والملائكة والشجر

وظلت الكعبة على حالها ، محلاة بالصور ، سائر فيها الاصنام المعبودة ، حتى كان يوم فتح مكة على عهد الرسول ، فامر بكر ما في الكعبة من الاصنام ، وطمس ما فيها من صور

وتذكر الروايات المختلفة أن الرسول رأى في الكعبة صور الملائكة على هيئة النساء ، فأمر بمحوها ، لأنه لم يرغب أن يمثل الناس ملائكة اسماء على هيئة معنة يحتارونها ومن أهوانهم العاصاة .
كذلك تذكر الروايات أن الرسول رأى صورة « إبراهيم الطيب » وبين يديه فداح يسفم بها ، فأمر بمحوها ، مستكراً أن ينسب إلى خليل الله هذا الصبغ من الاستقسام بالدرام . وفي الروايات أن الرسول وضع كعبه على إحدى الصور . وقال : « انحوا جميع الصور إلا ما تحب يدي » ، ثم وضع كعبه عن صورة عيسى وأمه عليهما السلام . وشهد بعض الرواة صورة عيسى ل حجر أمه مريم في أحد أصددة الكعبة ، إلى أن حدث الحريق زمن الأمويين .
نرى هل ستأسس بهذه الروايات في فهم موقف الإسلام الصحيح من اتخاذ الصور وصنع التماثيل ؟

الولن

شتم فلسفي :

خرج بعض الفلاسفة مع تلميذ له ، فسمع صيوت منى من بعيد ، فقال لتلميذه : « مص ب إلى هذا المص منه يسر في مؤسسا معسى شريفا » فلما أقرب منه ، سمعا صوتا ردينا ، وأبينا فيجا ، فقال الفيلسوف لتلميذه : « برعم أهس الكهانة والرحر أن صوت الومة يدل على موت الإنسان » من كان ذلك حقا فعلى هذا المعنى يدل على موت الومة !

الحب بلاه :

جلس رجل مودد إلى سيدنا « يوسف » ، فعد له « أبى أحبك ! » فاجابه « يوسف » - « أيت عسى ، فما بكىي إلا أحب ... أحسى أبى فالتيت في الحب ، وصرت عبدا باع وبشرى . واحتسى امرأة المزور ، فلبنت في السجن بضع سنين ! »

جفزة البغيل :

مدح أحد الشعراء صاحب شرطة ، وكان بخيلا لا يحير الشعراء على مدحهم أباه ، فسأله الشاعر جائزته ، فقال له : « أما أن أعطيك شيئا من مالى فلا يكون هذا أبدا ، ولكن اسح لك أن تتركب جباية تحارها ، ولا أعاقبك بها ! »

محمد شوقي أمين

مشاكل الشباب النفسية والاجتماعية



هذا الباب خاص بالمشاكل النفسية والاجتماعية ، ويلزم بتحريره الدكتور أمير مظهر مستالا علم النفس وعلم التربية بالجامعة الأمريكية ، فاحرصوا القراء ان يرسلوا بوضوء الهلال استلهم النفسية للاجابة عنها ، وان يكتبوا على الطرف : « مشاكل الشباب »

الرجو من حضرات السائلين ان يذكروا اسماءهم وعناوينهم كاملة واضحة

تفكك الشخصية

شهد الناس على الناشئة البيضاء في القاهرة أجرا ، حالة من الحالات النادرة في تفكك الشخصية ، فطوها رواية خيالية ، لا تستند على أساس علمي . والواقع انها قصة شابة أمريكية متروكة ، أصبحت بذلك المرض الذي يطلق عليه اسم الشخصية المبعثرة ، فمهد بها حذاءه الطب العقل الاميركية بالعلاج أربع سنوات متوالة . ابتداء من سنة ١٩٥١ الى ان تم لها انشفاء . وبعد المرض ، كـ **فقدان الذاكرة** ، والحزال ، Fugue ، والخس في النوم ، والهوس ، من مجموعة الطلح النفسية التي يطلقون عليها اسم « تفكك الشخصية » (Dissociation)

وأكثر الحالات التي سجلها المصنف كاتب من نوع الشخصية المزدوجة ، وهي المرض الذي يسمى فيه صاحبه كنية اسماء وكل شيء عنه ، ويتحد له اسما حديثا وعملا حديثا . ويسمح كاتب عن شخصيته الحقيقية ، ويتحد له شخصية أخرى ، وهو لا يدري ما يفعل . ثم تسليخ من هذه الشخصية الجديدة ، ويعود الى شخصيته الحقيقية . وهكذا تتبادل الشخصيتان الواحدة الاخرى . وقد يقصر مدى الشخصية الواحدة الى دقائق معدودات ، وقد تطول شهورا وأسابيع

وليس شخص « دكتور جيكل ومستر هايد » التي يمررها القراء ، شخصيه مردوخة من هذا النوع ، ولكن السمية فيها مجازية محضة . فهي شخصية رجل ذي مركز اجتماعي مرموق نهارا ، واسمان مسود مسهر ليلا . وليس هذا مرضا بالعلم الصحيح ، ولكنه تعاقب دمج صاحبه بوجهه وأرادته الى الظهور بظهور الملاك الكريم بظلاله ، والتسك في ثوب الشيطان الرجيم في الخفاء

ومن حالات الشخصية المردوحة المريضة المعروفة، قصة رجل من رجال
الهند ، غادر بلده وسحب من البنك رصيده وسافر إلى بلدة أخرى حيث
أنشأ متجرًا لبيع الحلوى وظل كذلك ستة شهور ، وقد نسي تمامًا اسمه
الأول ووظيفته وأهله ، وفي نهاية تلك المدة عاد إلى بلده وياثر عمله
حربًا على ما كان ، ولما سأله الناس عن عيسته ، أنكر بناتًا أنه غادر عمله ،
لأن المصائب بهذا المرض لا يعي ماذا يفعل ، وبعد عدة شهور أخرى عادت
إليه شخصيته الثانية وذهب إلى حيث أصبح تابع حلوى ، وهكذا دواليك
على أن هناك حالات مادرة تعتمد فيها الشخصية كقصته « حواء ذات
الثلاثة وجوه » وهي الحالة الواقعة التي شهدناها وواد السيما أخيرًا في
القاهرة ، والتي انتقلت صاحبها من حواء البيضاء إلى حواء السوداء ،
ومن هذه إلى تلك وهكذا دواليك معه في سبواب إلى أن شغفت بالعلاج
النفسي فظهرت شخصيته الثالثة سليمة اسمها حين « Gene » وقد تكون
الشخصيات أكثر من ذلك كالحالة التي عالجها العالم الشهير مورتون برنس
والتي سميت الشخصيات فيها ستا ، كات الواحدة تعاطب الثانية أو
الثالثة أو الخامسة !

لما أسباب العلة فأن رجعي لصراع داخلي في نفس صاحبه ، وهرب
من هموم ومشاعب وصدمات نفسية ، وثورة ضد شخصية نفسية ، يريد
التخلص منها ، وهي شخصه دباب - والاسفل منه إلى شخصية أخرى
تختلف كل الاختلاف عن شخصيته الأصلية

سؤال وجواب

عرض مقر

الامر على والدي جعل ولو قس لا اعلم
مالا يفتد بالفيط - فمن جهة الاستغناء
في يدى ولا يهسى امر اسرى ، ولكن من
الجهة الاخرى يريد النصيحة ، فلموسى
يقرى ولما حار

غ ، ه ، ص (خطب)

• اما ان تكون بنت الهوى هذه صائدة
مخلصة ، مقدمة على التوبة ومقدرة النية
على الزواج منك لو اجاب فرميا وامت راع
بها ، ولما ان تكون لعوبة تريد ان تنفك
منك « جيجولو » تنوكا عليه ، وانته وحيد
الذي في وسعه الحكم على نياتها ، قالوا
كنت حقيقة لزوجك للزواج منها ونسبيل

عوى ١٩ سنة ، مقيم في حلب معوالدى
واختي وأنا وهيسنهم ، ولا لال الابع
المراسة ، تعرفت مصافحة على إحدى بنات
الهوى وعمرها ٢٦ سنة وبعد عدة اجتماعات
فرغت على السفر معها إلى لبنان لتسهيل
أموالها من طريق حلال ، واندخلت الجامعة
الأمريكية بيروت على نطقها ، والإنفاق على
للتخصص في أوروبا أو أمريكا إلا أن لم الطال .
ونحننا إلى نهدت برصد مبلغ في البنك
لنصاى ، ولم تشتت على الزواج (وشكها
لا يقرى) ، ولكنها أحبسى ، وقد فرغت

مافيهما والحياة فيها حياة شريفة ، فلا جراح
ميك ، فالتسلح بعد الثورة قسيفة ، والا
فذلك تفشى يسعدك وشرف أسرك في سبيل
مال رائل ، وأمره لا يعرف عواقبه

صحة أيتها

أنا فتاة عمرى ١٢ سنة . نشأت واغنى
في أسرة مثقفة ، إلا ماري والدي التعليم
معه . سنة ومارست وأتتني التعليم .
سنوات قبل زواجها ، وبالرغم من أن والدي
مرضى وعمره ٦٧ سنة ، فإن والدي شديدة
الغيرة عليه إلى حد الجنون ، تهمة بمر
مجرد . فلما طرد الأب زائر فرمت لنفسه
زاعمة أنها سيئة لمر بها مومنا . ولما
قالت امرأة في سبيل الحديث أنها تريد أن
تعلم العزف على العود (والدي موسيقى)
استنحت والدي أنها تفتى من ذلك أجد
علاقة غرامية مع أبي . ولما كان عمرى ١٢
سنة ، استنحت والدي البوليس لتفتش
بيت الجيران مدعى أن والدي في مؤلفه
غرامى مع بنتهم العنسى . ولولا لطف الجيران
لقتلوا والدي لانتهك حرمتهم . ونتج من
ذلك شعورى على المدام أبى محفوفه بن
النس ، واحترق والدي واكرهه ولا أشعر
بغيره نحو والدي . أمل للوحدة . أحب
من يشى على وأره من يتكلمى . انشد
موقفا سلبيا أمام كل رأى بديه فرد أو
جملعة . ألتصق لى الاجتماع ولكن سرعان
ما جرى نفس منوذة منهم . أحدى راحة
الجمال ولما متوسطة ، وهي تعزى بعدم
وجود ريفات لى ولكنى لا أكرهها ، فهل
من سبيل لأعانة الثقة سلبى ؟

هند س . ل . ه (دمشق)

لقد نشأت في جو متبع بالكرامية
والنور ، مشأت كلهم فليس ، فتضرب
مواقف سلبية مهم ، سواء أكانوا مخطئين
أم مصيبين ، لمفروا منك ومع مازحميه
من عدم كرامتك لأحكك فانت لمر منى .
أنا شجيرة ظروف مناسبة ولكن لى وسلك
أن تكفى صفة جديدة لى كتب حياك ،
إذا ما انضدت مومنا إيجابيا مع عريفك .
امتنسى آراءهم وملايسهم ومنظرهم وطابعهم
للك مناسبة ، ولناهى عن عيوبهم والسلبى
مهم إذا ما لافرا بما لا يرضيك . ليست
كتابة هذه الصفة من السهولة يمكن ،

ولكنها ملاح شاف لا بعدد بمال ٤ سبب
وأنا تعرفون أنك لا تسطيعون الاتصال
طبيب مصلنى

عذاب الضمير

أنا طالب فى العشرين من عمرى . منذ
٢ سنوات فادنى التسلط الذى ارتكبه الجريمة
مع إحدى ٨ بالعات الأجسام ٨ كنت قبل
ذلك فى غاية الاستقامة لأدى الفرائض وأداوم
على قراءة القرآن . وبعد لذلك ألوهت بوليتى
ضميرى وخيل الجريمة بروعى حتى أصبحت
فى حالة يئس لها ، وأصبحت اعتقد أن كل
النساء يرتكبن الجريمة ويخن أزواجهن .
ولما وجدت فى مجتميع لزمت الصمت ،
زالت النظرات ، يعزى إلى أبى لما تكلمته
لأن أكون موضع سخرة الجميع . فهل من
علاج لتسكتى مع العلم أننى أمارس العادة
السرية ؟

س . م . (دمياط)

ان شعورك بالاثم دليل على رفعتك
الصادقة لى الوبة ، والبدن على ما فعلت
ثم يحسان لك شوال أضرار ، والله بعباده
يعور رحيه ، ويش اعلم أن الضمير قد يكون
حيثما حاكما مفسدا ، وعسلوا لعدوا ،
أحد من سلك له على طوبى لخط ،
وأعد أبى من سبيل لافى ورسم شطة
حديقة للمستقبل . وراع جانب الامتنال
فى مفاوضات تلك المودة ولا تقضاها ، على أن
تتخذ من كوفات لرامك ما يعزلك منها إلى
لواح الخوف من شواغل النشاط الاجتماعية
المعيرة . ان حوائك من المجتمع يعزى إلى
ومعه أن كل الناس يملون أسرائك وأن
ب عمله لى العمد يبرا على حياك ، وتأكد
أن ١٩ لى من النساء لا يقدم على خيانة
أزواجهن

يفاق التلم والتموت

مشكلتى قننى أكره رؤية دم الإنسان
ولتوت . فلما شهدت جرحا يسيل به الدم
أصابنى دوحه وهربت على وجهى أفراس
الفره . ولما رأيت فى السبيلنا منقبرا
تظهر فيه جروح دامية ، لا أستطيع إقناع
نفسى أن هذا مجرد تمثيل ، وأصاب بهذه
الكرامى . فما سبب ذلك وعلاجه ؟
ع . ج . أحمد (بورسودان)

قلبي واري

انا طالب في الجامعة عمرى ٢٦ سنة .
حدثت لي أزمة نفسية منذ ٣ سنوات وعاجني
معدل نفسي ففقت الحالة كثيرا ورجعت الى
الطبياسة ولكن الارق لا يزال يتناسى وان
كنت لا اهتم به كثيرا غير ان الذى بضائقتي
اننى لمسيكف وذا بين لمارس العادة السرية ،
ولكى العمل يبتدأ أثناء النوم فأكمل فى البقلا ،
فخطر النوم من بينى وتسيطر على فكرة اننى
سأصعب الازالة وأختنى ان تلتصق هذه العملية
على جسمي وعقلي ، والهنس للاستخدام لسيطرة
الفكرة الصعبة على . الله لا يصعب ان أبلى
جنا . فارجو إيجاد حل لمشكلتي
ع.ن. (الدقي - القاهرة)

● يعزى الى ان هذه حالة استسلام - تلك
الحالة الطبيعية السلبية التى توجد فى الطبيعة
لتصرف ما يجتره الساب من الطاقة الحسية .
على ان خوفك من ذلك يقف حائلا دون السماح
فى خلال النوم . فتنهض وتضطر للالتجاء الى
اتخاذ السرية . والمضاج الوحيد ان تطغى الى
ان هذه سنة الطبيعة لا خيار عليها ، فلتجرب
الامور على ما يريد الطبيعة . وإذا عجزت على
تقديم نفسك بهذه الصفة . فقد دل طبيبك
لاستبدال علاج

يخاف أجنسى اللطيف

سكنتى اقرب طالب لعلوم ، يحرم وجهي
عند التحدث مع انه قد . ولا يستطيع ان اكلم
فى الصف من خلال المدرس وفى أبهى راسي
كسائر الطلبة لوفى ان بعض الطالبات
ينظرن بحوى فتكون عندي علامة نفسية
أنهم لأجلها ، اننى قبل الدم فما المعسل
يا سيدى ؟

الحاضر م.م. (لبنان - طرابلس)

● قول كل شيء يجب ان يكون فى الحسنى
مظهر . من حيث مظهرك وهدائك ، وان تمت
موضوع المدرس او المتأخرة جيدا حتى تكون
الاداء التى كديها صحيحة فسيكون على طاقك
عملية وهناك لكسب الثقة فى نفسك
والخطوة الثانية ان تتجمع وتكون الياق ، فى
التحدث الى زميلائك والمساعدة فى حل المسألة
الاستاذ والطالبة لا تردد راي لانت صوية
فى يادى الامر - وبخاصة مودود على كديك
وتعليك على هذه الصوية يوما بعد يوم

● الخوف من الدم والموت ، كالخوف من
النار أو الماء أو الأماكن المرتفعة أو الصق
أو انواسه ، والامبار والجراليم . وكذا
مخاوف مرضية ، أطلق عليها أطباء الامراض
النفسية أسماء غريبة قديمة تسمى بكلمة
« فوبيا » Phobia ، وكذا تسمى الى
جبروت الية سابقة ، سبها صاحب على
من الأيام ، ولكنها بقيت كلمة فى العصر
الحاضر ، يسبب بها امراض مزمنة
تختلف باختلاف تلك المخاوف وأصنافها
مثال ذلك ان الملام التى يتقي طبعه فى
حادث سرقة ويعجز فى سرعة حقيقة ومن
المتحقيق قد يشفى الحادث ، ولكنه يصيب
بعد حين ترسة الخوف من الأماكن المغلقة
وقد يرتكب جريمة ويسأل سيانها ، ولكنها
تطلب خوفا من الجراثيم ، فيمثل صاحبها
عشرات المرات يوميا محاولة لضمه معسل
ذلك الالم الذى ارتكبه . - حاول ان تقدم
على ما تصاب به . لا تنجم عن مشاهدة
الدم وان كان هذا يؤكك فى يادى الامر .
سأهم فى تشجيع الجائر الخ . واستمسك
بالطبيب اذا عجزت .

حلم متكرر

انا شاب عمرى ٢٢ سنة ، اشتغل مبرسا
وفرات هذه كتب نفسيه ، مدفوعا بقراءة
لغيتي واولئى ، منها السور بالنسب
والصيق عند ليلتى من النوم ، وغفلت
القلب ، وسريال الحرارة جسمي خلال النهار
والاحساس بالثعبان والاهياج ، وكور الانصاب
والأرق وعدم تمكنى من النوم الا اذا توافر
الهدوء التام . هذا فضلا عن حلم متكرر كل
ليلة ، أرى فيه نفسى حاربا مظلوما . وخشبة
على ان تتفاهم الحالة ، هل من يستطيع
ملاجه فى مصر فى الاجلة النفسية ؟
ع.ن.

(المملكة العربية السعودية) - الطائف

● ان ذلك الحلم المتكرر مفتاح انساب
المتخفى الذى لرب عليه لحدوث الامراض
التي ذكرت . ان تصاب شيئا فى المعارة
حذر من الاطباء الاكفاء الذين يستطيعون
التكتم من ذلك الذى «تخرب» به ويطارد
كل لينة فى صورة حلم واحد يتكرر ولا يتغير
لما المدة التى يستمرها العلاج فتتوقف على
تعاونك مع الطبيب المالج ، وقد تضمنى من
تلك الامراض كلها أو أكثرها اذا حصلت
احتراظا للصيغة لهذا المرض

ردود خاصة

د. م. أنفريه (معهد العلوم السياسية
الفرسي - بيروت)

لقد بلغت الآن الآن جهاد الإبطل في
علم حياة مليئة بالذكاءات والمصاعب . فلم
لا تطلع بيلك المصارع إلى العلوم السياسية
وترجيح كل جهودك نحوها حتى تنال اجازتها
وتحاول التوقف في السلك السياسي ؟
يجب أن تلي الصدق والمصداقية الآن فاعلم
أن تجربتك لا تفيدك من الاستفادة بوقامتك
طالما نأبرت على أن تطلع بذلك

ع. ع. ع. (الفرطوط - سويدان - طالب
جاسي) ، و إبراهيم عز الدين بركات (منها
الثانوية) ، وعز الدين عبد الحميد (شبرا)

سبب هذا القعود التقني ، والمجز عن
التركيز والاستعداد ، عدة عوامل تختلف
باختلاف الأفراد ، فمنهم من يصابه قلق أو
خوف - سواء في الملل الباطن أم الواقع -
ومنهم من يشغل ذهنه وتكيره مسائل أخرى
لونها في هذه المرحلة من العمر قضية ومنهم
من زوج نفسه في نوع من التعليم لا يفيده
بطبيعته ، أو أن استمادته الفطري لا يتفق
وذلك التعليم - وولملاج (وحيد) لم يمت من
المامل الطبيعي وتجنبه () . ولقد يكون القعود
عليه مستحباً - بعد الإضاد علم إلى طلب
في الدين صلاح (مكة المكرمة - المملكة
العربية السعودية) ، د. م. ع. - ممن د. م. ع.
عنوان

أصبح لكنا للباحرة باستفسارة طبيب
اختصاصي في الأمراض الطفلية ، فالمعالج سهل
ميسر الآن - ولكن تأجيله يؤخره كعادنا
وصعوبة

محمد التريفي (معهد سمود الطبي) ،
وعبد الرحمن حل صماتج (لم فهدان -
السوكن)

الطبيب بلا حيز في موضوع الصبر ،
واليكنا بلا حيز في موضوع القعود ، فليكن
على المخطرات النفسية في حاجة إلى علاج ،
لا سيما يحاول العرب منها قضاء عنه أنه
لا يعني بمواضع القعود ولا كنهه موافقون

د. م. م. ع. (العراق)

لذا لم يكن لي استطاعتك الاتصال بطبيعه
نفساني ، لقي وسبك على الإنس استشارة
مدرس تأيه من مدرس اللغة العربية يكون له
شيء من الدراية بعلم النفس ، لتدريته على
الكلام تدريجياً بمثلج النعتم وقدره من العيوب
الكلامية التي كنتكرها

أ. ع. (حلب - سوريا)

يمكنك الالتحاق بأحدى كليات الآداب
في القاهرة أو الإسكندرية ، على أنه يجب
أن تنال أولاً دبلوم كلية الطب ثم تختص
بدراسة العلوم الطبية النفسية ، ولست أظنه
أن مرض القلب وحده يحرم عن طالب الالتحاق
بكلية طب

الطبيب ي. ي. ي. (بلغ عنوان)

يمكنك دراسة اللغات الأجنبية التي
ترغبها في مدارس برلين أو ميونخ فاكس
بالطاهر - الإسكندرية

على صعيد المادي (الكلا - طهرموت)

إن شئت شأن الفنان دقيق الإحساس
وسبق الشعور ، شديد التأثر بالوسعي
والصبر في القبة وما إلى ذلك - فسر أنك
تحيي الأسماء لا لا تعتمل الطرشاء
في الشوارع ولا الآمان المودعة - وتؤثر
الغناء في البيت لهدء من الأصوات المزعجة
والمركة الدائمة ، وقد لا يكون عفاك مرضي
مضوي كما ذكرت ، ولكن في حاجة إلى عدة
أشياء فاسم طبيبك لوصفها لك وهي
الطعام الصالح والتدريبات واحذر الملهي
لأصداك ، وإذا استطعت السفر إلى أرب
مدينة تستطيع العلاج فيها علاجاً نفسياً كأي
ذلك أدق بالرأى

خيري عبد القمود (شراح زهران - شبرا)

يمكنك التخلص من هذه الأمراض
باللجوء إلى إحدى الميادات النفسية
المدرسية في وزارة التربية والتعليم أو كلية
التربية بجامعة عين شمس أو جامعة القاهرة
الأمريكية

بشرة اليد والقدم لماذا نتضخم .. وما العلاج ؟

بقلم الدكتور محمد الطواهرى

« الروماتزم » و « داء الثقرس » و « مرض الزهري » قد تصاب منها اليد أو القدم بجفاف وتضخم البشرة ووضوح خطوط الجلد

وفي حالات التسمم من الزرنيخ قد تحدث هذه الحالة كما تحدث أيضا عندما تضطرب الغدد الصماء كما في حالة نقص افراز الغدة الدرقية وايضا في حالات ضعف المبايض وعند بلوغ سن اليأس وفي حالة خاصة تنجم عن مرض الفدة الحامية Acromegaly

وهنا نقص فيتامين « أ » يظهر امراضا بالتضخم عن بينها تضخم البشرة باليد والقدم

وفي حالات بعض امراض الجلد قد تحدث اصابة المرض الجلدي الى اليد والقدم فتصان بالنتضخم في البشرة مثل مرض الصدفية والاكزيما المزمنة والتينيا Tinea ومرض الجذام وزيادة افراز الغرق باليد والقدم

وهناك اسباب اخرى ولذلك يحلف العلاج باختلاف السبب فعلا يلاحظ في طبعة العمل ان لا تهرق اليدان والقدمان بالاحتكاك

قد يعترى البشرة براحة اليد وبطن القدم بعض امراض الجلد ، ومن اهم تلك الامراض الجلدية تصحم البشرة تلك المواضع وتظهر خطوط الجلد بوضوح

وتضخم البشرة باليد والقدم قد يكون وراثيا وبسبب الانسداد منذ الولادة وقد يشاهد في عائلات خاصة وفي هذه الحالة قد تصاب اليدين أو القدمين أو هما معا وقد تصاحب تلك الحالة مرض « حثل

النساج » ومنه يعرف جند الحيد وبشر وحاسه مسماه ، وتخف الحالة بعض الشيء منها لحدود سيرتها شيئا من جديد وهكذا طوال الحياة

وقد يكون سبب تضخم البشرة باليد والقدم من طبيعة العمل فمثل وطبيعته ما يلزمها من تضخم البشرة ، فمثلا الصالح وبعض الصانع ومن في حاحه ماسية ومتكررة لاستعمال يديه أو قفصيه تصاب بناء أو قدمات بالجفاف وتضخم البشرة والتشقق

ومن الامراض العامة بالجسم

وتقيهما من وظيعة الانسان وعمله

ويعطى فيتامين « ١٢ » في هذه
الاحالات وخاصة عند نقص هذا
الفيتامين من الجسم وتعالج امراض
الجلد بعلاجها الخاص وكذلك يرفع
الزرنين في حالات التسمم به عند
العلاج به لامراض معينة

ويخصص الضدد السماء يمكن
معرفة أى الضدد هي التي سببت
الحالة وهل هي الفدة الدرقية أو
المبايض أو الفدة النحامية ولكل
منها علاجها . وتفيد في هذه الحالة

تراكيب خاصة تحتوى على حامض
الساليسيليك أو الريزورسين
وقد تلجأ الى العلاج بأشعة اكس
حسب الحالة وبمعرفة الطبيب

وعلى ذكر جلد التماح أو جلد
السحكة *Plas ma* فاننا نرى مرضا
جلديا طويل الأمد تحكم فيه عوامل
الوراثة الى حد كبير وقد يظهر
قبل الولادة مباشرة أو بعدها بوقت
قصير وبظل حتى سن البلوغ حيث
يتحسن بعض أسى أو شفى أو
يبقى مدى الحياة

وفي جلد السحكة يحف الجلد
وتعلوه القشور التي الزناد وضوحا

شتاء وقد تخف حدة المرض أيام
الصيف

وفي هذا المرض قد تتضخم
الشرة باليد ووطن القدم وتستمر
ما دام المرض موجودا

والذي يظهر عند فحص المريض
يدل على أن الفدد الدهنية ليست
موجودة أما العدد الصدية فقد
تكون طبيعية أو ناقصة في القدرة
على العمل أو تكون في الاحوال
الشديدة غير موجودة مثلها مثل
الفدة الدهنية

ومرضي جلد التماح هذا قد
نشاهد في عائلات خاصة وقد
نتابعه في الآباء الذين يورثونه
لابنائهم جيلا بعد جيل

وبقيد في علاج هذا المرض
فيتامين *A* وحامض النيكوتينيك
وكذلك مركبات الزرنين وخلاصة
الفدة الدرقية والبلوكارين ،
وخارجها *الفطما* الحماضات في رفع
القشور وكذلك وضع مرهم يحتوى
على حمض السليك بالنية
اماسية أو رب الزيسون أو
جليسرين الشا أو اللانولين وذلك
حسب مشورة الطبيب



آدميون للتجارب العلمية

بقلم الدكتور كمال موسى

الوف الارواح الادمية حينما حل ، ولم يكن هناك سبيل الى علاجه او الوقاية منه بطريقة علمية محققة ، قبل ان يوصى العلامة الالماني «كوخ» الى اكتشاف الميكروب الذي يسبب الامانة بهذا الداء الوبائي الخطير . هل ان هذه النظرية الجديدة المفيدة لم تنجح زميلا لذلك السلامة ، هو الطبيب البافاري « بيتكوفر » وأعلن ان الميكروبات ليست وحدها التي تسبب الامراض ، بل لابد لذلك من وجود عوامل اخرى . ولكن يدلل على صحة نظريته عليه ، تحديد زميله «الرومي» «كوخ» في وهناك في معهد الصحة العامة في مدينة « ميونخ » تناول على مشهد من عشرات الاطباء والعلماء والطلة كعية من ميكروبات الكوليرا التي كانت تفتك بأهل مدينة هامبورج في ذلك الحين - ٧ من أكتوبر سنة ١٨٩٢ - وحرص قبل ذلك على تناول جرعة من كبرونات الصودا لوقف تأثير المصير المسمى الحامض حتى لا يقتل الميكروبات او يعوق نقلها سليمة في أمعائه ومضى الطبيب البافاري في هذه

كثيرة هي الروايات التي تناقلها الناس في كل زمان وكل مكان عن آدميين قاموا من العذاب الواب ، أو معدوا حياتهم ، تحقيقا لرغبة أو مروءة طارئة لأحد الملوك الطغاة

هناك مثالا كلبو نرة . ملكة مصر في عهد البطالة . التي ذهب ارواح كثير من عبيدها وحواريها واسراها ، تأثرا بالسموم المختلفة التي كانت تدفعها اليها . لتجربها وتمرف ايها اقوى أنرا واسرع فتكا

وفي عصرنا الحاضر سمعت عن ملوك وحكام في مختلف ارجاء العالم لم يكونوا يتناولون طعامهم إلا بعد ان يتناولوه أمامهم بعض أتباعهم ، ليتحققوا انه غير مسموم

واذا كنا نرتي بصير امثال هؤلاء الادميين من ضحايا الرغبات والروايات الفردية فليس يستعنا الا ان نبسئ أكبر الاعجاب والتقدير بآخرين من الضحايا الادميين . عرضوا حياتهم لأشد الاحطار ، أو ضحوا بها طائعين ، راضين ، تحقيقا لنظرية علمية أو طبية ، فيها خير للبشرية جمعاء لقد كان وياه الكوليرا يمسك

التجربة حتى نهايتها ، فترك قاعة المحاضرات في المعهد الى قاعة الطعام . حيث تناول غذاء من عرسي البرقوي الذي يحبه البافاريون ، وشرب الجمعه كعادته . وسجل شهود التجربة بعد ذلك انه لم يصب بأي سوء ، فيما عدا ينقص الاسهال البسيط ، وهكذا نجا بحياته من ميكروبات الكوليرا . هو الذي جاوز السبعين من عمره ، ولكن ارمه من تلاميذه النجاء لغوا حتهم خلال تطوعهم للتجربة بعصا فصحوا بحياتهم قربانا للعلم ، وخدمة للانسانية المذنة بالابوة والامراض وهناك في روسيا تعرض لخطر هذه التجربة طبيب روسي كبير هو الدكتور واصياستوبين ، ومعها انسان من زملائه في المجلس شرب كل منهم كأسا تحتوي على سائل ايض كسير به ملياران من ميكروب الكوليرا . ثم اعتكفوا معا في غرفة مهيأة بالمعمل لتسجيل تأثير الجرعة . وبعد عشر ساعات شغل أحلهم بمنى مموى حاد واسهال شديد ، في حين لم يشعر الاخران بشيء غير عادي . وفي اليوم التالي أعلن العلماء الثلاثة ان التجربة انتهت بسلام ، ورجع الدكتور مستويين الى منزله . وكان قد ترك طفلة له مصابة ببرد خفيف فوجدتها شفيت وذهبت الى مدرستها كما دتها . وسره ذلك طبعا لكن الطفلة ما لبثت ان شعرت في اليوم التالي لعودته بصداغ واصيبت بقرح واسهال شديدتين ، ثم سرعان ما توفيت

انفاسها متأثرة بمدوى الكوليرا برغم ما بذله والدها وزملاؤه من جهود لانقاذ حياتها !

وهكذا ، كان فقد هذا العالم لايتيه سببا في اكتشاف ان حامل الميكروب قد يتجر منه ، ولكنه في الوقت نفسه يهلك من ينقل اليهم عدواه !

والمعروف ان ميكروب الملاريا تم اكتشافه في دم البعوض المائل له سنة ١٨٩٧ . على يد طبيب شاب هو الدكتور ، ورنالد روس ، الذي منح جائزة نوبل فيما بعد ، ولكن تجربته لأول مرة في الجسم البشري لم تتم الا بعد ذلك بثلاث سنوات ، حين قام بها الدكتوران « مانسون » و « وارن » وكانت نتيجةها ايجابية اذ أصيب كل منهما بالملاريا بعد ان عرض جسمه لهذا البعوض !

وفي أمريكا قام الدكتور « جولد برجر » بتجربة عديده بميد بحقن نفسه بمسحوق مخرج من السواك مريض بالملاريا ، فحالت به هذه التجربة الخطرة حقا نظرية انتقال البلازما عن طريق المدري ، كما أثبت بعدئذ صحة نظريته القائمة على ان هذا المرض يرجع الى نقص الغذاء . وقد تطوع لاحراء هذه التجربة بعض المسجونين ، فطوا عاما كاملا يتناولون غذاء خافضا تنقصه بعض العناصر المهمة ، وكان ان أصيبوا جميعا بالبلهاريا ، فموتوا منها ، وأطلق مراقبوهم مكانة لهم على التطوع لتلك المهمة

مرض الجذام

ماذا يجب أن تعرف عنه؟

بقلم الدكتور مصطفى كامل

مدير قسم الجذام بوزارة الصحة

هذا الاسد ، نسبة الى بعض اعراضه
التي تصيب وجه الانسان فتجعله
كثير الشبه بوجه الاسد
ما هو الجذام ؟

هو مرض معد مزمن ، يصيب
الاعصاب ، خصوصا اعصاب الاطراف ،
كما يصيب الجلد والاعشية المخاطية .
ويحسر الجذام عن باقي الامراض
العدوية الاخرى ببطء عموما ، وطول
مدة حصانه ، وبطء ظهور اعراضه ،
وطول فترة الاصابة به ، فضلا عن
مدة علاجه

سبب المرض

كان يظن منذ القدم ان غضب
الالهة هو سبب المرض . ثم ظن ان
سببه هو تناول بعض اصناف خاصة
من الاغذية ، ثم قيل انه مرض وراثي ،
الى ان كان عام ١٨٧٤ حيث اكتشف
العالم السويدي « هانس » ميكروبه ،
وهو من نوع « الباسيل » الذي
يشبه الى حد كبير باسيل التدرن ومن
مميزته . واصبح مؤكدا الآن ان
الاسباب المذكورة اما ، لا علاقتها

الجذام من اقدم امراض الجنس
البشري ، ويقال انه انتقل الى مصر
في عهد الملك رمسيس الثاني ، مع
الامري والمبيد الذين عادت بهم
جيوشه من غزواتها في السودان
والحبشة . ويرجح العلماء ان هذه
المرض نشأ في الحبشة ، ثم انتشر
منها الى البلاد المجاورة . ولكنه وجد
ايضا بين الآثار الهندية والصينية
التقدمة التي يرجع عهدها الى ١٥٠٠
سنة قبل الميلاد ، في حوائط كهف
في مصر . ومدى ما دعا الى الاعتقاد
بان الجذام نشأ أيضا في الهند
والصين كما نشأ في الحبشة . ثم
أخذ المرض في الانتشار من هذه
البلاد ، متخذا خط سير الحروب
التقدمة ، ومتغلا بواسطة الجنود ،
فعم بلاد الفرس واليونان والرومان ،
ثم عم أوروبا بعد الحرب الصليبية .
ثم استمر بعد ذلك الى الأمريكتين مع
المهاجرين الاسبان والبرتغاليين .
وقد عبره العرب أيضا وأطلقوا عليه
اسم مرض الجذام ، كما سموه أيضا

خطورة المرض على الأطفال

أحب أن أؤكد هنا للباءة العزراء أن المرض غير وراثي . وأن العلقس يولد - إذا كان أحد أبويه مصابا بالجدام - سليما حاليا من المرض . وأنه إذا فصل عن أبيه أو أمه بعد الولادة مباشرة ، ويرى في جو خال من المرض ، شرب وعاش سليما طول حياته . وأن كثرة عدسات الجدام بين أطفال البلوغ سببها انتقال العدوى إلى هؤلاء الأبرياء بعد ولادتهم نتيجة لقيام المصاب من والديه برعايتهم ووضاعتهم ومخالطتهم الخ . . . كما أحب أن ألفت نظر الحادة القراء إلى أن الأطفال والاحتات أكثر قابلية لانتقال العدوى إليهم من الكبار . وذلك لضعف مقاومتهم الطبيعية . ورقة حظهم . وعدم استطاعتهم بحماية أنفسهم من العدوى

وقد اتضح للأطفال للعدوى لها أهمية قصوى من الناحية الوقائية فقد أجمع العلماء على أنه إذا صح أو حفظ الأطفال من الاختلاط بالمرضى وتعرضهم للعدوى في العشر سنين الأولى من حياتهم ، لا سؤصل الجدام تقريبا - أو نهائيا - من المنطقة المشتربها في ترحيلهم من الزمان فعل المرص أن يسقوا الله في أولادهم وأطفال مواطنيهم . وأن يحسوا هؤلاء الأبرياء خطر انتقال العدوى إليهم

اطلاقا بالمرض ، بل أن مصيبيه هو ميكروب ينتقل من المريض إلى السليم

طرق نقل العدوى وسورها في الجسم

ينتقل « باسبيل » المرض من المريض إلى السليم باللمسة والمعاشرة والاختلاط المستمر لمدة طويلة . وتخرج الميكروبات من جلد المريض ، ومع الفرازات الأنف والمخجسرة والقروح . كما ينتقل أيضا عن طريق الملابس والمرش والادوات التي يستعملها المريض . تدخل الميكروبات جسم السليم عن طريق الجلد خصوصا إذا كان به تشققات أو جروح ، ثم تأخذ طريقها بواسطة الأوعية الليمفاوية إلى الغدد الليمفاوية ، حبس في هناك كمية خاملة مدة تختلف من بضعة شهور إلى عدة سنوات ، حتى إذا صاحبت مقاومة الجسم الطبيعية ، إقر مرض عارض كالحميات ، أو الأمراض التنفسية ، أو الإصابة بالطفيليات ، أو الإدمان على المسكرات أو المخدرات ، أو سوء التغذية ، أو الإصابة بصدمة عصبية أو بضربة شديدة ، أو انخفاض مستوى معيشة الشخص ، أو أثناء الحمل ، وبعد الوضع عند النساء ، عندئذ ينشط الميكروب بعد خموله ، ويأخذ في التكاثر والانتشار مبتدئا بأعصاب الأطراف ثم إلى الجسد والاعشبة المخاطية

بأن لا يلمسوه أو يحتلظوا بهم
اختلاطاً بمرصوبهم به لا تعرضوا
هم له - لسوء حظهم - من عذاب
وآلام - وأما أعلم أن هذا ليس
سهلاً على الآباء والأمهات ، ولكن
للمصرورة أحكاماً ، فالوقاية خير من
العلاج

لمس مريض بالجذام أو السلام عليه باليد

يظن الكثيرون أن مجرد لمس
مريض بالجذام ، أو السلام عليه
باليد ، كاف لنقل العدوى اليهم ،
ويسبب هذا الوهم لكثير من الناس
قلقا نفسيا شديدا ، ويجعلهم يصرون
باستمرار في انتظار ظهور أعراض
المرض ، وهذا اعتقاد خاطئ جدا
ولأساس له مطلقا ، فانتقال العدوى
له شروط يجب توافرها وهي أن
يكون الاختلاط ومباشرة المريض
مستمرين ولوقت طويل ، كما يتوقع
نقل العدوى على نوع المرض المسبب
به المريض ، وعلى مستوى المخالطة وحالته
الصحية ، وعلى مدى الاختلاط ،
فليطمئن الناس من هذه الناحية
مصالحة المريض باليد لا خطر منها
اطلاقا ، ولعل السادة الناصي
السؤال من هذه النقطة أن يؤمنوا
بما ذكرناه حتى ترواح نفوسهم
وتهدأ أعصابهم

أنواع المرض

للمرض أنواع تختلف كثيرا في
شدة عناوها ، وهذه الأنواع هي :

١ - النوع العصبي : هذا النوع
يصيب الأعصاب ، خصوصا أعصاب
الاطراف ، وهو نوع غير معد نظرا
لسببته ميكروب الجذام المسبب
للمرض ، ومن الأسف أن الناس
دائما تختفي وتخاف وتغتر من
الاختلاط أو لمس المصابين بهذا
النوع ، نظرا لما تحدثه أصابة
الأعصاب - في بعض الحالات التي
يصل علاجها - من شلل العضلات
التي يفديها هذه الأعصاب ، مما
يؤدي إلى إنشاء في أصابع اليدين
أو فقد بعض هذه الأصابع نتيجة
للحروق والتقرحات التي تصيب
هذه الأصابع

٢ - النوع الجلدي : هذا النوع
يصيب الجلد والأغشية المخاطية ،
خصوصا الأغشية المخاطية للأنف ،
وهو أشد أنواع المرض خطورة في
عدهم ، نظرا لوجود ميكروب الجذام
فيه بكثرة شديدة ، ومن الأسف
كذلك أن المصابين بهذا النوع من
المرض يعيشون بين الناس ، دون أن
يلمسوا أنظارهم اليهم ، نظرا لتشابه
أعراض هذا النوع بأعراض بعض
الأمراض الجلدية العادية ، فالمرص
لا يبحث بالمرضى أية تشوهات بلعب
نظر الأصحاء

٣ - النوع المختلط : وهو النوع
الذي يصيب الأعصاب والجلد معا ،
وهو كذلك شديد العدوى نظرا
لوجود ميكروب الجذام به بكثرة



صلاح الدين الأيوبي

البطل الذي انتصر على القروية

تأليف
محمد نسري أبو صديك

وجده صلاح الدين نفسه عيال مارك وأمره بمحاربة بينه
وبين تخلفه إمارة الشعوب التي كانت تنزوي إلى
الوحدة ، وتترتب من أهل المشاركة في الجهاد ...
وكان هؤلاء الأمراء لا يترددون في أي شيء ، حتى
الغاية للصدوم والعريضة ، إذا كان ذلك يحقق
لهم المحافظة على مصالحهم الخاصة وسيادتهم ...
وقد تمت الوحدة بالأمس من طريق السيف ...
وهذا اليوم تم إمارة الشعوب - هذه السلطانات

طبعة مزدانة بالخرائط والصور

تصميم
كتاب الحلال

في ٥ يونية - ١٠ قروش



ماذا في الطب من جديد؟

الإنسان يتقلب في نومه ما يقرب من أربعين مرة في الليلة الواحدة

ومن وجهة النظر الطبية ، فإن أهم نقطة في النوم على الجانب أن يكون الفراش غير مقوس أي لا يهبط من الوسط ، فإذا كان مقوسا فاصبح الرأس والقدمان مرتفعة عن الجسم فان ذلك يسبب عشاء لا ضرورة له على الجسم الأسفل من الصودا العفري ، وقد ينشأ عن ذلك متعاصب خطيرة جدا بعد

وتل ذلك في الأهمية الوسائد فإن جلابتها وليونتها أو عدها ليس له كبير أهمية ، وكل ما يهم أن يكون سطحها معادلا للمسافة بين الرأس والفراش أي ما يقرب من ٦ - ٧ بوصات

حيوية الرجل الأصلع

يقول البروفيسور و. بولوخ في مجلة عالم العلم أن الرأس الأصلع صليبا طبيعيا لا يكف عن انسياس الشعر ، غير أنه ينبت نوعا مختلفا

كيف ننام

يقول الاختصاصيون أن النوم الصحي يحتم على كل إنسان أن يتحرك نافذة واحدة في غرفة نومه مفتوحة ليلا أثناء النوم حتى يكون الهواء نقيًا طوال الليل ولا يستنشق البائم هواء غير نقي ، لأن النوم أو السيل في الجو غير النقي يجعل الإنسان متكاسلا وغير نشيط

وعلى المرء حين يستيقظ في الصباح أن يكون أول ما يفعله هو أن يخلد اللفظ فيمد أطرافه مثل القوس ثم الفراش ، وأن يعيد الكرة حين يقف على قدميه فيمد ذراعيه إلى ما فوق رأسه ، وأن يقف على أطراف أصابعه حتى يحس بالنشاط. يدب في جسمه ، وحتى لا يكون وشدا من أولئك الذين يذهبون إلى أعمالهم وهم القرب ما يكونون إلى النوم

والإنسان يقضي ثلث عمره في النوم ، ولهذا يجب أن ينام في راحة ، وأغلينا يعتقد أنه ينام على جنب واحد ، ولكن الأبحاث قد دلت على أن

منه في المنطقة الاقل كثافة ، وعلى هذا فان أى شدخ من شأنه ان يجعل العمود العظمى مقطعا غير متصل ، ومن ثم يقل انتقال الصوت ، فالأذن على الساق المثلومة يكون اقل وضوحا منه على الساق السليمة ، فالأذن التي اعتادت ان تستمع دقات القلب ولعلته تستطيع ان تميز بسهولة بين الصوتين على الساقين

فلذا ما لم التشخيص ووضعت الساق في الجبس فيجب الاصفاء الى صوت الساق في فترات اسبوعية للتأكد من تقدم التئام الشدخ ، لان صوت الساق سيمود طبيعيا كالساق الأخرى حين يتصل جزوا العظم وقيمة هذه الطريقة وفائدتها كما يقول الدكتور بليز انه يمكن اتباعها صراحة ونوع الحادثة او في غرة الكشف الخارجى دون حاجة الى ابرعاج المريض

في سبيل معالجة العصب

تمكن الدكتور جون باتون من ان يحمل مرأة عم، برى لمحيات صوتية وذلك باماش بعض حللها الملح تبار كهربائي ولقد طلت هذه المرأة عمياء مدة ١٨ عاما بسبب ضغط ورم فوق العصب البصرى وقام الدكتور باتون بادخال اسلاك تبلغ ثخانتها نصف ثخانة شمع الرأس من خلال لقوب دقيقة في الجمجمة حتى وصلت الاسلاك الى مركز الإبصار في المخ ، ثم اوصلت

عن نوع الشعر الاصلى ، ولو ان الانسان مى ببعض رأس اصلى فصفا دقيقا لوجد ان فيه شعرا جد دقيق من نوع مختلف يسمى « شعر العقه » وهو الشعر الذي ينبت على رؤوس الاطفال عند ولادتهم

ويتم هذا التغيير في حياة الرجل العادى مرتين ، الاولى في ذنسه عند البلوغ ، حين يحدث التغيير في الاتجاه المضاد ، ثم تترك الشعيرات الدقيقة المجال للشعر الخشن ، والمره الثانية ، تحدث في قمة الرأس

وكلا التغييرين يرجع الى نفس السبب ، اى الى نشاط الغدد الذكورية ، وعلى ذلك فليس من المحتوم ان يكون الرجل مسرر الشعر من الطراز انسابى . بل الاكثر احتمالا ان الرجل الاصغر ذا الهرمونات المريرة يفسس عليه ذلك الوصف اى انه أكثر من الرجل الاول نشاطا جنسيا

الاصفاء الى الساق

يقول الدكتور ليونارد بليز ان هناك طريقة بسيطة ، ولكنها دقيقة ، لمعرفة ما اذا كان عظم العصب قد أصيب بشدخ وذلك عن طريق « المسحاح » والذي خفيفا بالاصبع فوق الرضعة (صابونة الرجل) يستطيع الطبيب ان يتبين الحالة الحقيقية بسرعة

ومن المعروف ان انتقال الصوت من خلال العظم الكثيف اموى واكمل

الايونات السلبية . اما اذا كان الجو مليئا بالايونات الايجابية فانه يحدث جفافا في الانف والوزور

والايونات الهوائية يمكن تولدها من الحرارة والتفريغ الكهربائي والنشاط الاشعاعي

وقد بين الدكتور كروجر انه قد ظهر تأثير ضار في القصبية الهوائية في الحيوان حين يكون الهواء مشحونا بالايونات الايجابية ، اما اذا شحن الجو بالايونات السلبية ، فانه يمكن تلقى الاضرار وقد يصبح التحكم في الايونات الهوائية كعامل يثنى عظيم الاهمية في تكيف الهواء ، لانه يساعد المصابين بالامراض المزمنة مثل الربو وحصى الكلى

الطورين اساسي في الغذاء

هناك من الدلائل القاطعة على ان الفلورين مادة يجب ان تكون اساسية في الغذاء الانساني ، فانها ليست من مقادير الاسنان لمريض تسهل الاسنان واغضادها

ويقول الدكتور موطن بجامعة انديانا الذي درر هذه الحقيقة ان الانسجة المستقلة ستتوسع في تقرير اهمية الطورين لاضراض صحية اخرى ، فالمعروف مثلا ان الطورين موجود في خلايا الجسم الناعمة الدقيقة ، وخاصة في القلب والكلى ، وان كان عمله في هذه الخلايا غير معروف بعد ، وكان الظن قديما ان الطورين يخزن داخل الهيكل العظمي والاسنان

الاسلاك بترانسستور مضخم ، متحسس لبدوره الى الخلية الضوئية "Photoelectric cell" والنظرية ان الخلية الضوئية تلتقط الضوء وتحوله الى تيار كهربائي يكون من تأثيره انماش خلايا الملح

وقد سلمت الخلية الى المربضة وطلب منها ان تدور في العسرة المظلمة ، وحين تصطمم الخلية بالاضواء المحيطة بالفرقة كانت المرأة ترى لمحات من الضوء ، وكانت تستطيع ان ترى اخف بصيص من النور

ويقول الدكتور باتون انه عظيم الامل ان هذا الجهاز سيتحسن في خلال السنوات الخمس القادمة ، وقد اصبح من المستطاع تحويل الصور الغيب الى تار كهربائي كما هو الحال في الرادار والتلفزيون . وهو يعتقد ان هذه الوجهة قد تفيدها كل ضرورية العمور في الحالات التي اصبحت فيها مراكز الابصار العميقة في الملح

الايونات الهوائية

ما مبلغ تأثير الايونات الهوائية - وهي الحرنكسات الهوائية المشحونة بالكهرباء - على خلايا التنفس ؟

يقول الدكتور البرت كروجر الاستاذ بجامعة كاليفورنيا انه قد وجد ان الانسان ينفس بسهولة اذا ما اشتمل الهواء على كثير من

طبيب الملايكي جليل



مواد دهنية بالوجه

انني اعاني من ظهور مواد دهنية على وجهي ، ولا تعلم هذه المواد الا يحصل المادة السرية ، ولما كنت مهلا اليها ، فارجو انك اني من علاج ازيل هذه المواد الدهنية
ا . ج . - اسوان - مصر

عليك بغسل الوجه بماء ساخن ، وتزال
الشحوم الدهنية ، من الوجهة بالكلول كل
سنة ، وبكس استعمال دهان مكون من :
جلسرين السليك ٢
قزول ١

ك . ج . مع استعمال صابون ب . الرصاص
او ج . اما من الحلاوة بين هذه الصابون
والحلاوة للفرجة لكي وحمية لا لا علاقة بين
الامرين بل لا ؟

السرطان

ما هي امراض السرطان ؟ وما علاماته ؟
وهل هو معد ؟ وهل توصل الطب لعلاجه ؟
وهل يشفي المريض منه ؟

محمد توفيق احمد
مصلحة السكاك الحديدية - القاهرة
امراض السرطان كثيرة ومتعددة ، فكل
يظهر على شكل ورم او ألم في مكان ما ، او
على شكل لويحة حمراء بسيطة او كثيرة ، الى
غير ذلك مما يعرفه الاطباء في المادة . وعلى
كل حال اذا لوحظ الى تغير في حالة الانسان
الطبيعية ، فيجب عليه استشارة الطبيب .
وهناك بعض بلاد يحصل كثرة لويحة على
البشر لكثرة هذا المرض في اولائه .

بذلك في الرد على هذه الاستفسارات
حضرات الأطباء الأتية أسماؤهم ، مهنية
بحسب الظروف الأجدية :

الدكتور ابراهيم فهم

• أنور القتي

• صلاح الدين عبد النبي

• عبد الحيد صبحي

• عز الدين السباع

الدكتورة عطية السعيد

الدكتور عمر الدين علي الجواد

• كامل مطرب

• محمد الفلأمرى

• محمد خطاب

• محمد حنوق عبد النعم

• محمد فريد علي رعية

• محمد مختار عبد الطيف

• مصطفى الديواني

• محمود حنين

• نجيب ريان

• يحيى طاهر

ألا أنا كانت معسوبة بأعراض أخرى .
ومعنى أن توسع الحالة أكثر من ذلك حتى
يمكن تحديدها

صغير بالأذن

الم بي منذ زمن مرضى بلقي وهو صغير
سمنر حين تكلم كثيرا أو أسمع للكلام
فاحس كأن صغرة طلق في الأذن . وليس
بالأذن وساخة أو رطوبه ، وعولجت بالناس فلم
يلج العلاج ، وبالقاهرة فالحمد هذه العلاج
فقط . فأرجو التكرم بإرشادي
توفيق عبد الحليم
بني احمد - ليبيا - مصر

إن أسباب الطين بالأذن كره منها سبب
الطنه ، وسبب طيبه بركب ، وسبب
الحمى السمي ، وانداد غشاء يوساس ،
والعلاج يتوقف بطبيعة الحالة على معرفة
السبب وتشخيص الحالة ، فلابد من فحصك
عند أخصائي حتى يمكن وصف العلاج

النهاب مفصلي

منذ شهرين ظهرت بألم في كعب ظمى ،
وما زال الألم مستمر ، وأخشى أن يكون
روماتيزما في طوره الأول . والألم بالتهارفيف
قد لا أشعر به ، ولكن أحس بالألم لاهلاليه
الدوم أو عند اليقظه منه ، فهل أرجو أن أجد
عندكم علاجاً لهذه الحالة ؟

حامد مكي حامد
بطيرة - السودان

حليه أختي بوجه النهاب مفصلي بسيط
وتفتح لكم بوسع المزم في الله الصالحين قبل
الدم واحد دواء Enteroedict
حتى بعد الأكل ، واستعمل الـ Algesiv
بعد حمام القدم الصالحين

حبوب بالوجه

أنا في السابعة عشرة من عمري ، ووجود
بوجهي حبوب تملأه ، وتكون في بدايتها بقعا
سوداء تستمر حتى تكون مائة صفراء ، فأرجو
وصف العلاج المناسب

محمد مصطفى لاشين
مهد محمود أنديني - مصر

أعني بمصنك بوجه عام ، والمثل وجهك
بذلك الصالحين على قدر اهتمامك وإرات
متكررة في اليوم الواحد ، ولأ النساء استعمال
دعانا مكون من كبريت مرسي ٢ - ومطهر

خفة الشعر

أنا فتاة طالعة بالتوجيهي أشكو من أن
شعري خفيف ، وقد استعملت أدوية كثيرة
دون جدوى ، فهل من علاج ؟
ف . ا . م . (بفر عنوان)

استعيلي أفراس فينس ب التركيب ،
ودعانا ترأس مكونا من كاورور الزئبق
واحد من ألف ، وحيض السيليك ثلاثة في
المائة وديب حروغ عشرة في المائة في كزول

الحمل وموت الأطفال

أنا شاب عمري ٢٥ سنة وذوحي ٢٦
سنة ، تزوجنا منذ خمس سنوات ، وفي
العام الأول أجهضت زوجتي قبل الوضع
بأيام من أثر بريف حاد . وفي العام الثاني
بذعنا طفل ، وبعد يوم واحد من الولادة
ظهرت بقع برتقالية في بطنه ورجليه ، تلاها
الغليظ هوائية في كل جسمه ، وفي كذلك
حتى تولى بعد ١٥ يوما . وقد فحصنا الدم
فأصبح إلى حامل الدم Rhs Positive
وإذوحي Negative ولمجد وجود الاستعداد
الطبي في بطننا لجنا اليكم مرحوا العلاج
الطائر المفصلي - موره

يجب لطول دم . م . وكزول .
لشغل واورمار . لا . م . في السب
مصر رهري م . واحد م . بلاسه لـ
بسمونة وم . لـ لـ لـ
الزهرى أو R.H . مع سبي والفر
ميا لمج الحمل م . لـ لـ لـ لـ
الاناسة في شرح م . م . م .
على طبيب أخصر في أمراض نسوة
والعينة ليست و م . م . م . واحد
في كل غطار العالم ، ولا يعلق حمرة عامة
في تعاطي الأدوية

كبر اليدين

أنا شاب أبلغ من العمري ١٦ سنة ، أعاني
متابع نفسيه بسبب كبر كفتي اليدين لا يبلغ
طول راحة اليد ١١ سم . م . ورمها ١١
سم . م . وكذلك ظهور التشعر في القدمين
مفارقة ، فما سبب هذه الحالة وهل من
علاج ؟

س . ا . م . م . م . م .

لا هم يولد الحالة لو كانت بعد مجرد
بعد التشعر على السابقين وكبر حجم اليدين ،

الكلية ١٠٠ . ولا تزل بالمسيل الا في الصباح وتناول اقراس ليلتين ب المركب

جفاف بالبشرة

ظهرت بوجهي بقع خضنة الشمس ، تكاثر شيئا فشيئا ، وتكون والصفحة في الشتاء ، وتقل في الصيف ، لم تعود الى الظهور شتاء . وتبدو لي صورة بشمة في حالات الصيف الحار او الصيف او منذ التبرع في النوم . ولاني بعيد عن لندن فاني ارجو وصف العلاج الساج

محمد مختار ابراهيم مدرس وع مؤخرات بالجيش - مصر

هذه حالة جفاف بالبشرة ، ودمع بملح مياحي ١٠٠ بمقدار كسوف ١٠٠ . ثلاث مرات يوميا مع كريم فيودورم سيبا ٣% 3% Vioforme Cream Citbox . تظهر في أماكن الإصابة مرة كل ليلة ، وعليك أن تسي بالتمدية

زكام دائم

انا في العشرين من عمري ، ومنذ الطفولة وانا مصاب بزكام دائم ، خصوصا بعد التخليط من النوم صباحا ومساء ، ويصح عنه ذلك فيبقى في الشمس فلا يستطيع الشمس او الكلام الا بصعوبة . ارجو افادتي عن علاج يلقى على الرصين

ع . ح . ب - حرموني

انت مريض بالصدفية في الاذن والمعدة والي تشفي لثانيا الا اذا عرفت السبب الذي يلي هذه الصلابة ، مثل الشراب ، القطر ، حيوب لقاح الاذنه الخ ، أو كاليهي وسنت والتيكولالة الخ . فاني ان تعرف السبب استعمل حبة من بلاميزين + Plimozine . بعد الأكل ثلاث مرات يوميا ونقط Anteliane Privoine اللانف عند الحاجة . واذا لم يجد هذا العلاج فاستعمل لوسا بعد الأكل من Metacortril مع الانتفاع من استعمال الملح مدة العلاج

حالة عرج

انا شفي عمري ١٩ سنة أصبت بعمي وانا في الثالثة من عمري ففطني الطبيب في العصب عظاما أصيبت ساقني اليمى بالشلل

وهي الآن ضعيفة خفيفة معوجة عن الرحم الاخرى ، وانا اليوم اخرج عبد الله ، فهد هناك أمل في مصحح حالة هذه الساق ؟

ع . ح . ب - حلب - سورية

هذه الحالة أصبحت مرمية وبحسن أن تعرض نفسك على أخصائي في جراحة العظام لتقرر في امكدر عمل جراحه لسبب العظم

بواسير

انا فتاة الروبة عمري سترون سنة ، منذ سنتين أصبت بالبواسير مزمنة ، ولم اغتن بالامر ، والخرى وجدت تحت الرحم النبوية على شكل النقرة ، ولها الآن ثمانية أشهر ، وقد تقدم خطاب كثيرون لرفعتهم جميعا بسبب وجود هذا المرض ، واهلي يريدون قتلي لرفض الزواج ، فبريكم دبروني في هذا الامر فاني لا استطيع الذهاب الى أي طبيب بسبب التقاليد هنا

زهرة مراني دودير (بدون عنوان)

حلب ان يكون عندي بواسير ، وهي لا تسع الزواج بطلب ، ومستمعين ان تصدلي حتى به سر . يا بلط . اوى ارب بمسحفي لاحد ليدبره . وهذه الحالة تصالج وجراحة . هي . يمكنك الآن اخذ دواء من سن (رحم) . وحاننا على الرقيق صاها ، وحاننا بعدد بندقية كسرة او مسك من دم . مع مسك حتى انسد . افسس لمرقم بملين موضعيا

نؤيك أنفي

بصبيتي نؤيك في الثلاث في كثير من الاوقات خاصة في فصل الصيف ، فما أسباب ذلك وما علاجه ؟

ع . ح . ب - د

العهد الطبي السعودي - السعودية

مرحب الانف بشيئا من أسباب عامة او موسمية ، والاسباب العامة منها (١) اضطرابات الدم (٢) أمراض الدم مثل الهيموفيليا (٣) الحمى (٤) بعض العدويات مثل (٥) VKC ، V.C . اما الاسباب الموسمية منها (١) الضرب أو الإصابة بالأنف (٢) البش بالاصبع (٣) عقب العمليات الجراحية (٤) بعض الأورام غير الصلبة أو الحميدة كما العلاج فيتوقف على السبب ولابد من فحصك أولا حتى يعرف السبب

ردود خاصة

— **فأريد متحج من العراق** —
 انك لم تصف اعراس الضيف المصبي
 الذي تشكو منه ، وعلى اى حال يجب ان
 تفحصك اخصائى فى الامراض العصبية
 لتشخيص الحالة

— **عبدان ح. ١٠. — حله — العراق**
 للعلة السرية اضرار كثيرة منها احتقان
 مجرى البول ، والاسهال بالضعف العام ،
 وضعف الاعصاب وروحانها فضلا عن اضرارها
 الاخرى الخاصة بسرعة القلب لثبته منها

— **فاطمة نصار — طرابلس — لبنان**
 هذا الوصف لا يكفي لتشخيص المرض ،
 ولكن اذا كنت احد الاطباء قد زال لك ان
 هذه الحالة عصبية ، فيجب ان تعرض
 نفسك على اخصائى فى الامراض العصبية

— **محمود ح. — مصر**
 لتصح لكم بتعاطى حبوب كاسكو Casca
 Pills بمعدل حبة بعد كل اكل ، مع
 الاكثار من اكل الخضروات والفواكه وازالة
 العزوبة فى ساحة صحية من كل يوم

— **ع. ص. سالم — الدقي — القاهرة**
 الحالة التي وصفها ليس لها علاقة
 بالنعانة ، وانما لان فى دور الواضحة ،
 وسنطه الى جسمك بدا بكثر باللحم بعد
 تدمدك فى السن

— **محمد سالم — الاسماعيليه — مصر**
 لتصح لكم بتعاطى ساليسودين Salisodine
 مائة مغرة فى ربع كوب ماء بعد الاكل
 وحبة — ارجارين Ergaryne بعد الاكل
 — **صلاح عثمان التريدي — بيروت — لبنان**

يجب ان تعرض نفسك على اخصائى فى
 الامراض النفسية

— **الحبيب فى اسبوط — مصر**
 الامضاء التناسلية من الانبياء النبوية
 التي تختلف من شخص لآخر ، فلا تتلقا من
 هذه الناحية ، وكل من التدخين ويحسن
 ان تطلع منه ، ولعل من طرفه انشأ وحسبك
 كويين او ثلاثة على ان يكون خفيفا ، ولعن
 يصحك بوجه عام

— **طالب — عمان ، الاردن**
 طول جسمك مختلف عند حد محدود
 بعد البلوغ بسنوات فلاتن خلا لغنى تها
 اما اذا استمر طولك بشكل غير طبيعي
 فيحسن بك استشارة طبيب اخصائى فى
 الغدد الصماء

— **جمال م. ع. ح. — القاهرة**
 لتصح بتعاطى حقن ستراندريول Sterandryol
 25 mg. Roussel بمقدار حقنة فى العضل
 مرتين فى الاسبوع ولدة ثلاثة شهور

— **ال. ع. ع. جرجا — مصر**
 قد يتسبب ذلك من لولاد خلف الالته
 او من التهاب الجيوب ، استعمل تقط
 اندرين Endrine واستشئ بقسول
 قلوبى ، وربما تحتاج الى جراحة

— **عتائم بعلب — سورية**
 الدوائى غير شارة مطلقا ويمكن الغاضى
 عنها الا اذا بلغت حجما كبيرا ولذا قد يمنع
 الانسان من القيام بامساك ، ول هذه الحالة
 يمكن عمل العملية الجراحية ، وهي سهلة
 ولا خوف منها مطلقا . ويمكن ايضا ليس
 كوس خاص للنخبة ، لتحمل لقل الدوائى
 وهذه تفيد جدا من الناحية النفسية ،
 ومنع كذلك كبر الدوائى مع الوقت . اما
 من ناحية مرض السكر والحمية نظام
 السكر تحت اشراف الطبيب فى العلاج
 فالربط يعتبر طبيعا تماما ، ويمكن اجراء
 اية عملية كأي انسان طبيعى تماما

— **ع. حلال م. — حلب — سورية**
 لا تتلقا بذلك كثيرا ، فالعادة السرية ،
 لا تحول دون الزواج ، فاطلق منها الاواميل
 على تقوية جسمك وصحتك بالفلاحة والتربية
 واقدم على الزواج ولا تخف

— **احمد سالم الحاج — عدن**
 امرض نفسك على أحد الاخصائين . انك
 تعاني من التهاب بالجرى البولى وملاجه
 سهل وبسيط

— **يوسف عبد العزيز — البحرين**
 الوصف غير كاف بالرة ، فارجو املاء
 وصفه مع التدقيق فى ذكر خصائص القرص
 وصورته

معرض الكتب

مارس اليه من أهداف اجتماعية والسياسية
وأخلاقية .

وقد حفل الكتاب بقروب من السخرية ،
التي تحصل الإنسان على الإهتمام ، على
الرغم منه ، وحتى المقالات لم تغفل من
نصص لصيرة وسخرية لازمة ، وراي برصين
وتنح نقش من عباراته الشائعة ما ياتى :
قال في مستهل مقال « ملكات الجمال »
« كثرت ملكات الجمال في هذا الزمان ،
حتى أصبح أكثر من الهم على القلب » أو
أكثر من دودة القطن في فضل الصيف .
وأكثرهن يشبه دودة القطن لعملة والتواء
وقلة كساء وحيا »

وقال في قصة « ذنب أراد أن يكون
رأس »

« . . . ولو أنك طوقت في العالم وفريت
في مكتبة الأناضول ، وأباحنا ملكيا ، وناحضا
سحقنا ، وقالا بغيرهم خلاف المظاهر الخادعة ،
أكن رأيت أن للذئاب دولة أجل وأخطر من
دولة الرؤوس ، وأسفدت كيف توجه الذئاب
شئون العالم ، وتدير دفة الكون . وكمن من
رؤوس ذات جمال ودودة ، وثرة وصول ،
وهي على الرغم من ذلك لا تستطيع أن تتحرك
أو أن تسبل عملا ، إلا يوحى من الذئاب :
تديروا شئورا ، وتقصصها فترقص ، وتعلموا
فتنتفع . ولولا الذئاب التي تعركها لمسما
استطاعت حراكا ، ولبدأ عجزها وقصورها ،
وقال في حديثه « شر الأمور . . الوسط »
« قال أبونا الأولون أن خير الأمور الوسط .
لأننا بما قالوا ، وجعلنا نردده في أحاديثنا ،

ملكات الجمال

يقلم الدكتور محمد عوفى محيد

مرنا الدكتور محمد عوفى محيد استاذنا
كبيرا ولدينا فضلا له جولات رائدة في الادب
بمختلف نواحيه ، وعامر ذا اليوم بطالنا
بمجموعة من قصصه القصار ، ومقالاته ،
وقد أطلق على هذا الكتاب ملكات الجمال ،
ولعل ذلك كان من فرط اعتزازه بهـهـه
المجموعة الرائعة ، وإيثاره ألبا على غيرها
مما كتب الى اليوم

ولست القصص التي لودها في كتابه
لقتصر على السطحية وقطع الوقت بمطالعتها ،
دون أن يكون وراءها هدف وثرة وراي ،
وإذا كان الدكتور عوفى قد أراد في مقدمته
أن يتلئ من نفسه أن هذه القصص تنور
بجماعة أو فرد من الأفراد ، فإننا نصارحه
في هذا الراي ، ولزكـهـه أنها لا محالة تنور
الى جماعة أو الى فرد من الأفراد ، فما من
قصة كتبت الا وقتا اقتبست من الحياة ،
والحياة تنور دورها على وثرة واحدة جنة
نجر التاريخ الى اليوم ، سواء أكانت القصة
من الاساطير القديمة أم كانت من آفاسيع
هذا العصر لعل بلا ريب تشير الى جملة
من الناس أو الى فرد من الأفراد ، وهي
دون مراد تنطبق على حالة وجدت في الحياة
ولا تفك فتكرر يوما بعد يوم

ولعل الذي يهنيه الدكتور عوفى انه في
نصصه ومقالاته لا يشير الى شخص معين
أو جماعة معينة

والواقع أنها نصص ممتعة الى جانب

الطرق ، وتروعت ، وفشتت ميونها للحياة ،
وتسلل الحب الى نواحيها تتحقق خفقة الحب
لم أخفقت في حبها الاول ، ولم تدل عليه
ذيل الثنيان ، بل نادى فديهما الى سبيل
لم تكن لتطرفها لولاه ، لقد تزوجت لنثار
لكرامتها من ذلك الرجل الذي خدمها وحطم
اول مثلها العليا ، وراحت الحوادث يمسد
ذلك تتكالى وتسير في الاتجاه الذي شق اول
احداث حياتها

واقصة مشتعلة ، والاسلوب شاعري ينضج
بالمعاطفة المتأججة الحية ، وسوج بالخيال ،
ان كل لفظة وكل جملة لها رنين موسيقي
اخلا

وهذه القصة ، ككل كتب الاستلا جودت
ونفسه ، جذيرة بالاطلاع ، وهي تقع في
٢٨٨ صفحة من القطع المتوسط ، مطبوعة
طبعاً أثينا ، وطبعت من الشركة العربية
والكتب التجارية بيروت

فارسي بنى حديدان

يقلم الزعيم الاستلا علي الجارم

كل الزعيم الاستلا علي الجارم شاعرا
عربيا محباً ، واديباً يحرمنا الموت من أدبه
الرائع ، وكان لوجلا واضح الاطلاع على الادب
العربي والتاريخ الاسلامي العربي

وقد بنى اطلالاته ثرا لتاريخ فارس بنى
حيدان ، فاصبه تربيته وطولته ، فالبس
هذا التاريخ الجاف ثوبا تصبغا لصبيا ،
واخرجته للناس قصة رائعة

وقد شاء نجله الاستلا بدر الدين علي
الجارم ان لا يحرم قراء اللغة العربية من
احدى نادر لبيبة لطيف هذه القصة طباعة
جميلة في ١٤٤ صفحة من القطع الصغير ،
وتولت نشرها دار المعارف بالقاهرة

الها قطعة ادبية قصصية مشتعلة جذيرة
بان تعتل مكانها في كل مكتبة

وتحاول ان تنصه به في سلوكنا ، فير ان
السلف الصالح لم يغيرنا ما هو الوسط ،
الذي يصفه بأنه خير الامور : آخر وسط
الشوارع من شوارع العاصمة ، حيث يشتد
عند السيارات الهرجاء ، وتجاوب الابواق ،
أم هو وسط قفبان السكة الحديدية حيث
يجري لونها القطار السريع بين القاهرة
والاسكندرية ؟

واذا نظرنا الى مسألة الوسط هذه
من ناحية أخرى ، جاز لنا ان نتصايل مثلا :
هل وسط الست المسونة والجريرة المكتونة
أفضل من وجهها ، حيث الصياحة والجمال ،
او في رأسها حيث القتل ، أحيانا وبالذكا
ومع ذلك فان وسط الست هذا ليس له
مكان ثابت ، فان الازياء القديمة للسيقات
كانت ترتفع به أحيانا الى الصدور وتختلش
به أحيانا الى مايعلى الركبتين ؟

ويمتاز هذا الكتاب بما امتازت به كتابات
الدكتور عوض من اسلوب سلس بليغ ،
هذا فضلا عن طبعه الانيق

اله كتاب يجدر بكل قارئ ان يطلعه
اكثر من مرة

ويقع في ٢٦٤ صفحة من القطع المتوسط ،
وقد تولت طبعه دار المعارف بجهر

عودي الى البيت

يقلم الاستلا صالح جودت

لصحة جديدة من القصص المتممة التي
يطالعنا بها الاستلا صالح جودت القصة
بعد القصة

وهذه القصة من واقع الحياة كما قال
الاستلا المؤلف : « هذه القصة حقيقية
من واقع الحياة بعدد ليرها ، وقد رويتها
بكل امانة ، كما سمعتها من شمس ابنس ،
ابن ... هذا هو اسمها الحقيقي »

لبي اشرفات امرأة عذبة ان شئت من

أول الطريق

بقلم الأستاذة صبيحة الشيخ داود

هذا الكتاب الذي جمع بين دفتيه كل ما بهم المرء الوفوف عليه من أمر المرأة العراقية العربية وحالتها وما طرأ عليها من تطورات ، هو من غير شك من خير الكتب التي تعد مرجعا لمعرفة حالة المرأة في بلد عربي شقيق

ولا ينشك مثل خير ، فالؤلغة مرافقة تخرجت في كلية الحقوق وهي ترجع لأختائها في العراق كل تقدم والذمار ، وعلى الرغم من أنها تقول في مقدمة كتابها أن « أول الطريق » ليس ترفيها بالمعنى الكامل للتعبئة النسوية العراقية ، فلما نراه كتابا قد تناول الكثير من الموضوعات الهامة ، وتحدثت من المرأة العراقية عام ١٩٢٠ ، والتعليم النسوي في العراق ، ومعرفة المرأة مع العجائب ، ومفكرات النسوة للمرأة ، والمرأة مطالب بحقوقها السياسية ، والجمعيات النسوية ، والعراقية في القدرات الأدبية والفكرية ، والمرأة في ميدان العمل وفي الترف ، وغير هذا وذلك من الإحصاءات القيمة النلية الجديرة بالاطلاع ل جميع الأنظار العربية

والؤلغة الأستاذة صبيحة الشيخ داود عضو محكمة الأحداث بغداد

ويشع الكتاب في ٢٤٤ صفحة من القطع الكبير ويطلب من المؤلف مبداء ومن المكتبات الشيرة

أم العروسة

بقلم الأستاذ عبد الحميد جوده السحر

مرلنا الأستاذ عبد الحميد جوده السحر فصلا بارعا ومؤلفا خصيا متنوع المؤلفات وقد سبق له أن أصدر عدة قصص تالت جميعا عامي حقيقة بمن التقدير والإعجاب وقد اشيع الأستاذ المؤلف في هذه القصص الطيب

الذي ينادي بأن يكون الحوار باللغة العامية ليحتل الحقيقة ولا ينشأ من الواقع ، وحتى لا يكون الحوار بالعربية الفصحى ترجمة للحوار الأسلي

ولما اليوم يعرف تفصيل مذهب على مذهب ، ولكنها ملاحظة حائرة

وعند هذه القصة الجديدة أحذى دواع الاستلا عبد الحميد جوده السحر ولهذا فلما تهيأ بالقراء أن يطالعوها كما طالعناها وأن يستمتعوا بها كما استمتعنا

ولما أصدرها نادى القصة في سلسلة الكتاب الفضي وتقع في مائتي صفحة من القطع الصغير

تفسير الخطيب

بقلم الأستاذ عبد الحميد الخطيب

جميل أن يبنى علماء الدين بتفسير آيات الذكر الحكيم حتى يفك المسجون على معنى القرآن الكريم ، ويبتسروا بهدي ، ويستنبهوا بوجه . فمثل هذا الاجتهاد مطلوب من هؤلاء العلماء

وشع الأستاذ عبد الحميد الخطيب الدوس بالسجد الحرام أن يدلى بدلو في هبطا الجبل ، وأن يساهم بنصيبه وجهوده في هذا العمل الجليل ، لأخرج للناس ثلاثة أجزاء في تفسير قصص السور ، وعاد فبدأ من البداية في هذا الجزء الأول الذي تقسمه للقراء ولله نفس لفاتحة الكتاب وسورة البقرة

ولا ريب أنه جدير بكل مسلم أن يطالع مثل هذا التفسير البسط وأن يحتفظ به في مكتبته . أنه القانون السماوي الذي يهتدى بهديه كل مسلم ومسلمة

والجزء الأول يقع في ١٠٤ صفحات من القطع الكبير ويطلب من مؤلفه بدرى سرورية